



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

العلماء



رسالة
عليكم يا صابغين

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



الشَّمائلُ المحمَّديَّةُ

للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي

تعليق

محمد أحمد حلاق



دار إحياء التراث العربي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشمائل المحمدية

كاتب:

محمد بن عيسى ترمذى

نشرت فى الطباعة:

خواجه عبدالله انصارى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٨	الشمانل المحمدية
٨	اشارة
٨	تقديم فضيلة الشيخ محمد المنتقى الكشناوى
٩	ترجمة: الامام الترمذى
٩	نسبه:
٩	ولادته و وفاته:
٩	شيوخه و تلاميذه:
١٠	شهادة العلماء فيه و فى كتبه:
١٢	١- باب ما جاء فى خلق «٣» رسول الله صلى الله عليه و سلم
٢١	٢- باب ما جاء فى خاتم التوبة
٢٥	٣- باب ما جاء فى شعر رسول الله صلى الله عليه و سلم
٢٨	٤- باب ما جاء فى ترجل رسول الله صلى الله عليه و سلم
٣٠	٥- باب ما جاء فى شيب رسول الله صلى الله عليه و سلم
٣٣	٦- باب ما جاء فى خضاب رسول الله صلى الله عليه و سلم
٣٥	٧- باب ما جاء فى كحل رسول الله صلى الله عليه و سلم
٣٧	٨- باب ما جاء فى لباس رسول الله صلى الله عليه و سلم
٤٢	٩- باب ما جاء فى خف رسول الله صلى الله عليه و سلم «*» [١]
٤٣	١٠- باب ما جاء فى نعل رسول الله صلى الله عليه و سلم
٤٦	١١- باب ما جاء فى ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه و سلم
٤٨	١٢- باب ما جاء فى تختم رسول الله صلى الله عليه و سلم
٥١	١٣- باب ما جاء فى صفة سيف رسول الله صلى الله عليه و سلم
٥٢	١٤- باب ما جاء فى صفة درع رسول الله صلى الله عليه و سلم

- ١٥- باب ما جاء فى صفة مغفر رسول الله صلى الله عليه و سلم ٥٣
- ١٦- باب ما جاء فى عمامة رسول الله صلى الله عليه و سلم ٥٤
- ١٧- باب ما جاء فى صفة إزار رسول الله صلى الله عليه و سلم ٥٥
- ١٨- باب ما جاء فى مشية رسول الله صلى الله عليه و سلم ٥٦
- ١٩- باب ما جاء فى تقتع رسول الله صلى الله عليه و سلم ٥٧
- ٢٠- باب ما جاء فى جلسة رسول الله صلى الله عليه و سلم ٥٧
- ٢١- باب ما جاء فى تكأة رسول الله صلى الله عليه و سلم ٥٨
- ٢٢- باب ما جاء فى آتكاء رسول الله صلى الله عليه و سلم «١» ٥٩
- ٢٣- باب ما جاء فى صفة أكل رسول الله صلى الله عليه و سلم ٦٠
- ٢٤- باب ما جاء فى صفة خبز رسول الله صلى الله عليه و سلم ٦١
- ٢٥- باب ما جاء فى إدام رسول الله صلى الله عليه و سلم ٦٣
- ٢٦- باب ما جاء فى صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه و سلم «١» ٧٣
- ٢٧- باب ما جاء فى قول رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل الطعام و بعد ما يفرغ منه ٧٤
- ٢٨- باب ما جاء فى قدح رسول الله صلى الله عليه و سلم ٧٦
- ٢٩- باب ما جاء فى صفة فاكهة رسول الله صلى الله عليه و سلم ٧٦
- ٣٠- باب ما جاء فى صفة شراب رسول الله صلى الله عليه و سلم ٧٨
- ٣١- باب ما جاء فى صفة شرب رسول الله صلى الله عليه و سلم ٧٩
- ٣٢- باب ما جاء فى تعطر رسول الله صلى الله عليه و سلم ٨٢
- ٣٣- باب كيف كان كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم ٨٤
- ٣٤- باب ما جاء فى ضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم ٨٥
- ٣٥- باب ما جاء فى صفة مزاح رسول الله صلى الله عليه و سلم ٨٧
- ٣٦- باب ما جاء فى صفة كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الشعر ٩٠
- ٣٧- باب ما جاء فى كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم فى السمر ٩٢
- حديث أم زرع ٩٣

- ٣٨- باب ما جاء فى صفة نوم برسول الله صلى الله عليه و سلم ٩٧
- ٣٩- باب ما جاء فى عبادة رسول الله صلى الله عليه و سلم ٩٩
- ٤٠- باب صلاة الضحى «١» ١٠٥
- ٤١- باب صلاة التطوع فى البيت «١» ١٠٧
- ٤٢- باب ما جاء فى صوم رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٠٨
- ٤٣- باب ما جاء فى قراءة رسول الله صلى الله عليه و سلم ١١١
- ٤٤- باب ما جاء فى بكاء رسول الله صلى الله عليه و سلم ١١٣
- ٤٥- باب ما جاء فى فراش رسول الله صلى الله عليه و سلم ١١٥
- ٤٦- باب ما جاء فى تواضع رسول الله صلى الله عليه و سلم ١١٦
- ٤٧- باب ما جاء فى خلق رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٢٠
- ٤٨- باب ما جاء فى حياء رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٢٥
- ٤٩- باب ما جاء فى حجامه رسول الله صلى الله عليه و سلم «١» ١٢٥
- ٥٠- باب ما جاء فى عيش رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٢٦
- ٥١- باب ما جاء فى اسماء رسول الله صلى الله عليه و سلم «١» ١٣١
- ٥٢- باب ما جاء فى سن رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٣٢
- ٥٣- باب ما جاء فى وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٣٣
- ٥٤- باب ما جاء فى ميراث رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٣٩
- ٥٥- باب ما جاء فى رؤيه رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٤٢
- ١٤٤ مفتاح الشمائل المحمديه
- ١٦٠ مراجع الكتاب
- ١٦٠ فهرس الشمائل المحمديه
- ١٦٢ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الشمائل المحمدية

إشارة

نام كتاب: الشمائل المحمدية
 سرشناسه: ترمذی، محمد بن عیسی، ۲۰۹ - ۲۷۹ق.
 عنوان قرار دادی: الشمائل المحمدية. فارسی
 عنوان و نام پدید آور: شرح الشمائل المحمدية/مؤلف امام ابو عیسی الترمذی؛ شرح فیض محمد بلوچ.
 وفات: ۲۷۹ ق
 مشخصات نشر: تربت جام: خواجه عبدالله انصاری، ۱۳۸۹.
 مشخصات ظاهری: ج.
 شابک: دوره ۹۷۸-۹۶۴-۲۶۲-۸۴۷-۶؛ ج. ۱۹۷۸-۹۶۴-۲۶۲-۸۴۵-۲:
 وضعیت فهرست نویسی: فیبا
 یادداشت: واژه نامه
 موضوع: محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ق. — سرگذشتنامه
 موضوع: محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ق. — اخلاق
 موضوع: احادیث اخلاقی
 موضوع: احادیث اهل سنت — قرن ۳ ق.
 شناسه افزوده: بلوچ، فیض محمد، ۱۳۶۷ -
 رده بندی کنگره: BP۲۲/۲/ت۴ش ۱۳۸۹ ۸۰۴۱
 رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۳
 شماره کتابشناسی ملی: ۲۱۸۴۶۱۷
 تعداد جلد واقعی: ۱
 زبان: عربی

تقديم فضيلة الشيخ محمد المنتقى الكشناوى

الحمد لله العزيز القهار، العالم بالاسرار الذى اصطفى سيد البشر سيدنا محمد بن عبد الله بنوته، و رسالته، و حذر جميع خلقه مخالفته فقال عز من قائل فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا و صلوات الله و سلامه عليه و آله و صحبه و أزواجه و ذريته أجمعين.

أما بعد: فاعلم أن علم الحديث و من جملته علم السيرة النبوية أجل العلوم قدرا و أكملها مزية، من حازه فقد حاز فضلا كثيرا، و من أوتيته فقد أوتي خيرا كثيرا. فقد روى عن سفيان الثوري رحمه الله كما ذكره ابن الصلاح فى مقدمه علوم الحديث له قال: «ما أعلم عملا أفضل من طلب الحديث لمن أراد به الله عز و جل». قال ابن الصلاح: و روينا نحوه عن ابن المبارك أ ه.

قاله العلامة أبو الفيض مولانا جعفر الحسنی الادريسي الشهير الكتانى رحمه الله تعالى و إيانا فى مقدمه كتابه «نظم المتناثر من الحديث المتواتر».

ثم كما قال بعض الصالحين رضوان الله تعالى علينا وعليهم: إن معرفة عبادة الله تعالى والعمل بدينه الذي أنزله لصالح شؤون العباد في الدنيا والآخرة متوقفة على معرفة هدى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وطريقته العملية التي بين فيما شرع الله تعالى أول ما نزل عليه الوحي إلى أن أكمل الله تعالى هذا الدين وقد وعت كتب السنن والمغازي والتاريخ والشمائل أقوال النبي صلى الله عليه وسلم، وأفعاله، وصفاته من أول نشأته إلى أن اختاره الله تعالى إلى جواره، لا سيما الفترة التي أدى فيها الرسالة ولم تدع أمرا من أموره ولا شيئا من شئونه دق أو جل إلا أحصته حتى

الشمائل المحمدية، الترمذی، ص: ٨

انك لتجد فيها صفة ثيابه وجلوسه ونهوضه من نومه وهيئته في ضحكه وابتسامه ومشيته وعبادته في ليله ونهاره، وكيف كان يفعل إذا اغتسل وإذا أكل وكيف كان يشرب وما إذا كان يلبس وكيف كان يتحدث للناس إذا لقيهم. وما كان يحب من الألوان وما هي حليته وشمائله.

ولسنا نعدو الحقيقة إذا قلنا: إنه ليس في الدنيا إنسان كامل يتحدث التاريخ عن سيرته على التفصيل كما تحدث عن تفاصيل حياة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين. وأن من أوفى كتاب في هذا الموضوع هو كتاب الشمائل المحمدية للإمام الحافظ المحقق محمد بن عيسى الترمذی نفعنا الله تعالى به وأعاد علينا من بركاته آمين.

وقد استوعب رحمه الله تعالى في كتابه هذا هديه صلى الله عليه وسلم في صفاته، وقد كان من حسن الحظ أن نتعرف على فضيلة الأخ الكبير الشيخ محمد عفيف الزعبي رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين بدار العلم للطباعة والنشر، جده وقد عرض علينا فضيلته نسخة من تحقيقه للكتاب فأرادنا أن نشاركه في الأجر بتقديم الكتاب للقراء راجيا من المولى الكريم أن يجازيه بأحسن الجزاء على هذا العمل العظيم ولكل من ساعد وساهم في إخراج هذا الكتاب الجليل، وأن ينفع به الطلاب، والمسلمين آمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

محمد المتقي الكشناوي

الشمائل المحمدية، الترمذی، ص: ٩

ترجمة: الامام الترمذی

نسبه:

هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاک السلمي «١»

ولادته ووفاته:

ولد الامام الحافظ أبو عيسى في قرية بوغ في سنة (٢٠٩ هـ) ثم انتقل منها إلى مدينة ترمذ «٢» إلى أن توفاه الله تعالى فيها سنة (٢٧٩ هـ) وله سبعون سنة.

شيوخه وتلاميذه:

يعتبر المؤرخون عصر الترمذی العصر الذهبي لعلم الحديث حيث كان رائد بعثه وازدهاره الامام محمد بن إدريس الشافعي المطلبي ناصر السنة.

حيث علم الناس عامة وأهل العراق ثم مصر خاصة معنى الاحتجاج بالسنة

(١) بضم السين منسوب الى بنى سليم بالتصغير قبيلة من غيلان/ كذا ذكره ابن عساكر وقال السمعاني ابن شداد بدل ابن الضحاك. و أبو عيسى كنيته و محمد اسمه و عيسى اسم أبيه و سورة اسم جده كما فى القاموس و معنى السورة فى الأصل الحدة.

(٢) قال صاحب القاموس ترمذ بكسر التاء و هى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ من جهة شاطئه الشرقى و يقال لها مدينة الرجال. و قال الشيخ ابراهيم الباجورى فيها ثلاث لغات كسر التاء و الميم و هو الأشهر و ضمها و هو ما يقوله المتقنون و أهل المعرفة و فتح التاء و كسر الميم و ثانية ساكن فى الوجوه الثلاثة.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٠

و معنى العمل بها مع القرآن، و حدد أصول ذلك و حررها، و أقام الحجج على مناظرية بوجوب الأخذ بالحديث و أفهمهم. من ذلك نرى أن الأئمة الأعلام أصحاب كتب السنن نبغوا فى الطبقة التالية لعصر الشافعى مباشرة، و ان لم يدركوه رؤية و سماعا لتقدم وفاته، و لكنهم أدركوا اقاربه و معاصريه و مناظرية و كبار تلاميذه.

و بسرد بسيط لتواريخ ولادتهم و وفاتهم تظهر المقارنة واضحة

١- فالبخارى/ محمد بن اسماعيل ابو عبد الله ولد فى شوال سنة ١٩٤ هـ و مات يوم السبت غرة شوال من سنة ٢٥٦ هـ.

٢- و مسلم بن الحجاج القشيري أبو الحسن ولد فى سنة ٢٠٩ هـ و مات فى ٢٥ رجب سنة ٢٥٦ هـ.

٣- و الامام الحافظ الترمذى ولد سنة ٢٠٩ هـ و مات فى ١٣ رجب سنة ٢٧٩ هـ.

٤- و أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ولد سنة ٢٠٢ هـ و مات فى ١٦ شوال سنة ٢٥٧ هـ.

٥- و النسائي أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن ولد سنة ٢١٥ هـ و مات فى ١٣ صفر ٣٠٣ هـ.

٦- و ابن ماجه محمد بن يزيد بن ماجه أبو عبد الله ولد سنة ٢٠٩ هـ و مات فى ٢٢ رمضان سنة ٢٧٣ هـ.

٧- و قد روى هؤلاء الأئمة الستة عن شيوخ كثيرين متفرد بعضهم بالرواية عن بعض الشيوخ و اشترك بعضهم مع غيره فى الرواية عن آخرين، و اشتركوا جميعا فى الرواية عن تسعة شيوخ فقط و هم:

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١١

و قد أدرك أبو عيسى الترمذى شيوخا أقدم من هؤلاء و سمع منهم و روى عنهم. قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ: سمع قتيبة بن سعيد «١» و أبا مصعب «٢» و إبراهيم بن عبد الله الهروى «٣»، و إسماعيل بن موسى السدى «٤»، و سويد بن نصر «٥»، و على بن صخر «٦». و الترمذى تلميذ البخارى و خريجه، و عنه أخذ علم الحديث و تفقه فيه و مرن بين يديه، و سأله و استفاد منه، و ناظره فوافقه و خالفه، كعادة هؤلاء العلماء، فى اتباع الحق حيث كان. و قد طاف ابو عيسى البلاد، و سمع خلقا من الخراسانيين و العراقيين و الحجازيين.

(١) قتيبة بن سعيد الثقفى أبو رجاء ولد سنة ١٥٠ هـ و مات سنة ٢٤٠ هـ.

(٢) أبو مصعب: أحمد بن أبى بكر الزهرى المدنى ولد سنة ١٥٠ هـ و مات سنة ٢٤٢ هـ.

(٣) ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الزهرى ولد سنة ١٧٨ هـ و مات سنة ٢٤٤ هـ.

(٤) إسماعيل بن موسى الفزارى السدى مات سنة ٢٤٥ هـ.

(٥) سويد بن نصر بن سويد المروزي السدى مات سنة ٢٤٠ هـ و عمره ٩١ سنة.

(٦) على بن حجر المروزي مات سنة ٢٤٤ هـ و قد قارب المائة.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٢

شهادة العلماء فيه و فى كتبه:

قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى (أخبرنا الحسن بن أحمد أبو محمد السمرقندى مناولة أخبرنا أبو بشر عبد الله بن محمد بن محمد بن عمرو، حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد الادريسي الحافظ قال: محمد بن عيسى بن سورة الترمذى الحافظ الضرير، أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث.

صنف كتاب الجامع و التواريخ و العلل، تصنيف رجل عالم متقن، كان يضرب به المثل فى الحفظ.

و قال عنه السمعاني فى الانساب بأنه «إمام عصره بلا مدافعة، صاحب التصانيف»، و بأنه «أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث».

و نقل الذهبى فى تذكرة الحفاظ و الصفدى فى نكت الهميان، و المزى فى التهذيب أن ابن حبان ذكره فى الثقات و قال: «كان ممن جمع و صنف و حفظ و ذاكراً».

و وصفه المزى فى التهذيب بأنه «الحافظ صاحب الجامع و غيره من المصنفات، أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، و ممن نفع الله به المسلمين».

و قال الذهبى فى الميزان «الحافظ العلم، صاحب الجامع، ثقة مجمع عليه، و لا التفات إلى قول أبى محمد بن حزم فيه فى الفرائض من كتاب الإيصال: إنه مجهول، فإنه ما عرف و لا درى بوجود الجامع و لا العلل له».

و قال ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب «كان مبرزا على الاقران، آية فى الحفظ و الاتقان».

و نقل الحاكم أبو أحمد عن أحد شيوخه قال «مات محمد بن إسماعيل البخارى و لم يخلف بخراسان مثل أبى عيسى فى العلم و الحفظ و الورع و الزهد، بكى حتى عمى، و بقى ضريرا سنين».

و فى التهذيب: قال أبو الفضل البيهقي: سمعت نصر بن محمد الشيركوهى يقول: سمعت محمد بن عيسى الترمذى يقول: قال لى محمد بن إسماعيل - يعنى

الشمائل الممجدية، الترمذى، ص: 13

البخارى - ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بى».

و قال ابن الأثير فى تاريخه «كان إماما حافظا، له تصانيف حسنة منها الجامع الكبير و هو أحسن الكتب».

و قال أبو على منصور بن عبد الله الخالدى عن الترمذى أنه قال فى شأن كتابه (الجامع) صنف هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز و العراق و خراسان فرضوا به و من كان فى بيته هذا الكتاب فكأنما فى بيته نبي يتكلم.

قول العلماء فى كتاب الشمائل:

يقول على بن سلطان محمد القارى:

و من أحسن ما صنف فى شمائله و أخلاقه صلى الله عليه و سلم كتاب الترمذى المختصر الجامع فى سيره على الوجه الأتم بحيث أن مطالع هذا الكتاب، كأنه يطالع طلعة ذلك الجنب، و يرى محاسنه الشريفة فى كل باب.

و قال محمد بن محمد الجزرى رحمه الله تعالى:

أخلاقى إن شط الحبيب و ربعه و عز تلاقيه و ناءت منازل

و فاتكم أن تبصروه بعينكم فما فاتكم بالعين فهذى شمائله و للأديب محى الدين عبد القادر الزركشى فى وصف كتاب الشمائل:

يا أشرف مرسلا كريما ما أطف هذى الشمائل

من يسمع و صفها تراه كالغصن مع النسيم مائل و قال الشيخ عبد الرؤوف المناوى:

«فإن كتاب الشمائل لعلم الرواية و علم الدراية للامام الترمذى جعل الله قبره روضة عرفها أطيبت من المسك الشذى كتاب و حيد فى

بابه فريد في ترتيبه و استيعابه، لم يأت له أحد بمماثل و لا بمشابه، سلك فيه منهاجا بديعا و رصعه بعيون الاخبار و فنون الآثار ترصيعا حتى عد ذلك الكتاب من المواهب و طار في المشارق و المغرب.

الشمائل المحمديّة، الترمذى، ص: ١٤

و كان ممن تصدى لشرحه أفضل المدققين و أحد المحققين مولانا عصام الدين الاسفراينى الشافعى.

و تلاه العالم التحرير الفقيه الشهير الشهاب بن حجر نزيل مكة فأطال و أطاب.

قال أبى الفداء اسماعيل:

و من أحسن من جمع فى ذلك فأجاد و أفاد الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى رحمه الله تعالى أفرد فى هذا المعنى كتابه المشهور بالشمائل المحمديّة، و لنا به سماع متصل إليه.

الشمائل المحمديّة، الترمذى، ص: ١٥

قال الحافظ «١» أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى «٢»:

١- باب ما جاء فى خلق «٣» رسول الله صلى الله عليه و سلم

١- حدثنا «٤» أبو رجاء قتيبة بن سعيد «٥» عن مالك بن أنس «٦» عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن «٧» عن أنس بن مالك «٨» أنه سمعه يقول:

«كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس بالطويل البائن «٩» و لا بالقصير، و لا بالأبيض

(١) الحافظ فى اصطلاح المحدثين: من أحاط علمه بمائة ألف حديث متنا و اسنادا.

(٢) ترمذ: علم لبلدة قديمة، تقع على نهر «بلخ» المعروف بنهر جيحون، شمالى إيران، و هى بكسر التاء و الميم و يجوز ضمهما. إليها نسب الامام الترمذى، و توفى فيها سنة تسع و سبعين و مائتين و له سبعون سنة.

(٣) الخلق: بفتح الخاء و سكون اللام. و المراد به هنا صورته و شكله صلى الله عليه و سلم. و الخلق بضمين: ما تحلى به صلى الله عليه و سلم من صفاته الباطنة؛ كالحلم و العلم. و الشمائل: جمع شمال بمعنى الطبع و السجية.

و أحاديث الشمائل تبلغ [٤٠٠] حديثا و أبوابه [٥٦] بابا.

(٤) و فى نسخة (أخيرنا).

(٥) اسمه (يحيى)، و لقبه (قتيبة)؛ و قيل اسمه (على). رحل الى العراق و المدينة و مكة و الشام و مصر، و سمع مالك بن أنس و خلقا كثيرا من الاعلام، و روى عنه البخارى و الترمذى و خلق كثير من الائمة. ولد سنة ثمان و اربعين و مائة و توفى سنة أربعين و مائتين. و كان ثقة ثبتا.

(٦) الامام المشهور من الائمة الاربعه، و هو من كبار أتباع التابعين، أخذ عن نافع مولى ابن عمر و عن الزهرى و غيرهما، و قيل بلغ مشايخه تسعمائة، و أخذ عنه الشافعى و محمد بن الحسن الشيبانى و أمثالهما. ولد سنة ٩٥ هـ، و توفى سنة ١٧٩ هـ.

(٧) فقيه المدينة ابو عثمان القرشى المدنى المعروف بريعة الرأى، حافظ فقيه ثبت مجتهد بصير الرأى، توفى بالأنبار أو بالمدينة سنة ١٣٦ هـ.

قال مالك: ذهبت حلاوة الفقه بموته.

(٨) هو أبو النضر أنس بن مالك الانصارى البخارى الخزرجى، خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم عشر سنين، و هو آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة ٧١ هـ.

(٩) البائن: الظاهر.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٦

الأمهق، و لا بالآدم «١» و لا بالجعد القلط و لا بالسبط «٢»، بعثه الله تعالى على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين «٣» و بالمدينة عشر سنين، و توفاه الله على رأس ستين سنة «٤» و ليس فى رأسه و لحيته عشرون شعرة بيضاء «٥».

٢- حدثنا حميد بن مسعدة البصرى «٦». حدثنا «٧» عبد الوهاب الثقفى «٨» عن حميد «٩» عن أنس بن مالك قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ربعة «١٠» ليس بالطويل و لا بالقصير، حسن الجسم،

(١) الأمهق: الشديد، و الآدم: الأسمر.

(٢) الجعد: بفتح و سكون الشعر فيه التواء و انقباض.

و القلط بفتح: على الأشهر و يجوز كسر ثانيه و هو شعر الزنجى الجعودة و السبط بفتح فكسر: الشعر المسترسل، الذى ليس فيه تعقد و لا نتوء أصلا.

(٣) و فى رواية أقام بها ثلاث عشرة فتحمل رواية العشر على أن الراوى حذف الكسر الزائد عن العشرة.

(٤) و فى رواية و هو ابن ثلاث و ستين و هى أشهر و أصح و تحمل رواية الستين على ان الراوى حذف الزائد على العشرات.

(٥) و الحديث أخرجه البخارى فى صفة النبى صلى الله عليه و سلم و فى اللباس و مسلم فى الفضائل و الترمذى فى سننه فى اللباس و المناقب و مالك فى الجامع.

(٦) هو أبو على السامى من بنى سامه بن لؤى، واسع الرواية كثير الحديث، روى عنه مسلم و أبو داود و الترمذى و النسائى و غيرهم، سمع أيوب و يحيى بن سعيد الأنصارى و غيرهما. توفى سنة «٢٢٤» هـ.

و البصرى: نسبة الى البصرة البلد المشهور، و هو مثل الباء و الفتح فيه أفصح و لم يسمع الضم فى النسبة.

(٧) و فى نسخة «قال حدثنا عبد الوهاب الثقفى».

(٨) الحافظ أبو محمد أحد أشرف البصرة، ثقة جليل القدر، روى عنه الشافعى و أحمد بن حنبل و ابن راهويه، و خرج له الجماعة. ولد سنة «١٠٨» هـ و توفى سنة «١٩٤» هـ.

(٩) أبو عبيدة الخزاعى البصرى، اختلفوا فى اسم أبيه فقيل: تير و قيل تيرويه و قيل غير ذلك و يقال له حميد الطويل.

روى عن أنس بن مالك. قالوا عنه: ثقة مدلس. و عابه زائدة لدخوله فى شىء من أمر الأمراء و هو من صغار التابعين. توفى سنة «١٤٢» أو «١٤٣» هـ.

(١٠) ربعة بفتح الراء و سكون الباء أى كان متوسطا بين الطول و القصر.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٧

و كان شعره ليس بجعد و لا سبط أسمر اللون، إذا مشى يتكفأ «١» «٢».

٣- حدثنا محمد بن بشار «٣» «يعنى العبدى» «٤». حدثنا محمد بن جعفر «٥».

حدثنا شعبة «٦» عن أبى إسحاق «٧» قال: سمعت البراء بن عازب «٨» يقول:

«كان رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا مربوعا، بعيد ما بين المنكبين، عظيم

(١) يتكفأ: أى يسرع فى مشيه. و فى نسخ يتوكأ.

(٢) أخرجه البخارى فى صفة النبى صلى الله عليه و سلم و فى اللباس و مسلم فى الفضائل باب صفة شعر النبى صلى الله عليه و سلم

ك ٤٣ ب ٢٦ ح ٢٣٣٨ و الترمذى فى سننه فى اللباس حديث رقم ١٧٥٤ و فى المناقب برقم ٣٦٢٧ و النسائى فى الزينة و مالك فى الجامع.

(٣) محمد بن بشار بن عثمان البصرى، المعروف ببندار الحافظ، أحد الثقات المشاهير. قال الحافظ ابن حجر: هو شيخ الأئمة الستة. قال أبو داود: كتبت عنه خمسين ألف حديث. سمع محمد بن جعفر و خلقا، و هو من كبار الآخذين عن تبع التابعين. و العبدى: نسبة الى عبد قيس و كان مولى لهم. توفى سنة «٢٥٢» هـ.

(٤) قوله «يعنى العبدى» بصيغة الغائب: إن كان من كلام المصنف فهو التفات، و الأرجح انها إدراج من بعض تلامذته الذين نقلوا عنه الكتاب، و الله أعلم.

(٥) أبو عبد الله محمد بن جعفر البصرى الهذلى مولا هم المعروف بغندر أخرج حديثه الأئمة الستة فى صحاحهم. روى عن شعبة بن الحجاج، و جالسه نحو من عشرين سنة. و روى عنه أحمد ابن حنبل و يحيى بن معين. لقب بغندر كقنفذ لاكثره السؤال فى مجلس ابن جريج فقال: ما تريد يا غندر فجرى عليه. توفى سنة «١٩٣» هـ و معناه فى اللغة محرك الشر.

(٦) شعبة بن حجاج بن بسطام العتكى مولا هم. الحافظ الثبت، كان الثورى يقول: هو أمير المؤمنين فى الحديث، كان إماما من أئمة المسلمين و ركنا من أركان الدين به حفظ الله أكثر الحديث، قال الشافعى: لو لا شعبة ما عرف الحديث بالعراق. سمع الحسن و الثورى و خلقا كثيرا. و هو من كبار أتباع التابعين. توفى سنة «١٦٠» هـ.

(٧) أبى إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى الهمدانى الكوفى، أحد الأعلام تابعى كبير مكثراً، له ثلاثمائة شيخ، عابد غزا مرات. ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، و توفى سنة «١٢٧» أو «١٢٩» هـ.

(٨) البراء بن عازب: صحابى. جليل، كنيته: أبو عماره، أول مشهد شهده فى الخندق و افتتح الرى توفى بالكوفة أيام مصعب بن الزبير. الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٨.

الجمه «١»، إلى شحمة أذنيه، عليه حلّه حمراء «٢» ما رأيت شيئاً قط أحسن «٣» منه»

٤- حدثنا محمود بن غيلان «٤». حدثنا وكيع «٥». حدثنا سفيان «٦» عن أبى اسحاق عن البراء بن عازب قال:

«ما رأيت من ذى لمه «٧» فى حلّه حمراء أحسن من رسول الله صلى الله عليه و سلم، له شعر يضرب منكبيه، بعيد ما بين المنكبين، لم يكن بالقصير و لا بالطويل» «٨».

(١) رجلا: بكسر الجيم الشعر بين السبوطة و الجعوده. وقع فى بعض النسخ: (بعيد) بصيغة التصغير و هو تصغير ترخيم قال الحافظ ابن حجر:

«و قيل بالتصغير و هو غريب بل فى صحته نظر».

و الجمه: بضم الجيم و تشديد الميم، و هى ما سقط من شعر الرأس و وصل الى المنكبين و اللمه ما جاوز شحمة الأذن.

(٢) الحلّه: ثوبان أو ثوب له بطانة.

(٣) و الحديث أخرجه البخارى و مسلم فى الفضائل برقم ٢٣٣٧ و أبو داود فى اللباس برقم ٤٠٧٢ و النسائى و ابن ماجه برقم ٣٦٩٩ و الترمذى فى سننه فى اللباس برقم ١٧٢٤.

(٤) الحافظ أبو أحمد محمود بن غيلان، سمع الفضل بن موسى و غيره. ثقة من كبار الآخذين عن تبع التابعين. توفى سنة «٢٣٩» هـ. خرج له الشيخان و المصنف.

(٥) الحافظ أبو سفيان و كيع بن الجراح الرؤاسى الكوفى، من كبار الطبقة السابعة. سمع سفيان الثورى و خلقا و روى عنه قتيبة و خلق

كثير. و هو من مشايخ الحديث الثقات المعمول بحديثهم المرجوع الى قولهم. كان يفتى بقول أبي حنيفة و قد سمع منه توفى سنة «١٩٧» هـ.

(٦) سفيان مثلث السنين و الأشهر الضم. و هو الثوري جزم بذلك ميرك شاه، كما صرح به المؤلف في جامعه في هذا الحديث بعينه، فبطل قول بعض الشراح في أنه ابن عيينة. و الثوري: نسبة الى أحد أجداده.

(٧) اللمة- بكسر اللام و تشديد الميم المفتوحة شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن.

(٨) انظر تخريج الحديث السابق.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٩٠

٥- حدثنا محمد بن اسماعيل «١». حدثنا أبو نعيم «٢». حدثنا المسعودى «٣» عن عثمان بن مسلم بن هرمز «٤» عن نافع بن جبيرة بن مطعم «٥» عن علي بن أبي طالب قال:

لم يكن النبي صلى الله عليه و سلم بالطويل و لا بالقصير، شثن «٦» الكفين و القدمين، ضخم الرأس ضخم الكراديس «٧»، طويل المسربة «٨»، إذا مشى تكفأ تكفأ كأنما «٩» ينحط من صلب «١٠»، لم أر قبله و لا بعده مثله (صلى الله عليه و سلم) «١١».

٦- حدثنا أحمد بن عبدة الضبي البصرى «١٢» و علي بن حجر «١٣»، و أبو جعفر

(١) محمد بن إسماعيل البخارى، صاحب الصحيح، إمام المحدثين، جبل الحفظ، روى أنه رأى فى البصرة قبل أن تطلع لحيته و خلفه ألوف من طلبه الحديث، و روى عنه أنه قال: أحفظ مائة ألف حديث صحيح و مائتى ألف حديث غير صحيح، توفى سنة «٢٥٦» هـ.

(٢) أبو نعيم الفضل بن دكين، من كبار شيوخ البخارى، كان غاية الاتقان و الحفظ، و هو حجة.

قال الرافعى فى تاريخ قزوين: روى بالتشيع لذلك تكلم الناس فيه، لكن احتج به الجماعة.

توفى سنة «٢١٩» هـ.

(٣) عبد الرحمن بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفى المسعودى. قال العصام صدوق اختلط قبل موته. توفى سنة «١٦٠» هـ.

(٤) عثمان بن مسلم بن هرمز، و فى نسخة منصرف، و هو نسائى، فيه لين.

(٥) نافع بن جبيرة بن مطعم، تابعى جليل سمع عليا و عدة من الأصحاب. توفى سنة «٩٩» هـ.

و أبوه من كبار الصحابة.

(٦) بفتح الشين و سكون الثاء أى غليظ الأصابع و الراحة. من غير خشونة و هى صفة مستحبة فى الرجال، مكروهة فى النساء.

(٧) و هى رءوس العظام، واحدها كردس.

(٨) المسربة: بفتح الميم و سكون السين الشعر الدقيق الذى يبدأ من الصدر و ينتهى بالسرة.

(٩) و فى نسخ «كأنه».

(١٠) الصبب ما انحدر من الأرض.

(١١) و أخرجه الترمذى فى سننه فى المناقب برقم ٣٦٤١ و أنه تفرد به بين أصحاب الكتب الستة.

(١٢) أحمد بن عبدة الضبي البصرى: ثقة حجة روى بالنصب (أى بكونه من الخوارج)، و هو عربى من بنى ضبة. توفى سنة «٢٤٥» هـ.

(١٣) الحافظ على بن حجر السعدى: مأمون ثقة، سمع كثيرا من أئمة الحديث. توفى سنة «٢٤٤» هـ.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٢٠٠

محمد بن الحسين «١» و هو ابن أبى حليمة و المعنى واحد. قالوا. حدثنا عيسى بن يونس «٢» عن عمر بن عبد الله مولى غفرة «٣» قال حدثنى ابراهيم بن محمد «٤» من ولد على بن أبى طالب رضى الله عنه قال كان على إذا وصف رسول الله (صلى الله عليه و سلم)

قال:

«لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الممغط «٥»، ولا بالقصير المتردد، وكان ربعة من القوم، لم يكن بالجعد القلط ولا بالسبط، كان جعدا رجلا، ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلم، وكان في وجهه تدوير، أبيض، مشرب، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكتد، أجرد ذو مسربة، شثن الكفين والقدمين إذا مشى تعلق كأنما ينحط في صلب، وإذا التفت التفت معا، بين كتفيه خاتم النبوة، وهو خاتم النبيين، أجود الناس صدرا، وأصدق الناس لهجة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة «٦»، من رآه بديهته هابه، ومن

- (١) أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي حلیمه البصرى: مقبول لكن لم يخرج له إلا المصنف؛ ولعدم اشتهاه بينه بقوله: (هو ابن أبي حلیمه)، وفي نسخ بالواو والضمير «هو» لمحمد؛ إذ لو كان للحسين لقال: الحسين بن أبي حلیمه.
- (٢) عيسى بن يونس: ثقة مأمون رأى جده أبا إسحاق السبيعي وسمع منه، وروى عن مالك بن أنس والأوزاعي وغيرهما. وروى عنه أبوه يونس وإسحاق وابن راهويه، سكن الشام، وكان علما في العلم والعمل، كان يغزو سنة ويحج سنة. توفي سنة «٢٦٤» هـ.
- (٣) عمر بن عبد الله مولى غفرة: مدني مسن وثقه ابن مسعود، وضعفه ابن معين. قال أحمد كثير الأرسال. توفي سنة «١٤٥» هـ.
- وغفرة: بضم الغين: هي بنت رباح أخت بلال المؤذن.
- (٤) إبراهيم بن محمد: بن الحنفية صدوق من الطبقة الخامسة. وقول المصنف: «من ولد علي بن أبي طالب» صفة له.
- و «الولد» بفتحيتين: اسم جنس، أو بضم فسكون: اسم جمع. والأول هو الرواية.
- (٥) الممغط: بضم الميم الأولى وتشديد الثانية بعدها غين مكسورة وهو اسم فاعل من الانمغاط ورواه بعض المحدثين بضم الميم الأولى وفتح الميم الثانية وفتح الغين المشددة، وهو اسم مفعول من التغميط. وأكثر المحققين على الأول.
- (٦) في نسخة عشيرة.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٢١

خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم «١».

قال أبو عيسى «٢» سمعت (أبا جعفر محمد بن الحسين يقول: سمعت الأصمعي يقول: في تفسير صفة النبي صلى الله عليه وسلم: الممغط الذهاب طولاً. وقال سمعت أعرابيا يقول في كلامه: تمغط في نشاطه أي مدها مدا شديداً. والمتردد: الداخل بعضه في بعض قصراً، وأما القلط: فالشديد الجعودة، والرجل الذي في شعره حجونه؛ أي ثثن قليل، وأما المطهم: فالبادن الكثير اللحم، والمكلم: المدور الوجه، والمشرب: الذي في بياضه حمرة، والأدعج: الشديد سواد العين.

و الأهدب: الطويل الأشفار.

٧- حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جميع بن عمير «٣» بن عبد الرحمن العجلي / إملاء علينا من كتابه / قال أخبرني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة، يكنى أبا عبد الله «٤» عن ابن أبي هالة «٥» عن الحسن بن علي رضي

(١) رواه الترمذى في سننه في المناقب برقم ٣٦٤٢.

(٢) كذا في الأصول المصححة، ولم يوجد في بعض النسخ لفظ (أبو عيسى).

وقال بعضهم: يريد نفسه إذ هذه كنيته. والأرجح أنه إدراج من بعض الرواة الذين نقلوا الكتاب عنه. والكتد: مجتمع الكتفين وهو الكاهل. والمسربة: هو الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السرة. والشثن: الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين والتعلق:

أن يمشى بقوة. و الصبب: الحدور، يقال انحدرنا فى صبوب و صبب، و قوله جليل. المشاش: يريد رءوس المناكب. و العشرة: الصحبة. و العشير: الصحاب. و البديهة: المفاجأة، يقال بدهته بأمر: أى فجأته. (٣) جميع بن عمر: كذا فى نسخ الشمائل، و هو ما أورده المزنى فى التهذيب، و تبعه الذهبى فى الميزان، و فى بعض الروايات (عمير) مصغرا، و اختاره الحافظ ابن حجر فى التقریب.

و العجلى: بكسر العين و سكون الجيم: نسبة الى قبيلة عجل. و جميع هذا وثقه ابن حبان، و ضعفه غيره، قال ابن حجر العسقلانى: جميع ضعيف رافضى.

(٤) أبو عبد الله قيل اسمه يزيد بن عمرو أو عمر أو عمير. مجهول من الطبقة السادسة لم يخرج حديثه أحد من الأئمة أصحاب الصحاح إلا المصنف.

(٥) و اختلف فى اسم أبى هالة ف قيل اسمه النباش و قيل مالك و قيل زارة و قيل هند و أبو هالة تزوج خديجة فى الجاهلية فولدت له ذكرين، هندا و هالة. و تزوجها أيضا عتيق بن خالد المخزومى، فولدت له عبد الله، و بنتا. ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم و جميع أولاده صلى الله عليه و سلم منها إلا ابراهيم فمن مارية القبطية.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٢

الله عنهما قال: سألت خالى هند بن أبى هالة «١»، و كان وصافا عن حلية النبى صلى الله عليه و سلم، و أنا أشتهى أن يصف لى منها شيئا أتعلق به فقال:

«كان رسول الله صلى الله عليه و سلم فخما مفخما، يتلأأ و وجهه تلاءؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربع، و أقصر من المشذب «٢»، عظيم الهامة، رجل الشعر، ان انفرت عقيقته «٣» فرقها، و الا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه، إذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج «٤» الحواجب سوابغ فى غير قرن «٥» بينهما عرق يدره الغضب «٦»؛ أفنى العرينين «٧»، له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم «٨» مفلج الأسنان «٩» دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة «١٠»، معتدل الخلق، بادن متماسك «١١»، سواء البطن و الصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة «١٢» و السرة بشعر

(١) و انما كان هند هذا خالا للحسن لأنه أخو أمه من أمها، فانه ابن خديجة التى هى أم فاطمة التى هى أمه. قتل هند هذا مع على يوم الجمل.

(٢) المشذب: الطويل البائن الطول مع نقص فى لحمه، و أصله من النخلة التى شذب عنها جريدها.

(٣) و المراد بالعقيقة: شعر رأسه الذى على الناصية، أى جعلها فرقتين.

(٤) أزج: أى مقوس الحاجين.

(٥) سوابغ: أى كاملان و هو منصوب على المدح و يصح رفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف. و القرن (بالتحريك) اقتران الحاجبين بحيث يلتقى طرفاهما.

(٦) بينهما عرق يدره الغضب: أى يصيره الغضب ممتلئا دما.

(٧) أى طويل الأنف مع دقة أرنبته.

و العرينين بكسر العين قيل ما صلب من الأنف و قيل الأنف كله.

(٨) الضليع: الواسع و العرب تمدح ذلك لأن سعته دليل على الفصاحة.

(٩) الفلج انفراج ما بين الأسنان.

(١٠) الجيد: العنق، و الدمية: الصورة المتخذة من عاج أو غيره و المراد هو في اعتدال و حسن هيئة و كمال و اشراق.

(١١) البادن: السمين المعتدل السمن بدليل لم يكن بالمطهم.

(١٢) أى نير العضو المتجرد عن الشعر أو عن الثوب.

و اللبة: بفتح اللام موضع الثغرة فوق الصدر.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٣

يجرى كالخط، عارى الثديين و البطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين و المنكبين و أعالي الصدر، طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين و القدمين، سائل الأطراف، أو قال سائل الأطراف «١» خمصان الأخصمين «٢» مسيح القدمين «٣» ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعا، يخطو تكفيا «٤» و يمشى هونا؛ ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صلب «٥»؛ و إذا التفت التفت جميعا؛ خافض الطرف؛ نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء؛ جل نظره الملاحظة. يسوق أصحابه «٦»؛ و يبدر «٧» من لقي بالسلام «٨».

٨- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى «٩». حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبة عن سماك بن حرب «١٠» قال: سمعت جابر بن سمرة «١١» يقول:

«كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ضليع الفم؛ أشكل العين، منهوس العقب، قال شعبة: قلت لسماك: ما ضليع الفم؟ قال: عظيم الفم. قلت:

(١) شك من الراوى و السائل الطويل، و السائل مثلها.

(٢) أخص القدم هو الموضع الذى لا يمس الأرض عند الوطء من وسط القدم. و خمصان، كعثمان. و المراد أنه شديد تجافيهما عن الأرض.

(٣) أى أملسهما و مستويهما.

(٤) أى اذا مشى رفع رجليه بقوة و فى نسخة تكفؤا و هى تأكيد لما قبلها.

(٥) ذريع أى واسع و الصبب الأرض المنحدرة.

(٦) أى يقدم أصحابه بين يديه و يمشى خلفهم.

(٧) و فى نسخة يبدأ.

(٨) تفرد به الترمذى فى الشمائل و الطبرانى و البيهقى.

(٩) أبو موسى محمد بن المثنى العنزى البصرى: المعروف بالزمن، ثقة ورع، روى عن ابن عيينه و غندر «محمد بن جعفر البصرى» و خرج له الجماعة. توفى سنة «٢٥٢» هـ.

(١٠) سماك بن حرب: تابعى أدرك ثمانين من الصحابة. ثقة، ساء حفظه توفى سنة ١٢٣ هـ.

(١١) جابر بن سمرة العامرى السوائى: و هما صحبايان، خرج لأبيه البخارى و مسلم و أبو داود و النسائى، و له الجماعة. توفى فى خلافة عبد الملك بن مروان.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٤

ما أشكل العين؟ قال طويل شق العين، قلت: ما منهوس العقب؟ قال قليل لحم العقب «١».

٩- حدثنا هناد بن السرى «٢». حدثنا عبثر بن القاسم «٣» عن أشعث «٤» يعنى ابن سوار عن أبى اسحاق عن جابر بن سمرة قال:

«رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ليلة إضحيان «٥»، و عليه حلّة حمراء، فجعلت أنظر إليه و إلى القمر، فلهو عندى أحسن من القمر «٦».

- ١٠- حدثنا سفيان بن وكيع. حدثنا حميد بن عبد الحميد الرؤاسي «٧» عن زهير «٨» عن أبي إسحاق قال: سألت رجل البراء بن عازب: «أكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف؟ قال لا، بل مثل القمر» «٩».
- ١١- حدثنا أبو داود المصاحفي / سليمان بن سلم / «١٠» حدثنا النضر بن

- (١) الحديث أخرجه مسلم في الفضائل برقم ٢٣٣٩ وأخرجه الترمذى في سننه في المناقب برقم ٣٦٤٩.
- (٢) هناد بن السرى: الكوفى التميمى الدارمى، الزاهد الحافظ، كان يقال له راهب الكوفة لزهده. خرج له مسلم والأربعة توفى سنة «٢٢٣» هـ.
- (٣) عبثر بن القاسم الزبيرى: نسبة الى الزبير بالتصغير، كوفى، ثقة، خرج له الجماعة.
- (٤) أشعث بن سوار الكندى: بتشديد الواو، روى له مسلم والنسائى والمصنف وابن ماجه. توفى سنة «١٣٠» هـ.
- (٥) أى مقمره.
- (٦) أخرجه الترمذى فى كتاب أدب الحديث رقم ٢٨١٢.
- (٧) حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى: نسبة الى رواس، كوفى روى عن ابن إسحاق وعطية وروى عنه سفيان وابن المبارك وغيرهما. توفى سنة «١٩٠» هـ.
- (٨) زهير بن معاوية بن خديج: أبو خيثمة الجعفى، ثقة حافظ، خرج له الجماعة. توفى سنة «١٧٣» هـ.
- (٩) أخرجه البخارى فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم و الترمذى فى المناقب برقم ٣٦٤٠.
- (١٠) أبو داود المصاحفى سليمان بن سلم: البلخى، ثبت ثقة، روى عن أبى مطيع، و روى عنه أبو داود. توفى سنة «٢٣٨» هـ.
- الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٢٥
- شميل «١» عن صالح بن أبى الأخضر «٢» عن ابن شهاب «٣» عن أبى سلمة «٤» عن أبى هريرة «٥» رضى الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض كأنما صبغ من فضة، رجل الشعر» «٦».
- ١٢- حدثنا قتيبة بن سعيد «٧» قال أخبرنى الليث بن سعد «٨» عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عرض على الأنبياء، فإذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة» «٩»، و رأيت عيسى بن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود «١٠»، و رأيت ابراهيم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به

- (١) النضر بن شميل: أبو الحسن المازنى النحوى البصرى، ثقة إمام، خرج له الجماعة.
- (٢) صالح بن أبى الأخضر: اليمانى مولى بنى أمية، كان خادما للزهرى، وثقه البخارى، وضعفه المصنف والنسائى، قال الذهبى: صالح الحديث، خرج له الأربعة.
- (٣) ابن شهاب: أبو بكر محمد بن أسلم الزهرى المنسوب إلى زهرة بن كلاب، الفقيه الحافظ، تابعى صغير، متفق على جلالته و اتقانه. توفى سنة «١٢٤» أو «١٢٥» هـ.
- (٤) أبو سلمة: اسمه عبد الله أو إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف المدنى، و هو قرشى زهرى و فى موته أقوال قيل سنة «٩٤» هـ و قيل غير ذلك.
- (٥) أبى هريرة: اسمه على الأصح عبد الرحمن الدوسى، حافظ الصحابة و مكترهم. قال الشافعى: أحفظ من روى الحديث فى دهره أبو هريرة. كان فقيها مفتيا ورعا، ولى أمر المدينة، توفى سنة «٥٧» هـ أو «٥٩» هـ و دفن فى البقيع.

- (٦) تفرد به الترمذى.
- (٧) فى بعض النسخ (ابن سعد).
- (٨) الليث بن سعد العرنمى عالم أهل مصر. قال الشافعى الليث أفقه من مالك، لكن ضيعة أصحابه و ما فاتنى أحد، فأسفت عليه مثله، توفى سنة «١٧٥» هـ.
- (٩) بفتح الشين قبيلة من اليمن، و رجال هذه القبيلة متوسطون بين الخفة و السمن و الشنوءة فى الأصل التباعد.
- (١٠) عروة بن مسعود الثقفى، و هو الذى أرسلته قريش للنبي صلى الله عليه و سلم يوم الحديبية، و قد أسلم سنة تسع من الهجرة. و هو أحد الرجلين اللذين قالت قريش فيهما لو لا نزل هذا القرآن على رجلٍ من القرَيتين عَظِيمٍ ٣١ الزخرف.
- الشمائل الممهديه، الترمذى، ص: ٢٦
- شبهها دحية «١» «٢».
- ١٣- حدثنا سفيان بن وكيع و محمد بن بشار/ المعنى واحد/ قالوا أخبر يزيد بن هارون «٣» عن سعيد الجريرى «٤» قال سمعت أبا الطفيل «٥» يقول:
- «رأيت النبى صلى الله عليه و سلم و ما بقى على وجه الأرض أحد رآه غيرى. قلت: صفه لى. قال: كان أبيض؛ مليحاً مقصداً» «٦».
- ١٤- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن «٧». حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى «٨»
-
- (١) دحية الكلبي الصحابى شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم المشاهد بعد بدر و بايع تحت الشجرة، و كان جبريل يأتى للنبي صلى الله عليه و سلم غالباً على صورته نزل الشام و بقى فيها و استوطن المزة بجانبها حتى مات بزمان معاوية، و كان رسول النبي صلى الله عليه و سلم الى هرقل فلقبه بحمص ..
- (٢) و الحديث أخرجه مسلم فى الايمان باب الاسراء حديث رقم ١٦٧ و الترمذى فى سننه فى المناقب برقم ٣٦٥١.
- (٣) يزيد بن هارون: السلمى مولاهم، كنيته أبو خالد، الحافظ المتقن، العابد، أحد الأعلام، قيل كان يحضر مجلسه ببغداد نحو سبعين ألفاً، خرج له الجماعة، توفى سنة «٢٢٠» هـ و قيل سنة «٢٢٦» هـ.
- (٤) سعيد الجريرى: نسبة الى أحد آبائه و اسمه (جريرى)، ثقة ثبت، من الطبقة الخامسة، اختلط قبل موته، خرج له الجماعة توفى سنة «١٤٤» هـ.
- (٥) أبا الطفيل: عامر بن وائله الليثى الكنانى، ولد عام الهجرة، أو عام أحد. صحابى، من محبى على و شيعته. و هو آخر من مات من الصحابة. توفى سنة «١١٠» هـ على الصحيح.
- (٦) و الحديث أخرجه أيضا مسلم فى الفضائل حديث رقم ٢٣٤٠.
- و المقصد: هو الذى ليس بجسيم و لا نحيف و لا طويل و لا قصير. و ملح الشىء، من باب ظرف أى حسن فهو مليح.
- (٧) عبد الله بن عبد الرحمن: بن الفضل الدارمى السمرقندى، الحافظ الكبير و عالم سمرقند، روى عن إبراهيم بن المنذر و النضر بن شميل و يزيد بن هارون و الحجاج بن منهال و خلف، و روى عنه مسلم و النسائى و المصنف و البخارى فى غير الصحيح. قال أبو حاتم: إمام أهل زمانه.
- ثقة ثبت توفى سنة «٢٥٥» هـ.
- (٨) إبراهيم بن المنذر الحزامى: أحد علماء المدينة، من كبار العلماء، صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن توفى سنة ٢٣٦ هـ و الحزامى: نسبة الى أحد أجداده، فإنه إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام القرشى.
- الشمائل الممهديه، الترمذى، ص: ٢٧

حدثنا عبد العزيز بن ثابت الزهرى (١). حدثني إسماعيل بن إبراهيم (٢) / ابن أخى موسى بن عقبة / عن موسى بن عقبة (٣) عن كريب (٤) عن ابن عباس (٥) قال:
«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح الثبتين» (٦). إذا تكلم رؤى كالنور يخرج من بين ثناياه» (٧).

(١) عبد العزيز بن ثابت الزهرى: نسبة لبنى زهرة، متروك حدث من حفظه لاحتراق كتبه، فكثر غلظه. قال الذهبي: لا يتابع فى حديثه. خرّج له المصنف.

قال ميرك: كذا وقع أصل سماعنا وكثير من النسخ، والصواب ابن أبى ثابت كما حققه المحققون من علماء أسماء الرجال.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم: الأسدى مولاهم، ثقة، روى عنه البخارى والنسائى والمصنف. توفى سنة «١٦٩» هـ.

(٣) موسى بن عقبة: الأسدى مولى آل الزبير. أحد علماء المدينة، فقيه، إمام فى المغازى، روى عنه عروء، وروى عنه السفينان، وخرّج له الجماعة. توفى سنة «١٤١» هـ.

(٤) كريب: مصغر ابن أبى مسلم المدنى، كنيته أبو رشيد، مولى ابن غياث، ثبت، روى عن مولاة وعن عائشة وجماعة، وروى عنه ابنه وخلف. ثقة خرّج له الجماعة. توفى بالمدينة سنة «٩٨» هـ.

(٥) حبر الأمة، و ترجمان القرآن، وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى الخلفاء، عبد الله بن عباس المشهور بالفضل والسخاء والكرم والعلم، مات فى الطائف سنة «٧٨» هـ أو سنة «٦٨» وقد كفّ بصره وصلى عليه ابن الحنفية. وقال: مات ربانى هذه الأمة، وهو أحد الستة المكثرى الرواية، ومناقبه أكثر من أن تذكر، وهو أحد العبادلة الأربعة. وكان عمره حين مات المصطفى ثلاثة عشرة.

(٦) بتشديد الياء، تشية «ثنية» و الفلج فرجاً بين الثنايا والرابعيات.

(٧) أخرجه الطبرانى والبيهقى/الجامع الصغير/.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٨.

٢- باب ما جاء فى خاتم النبوة

١٥- حدثنا قتيبة بن سعيد (١). حدثنا حاتم بن اسماعيل (٢) عن الجعد بن عبد الرحمن قال (٣): سمعت السائب بن يزيد (٤) يقول:
«ذهبت بى خالتي إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله انّ ابن أختى وجع (٥) فمسح صلى الله عليه وسلم رأسى، و دعا لى بالبركة، وتوضأ فشربت من وضوئه، و قمت خلف ظهره؛ فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه فإذا هو مثل رز الحجة».
١٦- حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقانى (٦). حدثنا أيوب بن جابر (٧) عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

(١) وفى نسخة: أبو الرجاء.

(٢) حاتم بن اسماعيل المدنى الحارثى مولاهم، أصله من الكوفة، مولى بنى عبد الدار، ثقة، ولكنه اتهم. توفى سنة «١٨٧» هـ. خرّج له الجماعة.

(٣) الجعد بن عبد الرحمن: بن أوس الكندى ويقال التميمى المدنى، وقد نسب إلى جده، روى عن السائب وعائشة بنت سعد والدوسى وغيرهم، وروى عنه يحيى القطان والقاسم المدنى وخلف، ثقة خرّج له الشيخان والنسائى وأبو داود.

(٤) السائب بن يزيد: الكندى، ولد فى السنة الثانية من الهجرة، حضر حجة الوداع مع أبيه، توفى سنة «٨٠» هـ.

(٥) أى مريض.

(٦) سعيد بن يعقوب الطالقاني: بكسر اللام و تفتح أحيانا، نسبة لبلد عند قزوين. ثقة، قال ابن حبان: ربما أخطأ، خرج له المصنف و أبو داود و النسائي. توفي سنة «٢٤٤» هـ.

(٧) أيوب بن جابر: اليمامي ثم الكوفي، روى عن سماك و بلال بن المنذر و خلف، و روى عنه قتيبة بن سعيد و ابن أبي ليلى و غيرهما. قال أبو زرعة و غيره. ضعيف من الطبقة السابعة، خرج له أبو داود و المصنف.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٩

«رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه و سلم غده حمراء مثل بيضة الحمامة» (١).

١٧- حدثنا أبو مصعب المدني «٢». يوسف بن الماجشون عن أبيه «٣» عن عاصم بن عمر «٤» بن قتادة عن جدته رميئة «٥» قالت:

«سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم (و لو أشاء ان أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربه لفعلت)، يقول لسعد بن معاذ يوم مات: اهترّ له عرش الرحمن» «٦».

١٨- حدثنا أحمد بن عبدة الضبي و علي بن حجر و غير واحد. قالوا: حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال: حدثني ابراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب قال:

كان علي إذا وصف رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث بطوله و قال: بين كتفيه خاتم النبوة، و هو خاتم النبيين «٧».

(١) الحديث أخرجه الترمذى فى سننه فى المناقب برقم ٣٦٤٧ و هو مما تفرد به، و الغدة، قطعة اللحم المرتفعة و المراد أنه شبيه بها و أخرجه مسلم عن جابر بن سمرة فى الفضائل برقم ٢٣٤٤. و هذا لا ينافى ما جاء فى رواية مسلم أنه كان على لون جسده. و التشبيه ببيضة الحمامة فى المقدار، و قيل فى الصورة و اللون!

(٢) أبو مصعب المدني: و فى نسخ «المديني» و الذى أثبتناه هو القياس فى النسبة. هو مطرف بن عبد الله الهمداني ثم اليسارى الأصم، من كبار الفقهاء.

(٣) يوسف بن الماجشون: بكسر الجيم و ضم الشين، و ضبطه صاحب القاموس بضم الجيم، و معناه بالفارسية: المورد، سمي بذلك لحمرة خديه. و هو أبو سلمة المدني التميمي مولى المنكدر، روى عن أبيه و الزهري و المقبرى، و روى عنه أحمد. ثقة توفي سنة «٢٨٥» هـ خرج له الشيخان و المصنف و ابن ماجه.

(٤) عاصم بن عمر بن قتادة: مدني أوسى أنصاري ثقة عالم بالمغازي أخرج حديثه الأئمة الستة. قال الذهبي: وثق و كان كثير الحديث علامة بالمغازي توفي سنة «١١٢٠» هـ.

(٥) رميئة: بنت عمر بن هشام بن عبد المطلب بن عبد مناف بن أم حكيم والد القعقاع، صحابية صغيرة خرج لها النسائي و المصنف.

(٦) و أخرجه الترمذى فى سننه عن جابر فى المناقب و الشيخان و ابن ماجه. و سعد بن معاذ سيد الأوس أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير بين العقبة الأولى و الثانية و أسلم باسلامه بنو عبد الأشهل و كان مطواعا فى قومه شهد بدرًا و أحدا و رمى فى الخندق فمات من جرحه بعد شهر و اهتزاز العرش كناية عن سرور حملته من الملائكة بتلقى روحه رضى الله عنه.

(٧) و أخرجه الترمذى فى سننه فى المناقب برقم ٣٦٤٢ و هو مما تفرد به.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٣٠

١٩- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا أبو عاصم «١». حدثنا عزرة بن ثابت «٢» قال: حدثني علباء بن أحمر اليشكري «٣» قال: حدثني أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري «٤» قال:

«قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أبا زيد ادن منى فامسح ظهري، فمسحت ظهره، فوقع أصابعى على الخاتم. قلت «٥»: و ما الخاتم؟

قال: شعرات مجتمعات» «٦».

٢٠- حدثنا أبو عمار بن حريث الخزاعي «٧»، حدثنا علي بن «٨» حسين بن واقد. حدثني عبد الله بن بريدة «٩» قال: سمعت أبي بريدة «١٠» يقول:

(١) أبو عاصم: الضحاك بن مخلد الشيباني، النبيل، البصرى الحافظ، شيخ البخارى، ثقة من الطبقة التاسعة، صاحب مناقب و فضائل، خرج له الجماعة. توفي سنة «٢١٢» هـ.

(٢) عزرة بن ثابت: بن أبي زيد الأنصارى البصرى، ثقة من الطبقة السابعة، روى عن عمرو بن دينار و طائفة، و روى عنه وكيع و ابن مهدي، توفي سنة «٢١٤» أو «٢١٥» هـ.

(٣) علباء بن أحمر اليشكري: صدوق من الطبقة الرابعة، روى عن عكرمه و غيره و عن ابن واقد، بصري و ثقة ابن معين. خرج له مسلم و المصنف و ابن ماجه و النسائي.

(٤) أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصارى: البدرى الحضرمي، صحابي جليل.

قال الذهبي: و هو جد عزرة بن ثابت. خرج له مسلم و الأربعة.

(٥) القائل علباء لأبي زيد، لا أبو زيد للنبي صلى الله عليه و سلم.

(٦) لعله أدخل يده في جيب رسول الله صلى الله عليه و سلم فهو لم ير الخاتم و إنما تحسّس الشعرات التي حوله بيده.

(٧) أبو عمار الحسين بن حريث الخزاعي: مولاهم، المروزي، من الطبقة العاشرة، ثقة، حدث عن سفيان بن عيينه و الفضيل بن عياض و وكيع و خلف، و خرج له البخارى و مسلم و المصنف و النسائي. توفي سنة ٢٤٤ هـ.

(٨) علي بن حسين بن واقد: القرشي مولاهم المروزي، صدوق، قال أبو حاتم: ضعيف، و قال النسائي: لا بأس به. روى عن المبارك و غيره، و روى عنه ابن راهويه و غيره. توفي سنة «٢١٠» هـ.

أبو حسين بن واقد: روى عن عكرمه و ثابت البناني، و روى عنه شقيق و خلف، و ثقة ابن معين و غيره، و لم يرتضيه أحمد و قال: له مناكير. توفي سنة «١٥٧» أو «١٥٩» هـ.

(٩) عبد الله بن بريدة: الأسلمي، المروزي، كان قاضيا، من ثقات التابعين، و ثقة أبو حاتم و غيره، و خرج له الجماعة.

(١٠) بريدة: صحابي، أسلم قبل بدر، و لم يشهداها، سكن المدينة و البصرة فمرض بها و مات سنة «٦٢» أو «٦٣» هـ.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٣١

«جاء سلمان الفارسي «١» إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم. حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا سلمان ما هذا؟ فقال صدقة عليك و على أصحابك، فقال: ارفعها فإننا لا نأكل الصدقة. قال:

فرفعها فجاء الغد بمثله، فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: ما هذا يا سلمان؟ فقال: هدية لك فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأصحابه ابسطوا. ثم نظر إلى الخاتم على ظهر رسول الله صلى الله عليه و سلم فأمن به، و كان لليهود فاشتره رسول الله صلى الله عليه و سلم بكذا و كذا درهما على أن يغرس لهم نخلا «٢» فيعمل سلمان فيه حتى تطعم فغرس رسول الله صلى الله عليه و سلم النخيل إلا نخلة واحدة غرسها عمر، فحملت النخل من عامها، و لم تحمل النخلة، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما شأن هذه النخلة فقال عمر يا رسول الله أنا غرستها فنزعها رسول الله صلى الله عليه و سلم فغرسها فحملت من عامها.

(١) نسبة لفارس، و هو صحابي جليل و هو واحد ممن اشتاقت لهم الجنة، و كان أخبره بعض الرهبان بظهور النبي في الحجاز و وصف له فيه علامات و هي عدم قبول الصدقة و قبول الهدية، و خاتم النبوة فأحب الفحص عنها. و في الأسماء و اللغات للنووي ١/

٢٢٦ و سبب اسلامه أنه هرب من أبيه و كان مجوسيا.

فلحق براهب ثم بجماعة من الرهبان فدلّه واحد منهم على الذهاب الى الحجاز و أخبره بظهور النبي فقصدّه مع عرب فغدروا به و باعوه في وادي القرى ليهودي، ثم اشتراه منه يهودى من قريظة فقدم به المدينة فأقام بها مدة حتى قدمها رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتاه بصدقه فلم يقبلها ثم بعد مدة أتاه بهديّة فقبلها و رأى خاتم النبوة فتأكد من خبر الراهب قال سلمان فرأيت الخاتم فقبلته و بكيت فأجلسني رسول الله صلى الله عليه و سلم بين يديه فحدثني بشأني كله و فاتني معه بدر و أحد بسبب الرق فقال لي يا سلمان كاتب عن نفسك فكاتبته على أن أغرس ثلاثمائة نخلة و على أربعين أوقية ذهب فقال صلى الله عليه و سلم أعينوا صاحبكم بالنخل و كان صلى الله عليه و سلم هو الذي يغرسها، ثم جاءه أحد الصحابة بالذهب.

و أول مشاهدته الخندق، و آخى رسول الله بينه و بين أبي الدرداء، و قد أشار على رسول الله بحفر الخندق توفي بالمدائن سنة ٣٦ هـ و خرج الترمذى في سننه في مناقب سلمان قول رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة على و عمار و سلمان.» (٢) و في نسخ نخيلا.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٣٢

٢١- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا بشر بن الوضاح «١» حدثنا أبو عقيل الدورقي «٢». عن أبي نصر العوفي «٣» قال:

«سألت أبا سعيد الخدرى عن خاتم رسول الله (صلى الله عليه و سلم) فقال: «كان في ظهره بضعة ناشزة» «٤».

٢٢- حدثنا أحمد بن المقدم أبو الأشعث العجلي البصرى «٥». أخبرنا حماد بن زيد «٦» عن عاصم الأحمول «٧» عن عبد الله بن سرجس «٨» قال:

«أتيت رسول الله (صلى الله عليه و سلم) و هو في ناس «٩» من أصحابه فدرت هكذا من خلفه فعرف الذي أريد، فألقى الرداء عن ظهره، فرأيت موضع الخاتم على

(١) بشر بن وضاح: أبو الهيثم البصرى، صدوق، وثقه ابن حبان، روى عن أبي عقيل وغيره، و روى عنه بن دار و غيره.

(٢) أبو عقيل الدورقي: هو بشير بن عقبه، و يقال له: الناجى الشامى و يقال له: البصرى، روى عن أبي المتوكل الناجى و العبدى، و روى عنه بهز و غيره، ثقة، خرج له الشيخان و المصنف.

(٣) أبو نصر العوفي: اسمه المنذر بن مالك بن قطعة العبدى العوفى، من أجلاء التابعين، فلج في آخر عمره، توفي سنة «١٠٨» أو «١٠٩» هـ. و خرج له الجماعة.

(٤) تفرد به الترمذى في الشمائل. أى كان الخاتم في ظهره الشريف قطعة لحم ظاهرة، و الناشزة: أى المرتفعة.

(٥) أحمد بن المقدم أبو الأشعث العجلي البصرى: صدوق، أحد الأثبات المسندين. قال ابن خذعة: كيس صاحب حديث، و قال أبو حاتم: صالح الحديث. روى عن بشر بن المفضل و غيره. و خرج له البخارى و النسائى، و ترك أبو داود الرواية عنه لمزاح فيه، توفي سنة «٢٥٣» هـ.

(٦) حماد بن زيد: بن درهم الأزدي، الجهضمى، البصرى، الأزرق، مولى آل جرير بن حازم، كان ضريرا، قال ابن مهدي: ما رأيت بالبصرة أفاقه منه، و لا أعلم بالسنة منه. توفي سنة «١٧٩» هـ. و خرج له الجماعة.

(٧) عاصم الأحول: هو عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمن البصرى، الحافظ، قاضى المدائن، ثقة، لم يتكلم به الا ابن القطان لدخوله في عمل السلطان. قال سفيان: حفاظ البصرة أربعة، فذكره منهم. توفي سنة «١٤٢» هـ. و خرج له الستة.

(٨) عبد الله بن سرجس: المزنى و قيل المخزومى، صحابى سكن البصرة خرج له مسلم و الأربعة.

(٩) و في نسخة «أناس».

الشمائل المحمّدية، الترمذى، ص: ٣٣

كتفيه مثل الجمع «١» حولها خيلان «٢» كأنها تآليل «٣» فرجعت حتى استقبلته فقلت غفر الله لك يا رسول الله. فقال و لك فقال القوم استغفر لك رسول الله (صلى الله عليه و سلم). فقال نعم. و لكم ثم تلا هذه الآية وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ «٤» «٥».

(١) الجمع: بضم الجيم أى مثل جمع الكف و هو هياته بعد جمع الأصابع.

(٢) جمع خال و هو نقطة تضرب الى السواد تسمى شامة.

(٣) تآليل كمصاييح و هو جمع ثؤلول كعصفور و هو خراج صغير كالحمصه يظهر على الجسد له نتوء و استدارة.

(٤) الآية ١٩ من سورة محمد صلى الله عليه و سلم.

(٥) الحديث أخرجه مسلم فى كتاب الفضائل ك ٤٣ ب ٣٠ ح ٢٣٤٦.

الشمائل المحمّدية، الترمذى، ص: ٣٤

٣- باب ما جاء فى شعر رسول الله صلى الله عليه و سلم

٢٣- حدثنا على بن حجر. أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم عن حميد. عن أنس بن مالك قال:

«كان شعر رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى نصف أذنيه «١» «٢».

٢٤- حدثنا هناد بن السرى. أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزناد «٣» عن هشام بن عروة «٤». عن أبيه. عن عائشة «٥» قالت:

«كنت أغتسل أنا و رسول الله صلى الله عليه و سلم من إناء واحد، و كان له شعر فوق الجمه، و دون الوفرة» «٦».

(١) و فى نسخة «أذنه» بالافراد.

(٢) أخرجه مسلم عن أنس فى الفضائل حديث رقم ٢٣٣٨ «و كان شعر رسول الله صلى الله عليه و سلم بين أذنيه و عاتقه» بأطول مما هنا.

(٣) عبد الرحمن بن أبى الزناد: اسمه عبد الله بن ذكوان المدنى، مولى قریش، صدوق، وثقه مالك. و قال أحمد: مضطرب الحديث. و قال صاحب الميزان: له مناكير، و كان يفتى ببغداد.

توفى سنة «١٧٤» ه. و خرج له الستة.

(٤) هشام بن عروة: أحد الأعلام حجة إمام، تناقص حفظه فى الكبر، توفى سنة «١٤٧» ه.

و أبيه: عروة بن الزبير، كان ثقة فقيها ثبنا مأمونا، يصوم الدهر. و هو أحد فقهاء المدينة السبعة.

(٥) عائشة: الصديقة بنت الصديق، المبرأة من كل عيب، الفقيهة العالمه حبيبة المصطفى، ولدت سنة أربع من النبوءة، و توفيت سنة ست أو سبع أو ثمان و خمسين، و مناقبها كثيرة.

(٦) و أخرج ابن ماجه فى الطهارة عن عائشة القسم المتعلق بال غسل حديث رقم «٦٠٤» و أخرج ابن ماجه أيضا القسم المتعلق بالشعر فى كتاب اللباس حديث رقم ٣٦٣٥ و الجمه: الشعر النازل الى المنكبين، و الوفرة ما بلغ شحمة الاذن.

الشمائل المحمّدية، الترمذى، ص: ٣٥

٢٥- حدثنا أحمد بن منيع «١»: حدثنا أبو قطن «٢» حدثنا شعبة عن أبى إسحاق عن البراء بن عازب قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه و سلم مربوعا، بعيد ما بين المنكبين و كانت جمته تضرب شحمة أذنيه» «٣».

٢٦- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا وهب بن جرير بن حازم «٤» قال: حدثني أبي عن قتادة «٥» قال: قلت لأنس: كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لم يكن بالجعد ولا بالسبط، كان يبلغ شعره شحمة أذنيه» «٦».

(١) أحمد بن منيع: أبو جعفر الأصم، ثقة حافظ المشهور، صاحب المسند. روى عن هشيم و عباد و خلف، و روى عنه الجماعة توفي سنة «٢٤٤» هـ. و خرج له الستة. قدرى و لكنه صدوق.

(٢) أبو قطن: اسمه عمرو بن الهيثم بن قطن البصرى، قدرى إلا أنه صدوق، ثقة، أخرج حديثه الأئمة الستة.

(٣) و عن البراء عند مسلم فى الفضائل برقم ٢٣٣٧ (عظيم الجمه الى شحمة أذنيه) و أخرجه أبو داود فى كتاب الترجل حديث رقم ٤١٨٤ و البخارى فى المناقب باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم، و عند الترمذى عن البراء برقم ٣٦٣٩ (له شعر يضرب منكبيه).

(٤) وهب بن جرير بن حازم: الأزدي البصرى الجهضمى، الحافظ المشهور، وثقه ابن معين و العجلي، و قال النسائى: لا بأس به. و تكلم فيه عفان. روى عن هشام بن حسان و ابن عوف، و روى عنه أحمد. قتل على مرحلة من دمشق راجعا من الحج، سنة «٢٠٦» هـ و خرج له الستة.

و أبوه: جرير بن حازم، أبو النصر، و فى حديثه عن قتادة ضعف، و له أوهام إذا حدّث من حفظه، و مع هذا روى حديثه الأئمة الستة فى صحاحهم. توفي سنة «٢٠٧» هـ.

(٥) قتادة: ابن دعامة السدوسى، أبو الخطاب البصرى، تابعى ثقة ثبت، ولد أكمه سنة «٦٠» هـ، و توفي سنة «١٢٧» هـ.

(٦) و عن أنس عند أبى داود برقم ٤١٨٥ بلفظ (كان شعر رسول صلى الله عليه وسلم الى انصاف أذنيه) و النسائى.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٣٦

٢٧- حدثنا محمد بن يحيى بن أبى عمر «١» حدثنا سفيان بن عيينة «٢» عن ابن أبى نجيح «٣» عن مجاهد «٤» عن أم هانئ بنت أبى طالب «٥» قالت:

«قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قدمة و له أربع غدائر» «٦».

(١) محمد بن يحيى بن أبى عمر: هو أبو عمر المكى، الحافظ النيسابورى، كان إمام زمانه، صدوق، ضعيف السند، لازم ابن عيينة، قال أبو حاتم: كان به غفلة. أكثر الرواية عنه مسلم و كل ما ذكره المصنف فى هذا الكتاب ب (ابن أبى عمر) فالمراد به محمد بن يحيى. توفي سنة «٢٥٨» هـ.

(٢) سفيان بن عيينة: هو أبو محمد بن أبى عمران الهدالى الكوفى الأعور، أحد الأعلام الكبار، حدّث عن ابن دينار، و روى عنه أحمد و ابن المدينى، ثقة ثبت، عالم زاهد عابد، كوفى سكن مكة، سمع من سبعين من التابعين.

قال الشافعى: لو لا مالك و سفيان لذهب علم الحجاز. توفي سنة «١٩٨» هـ. و خرج له الجماعة.

(٣) ابن أبى نجيح: اسمه يسار، روى عن أبيه و طاوس و مجاهد، و روى عنه شعبه و ابن عليه و عطاء، و ثقة أحمد و غيره، توفي فى سنة «١٣١» هـ.

(٤) مجاهد: بن جبير، أحد الأعلام الاثبات، أجمعوا على أمانته، و لم يلتفتوا لتضعيف ابن حبان له، توفي بمكة و هو ساجد سنة «١٠٣» هـ. خرج له الستة.

(٥) أم هانئ بنت أبى طالب: اختلفوا فى اسمها فقالوا: فاختة و عاتكة و هند و الأول أشهر، شقيقه على كرم الله وجهه. أسلمت يوم الفتح، خطبها النبى فاعتذرت فعذرهما، روى عنها ابنها جعدة و عروة و طائفة. ماتت فى خلافة معاوية.

(٦) أخرجه أبو داود في كتاب الترجل حديث رقم ٤١٩١. وأخرجه ابن ماجه في اللباس برقم ٣٦٣١.

أم هانئ اسمها فاختة أو عاتكة أو هند، أسلمت يوم الفتح، وخطبها صلى الله عليه وسلم فاعتذرت فعذرها وهي التي قال لها المصطفى يوم الفتح: «قد أجزنا من أجزت يا أم هانئ» وهي شقيقة علي بن أبي طالب ماتت في خلافة معاوية. قوله (قدمة) بفتح القاف وسكون الدال، وهي القدمة التي كان فيها فتح مكة، و قدماته صلى الله عليه وسلم لمكة بعد الهجرة أربع، قدوم عمرة القضاء، وقدوم الفتح، وقدوم الجعرانة، وقدوم حجة الوداع.

والغدائر: جمع غديرة وفي رواية صفائر وهي جمع ضفيرة وكل من الضفيرة والغديرة بمعنى الذؤابة وهي الخصلة من الشعر اذا كانت مرسله. فان كانت ملوية فعقيصة.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٣٧

٢٨- حدثنا سويد بن نصر «١». حدثنا عبد الله بن المبارك «٢» عن معمر «٣» عن ثابت البناني «٤» عن أنس: «أن شعر رسول الله كان إلى أنصاف أذنيه» «٥».

٢٩- حدثنا سويد بن نصر. حدثنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد «٦» عن الزهري حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة «٧» عن ابن عباس:

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره. وكان المشركون يفرقون رءوسهم، وكان أهل الكتاب يسدلون رءوسهم، وكان يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه» «٨».

(١) سويد بن نصر؛ المروزي، ثقة، روى عن ابن المبارك وابن عيينة. خرج له المصنف والنسائي. توفي سنة «٢٤٠» هـ.

(٢) عبد الله بن المبارك: بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم المروزي أحد الأئمة الاعلام الكثيرين، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد صوفي عابد، أخذ عن أربعة آلاف شيخ، ولد سنة «١١٨» هـ، وتوفي سنة «١٨١» هـ بهيت منصرفا من الغزو، خرج له الستة.

(٣) معمر بن راشد البصرى الأسدى مولاهم، أبو عروة، روى عنه أربعة من التابعين مع كونه غير تابعي، والأربعة شيوخ له، وهو أحد الأعلام الثقات، له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن. توفي سنة ثلاث أو أربع وخمسين ومائة للهجرة. خرج له الستة.

(٤) ثابت البناني: نسبة الى بنائه أم سعد بنت لؤي بن غالب ذكره الخطيب، وقال الزبير بن بكار بنائه أمه لسعد بن لؤي حضنت بنته فغلبت عليهم فسموا بها. تابعي صحب أنس بن مالك أربعين سنة ثقة بلا مدافع جليل القدر. توفي سنة «١٢٢» أو «١٢٣» هـ. خرج له الستة.

(٥) وأخرجه أبو داود برقم ٤١٨٦ بمعناه في كتاب الترجل والنسائي ومسلم برقم ٢٣٣٨ بلفظ (كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أذنيه وعاتقه).

(٦) يونس بن يزيد: الأيلي، القرشي مولاهم، وثقه النسائي وضعفه ابن سعيد، وتناقض أحمد فيه، توفي سنة أربع أو سبع وخمسين أو ستين ومائة.

(٧) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: الهذلي المدني، الفقيه الأعمى، ثبت ثقة، من الطبقة الثالثة، ومن تلاميذه عمر بن عبد العزيز وهو أحد الفقهاء السبعة توفي سنة «٩٨» أو «٩٩» هـ. خرج له الستة وأبوه من الأعيان الراسخين، تابعي كبير.

(٨) أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم في الفضائل برقم ٢٣٣٦ وأبو داود في الترجل برقم ٤١٨٨. وابن ماجه في اللباس برقم ٣٦٣٢. والترمذى والنسائي في الزينة.

وسدل الشعر: ارساله، ومعنى فرق رأسه أى ألقى الشعر الى جانبي رأسه.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٣٨

٣٠- حدثنا محمد بشار: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي «١». عن ابراهيم بن نافع المكي «٢». عن ابن أبي نجيح. عن مجاهد. عن أم هانئ قالت:
«رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ذا ضفائر أربع» «٣».

(١) عبد الرحمن بن مهدي: الامام أبو سعيد الأزدي العنبري مولاهم، البصري، اللؤلؤي، أحد الأعلام الحفاظ الثقات، أهل المناقب العلية. ولد سنة «١٣٥» هـ و توفي سنة «١٩٨» هـ.
خرج له الستة.
(٢) ابراهيم بن نافع المكي؛ ثقة حافظ، روى عنه الأئمة الستة.
(٣) انظر تخريج حديث رقم ٢٧، ملاحظة: يؤخذ من تعدد الروايات ان كل راو حدث عن الذي رآه كما روى عنه صلى الله عليه و سلم أنه خلق شعره.
ولعل فعل النبي صلى الله عليه و سلم هذا و هذا يدل على جواز هذه الأوجه من فرقه و سدله و حلقة و الله أعلم.
الشمائل المحمدية، الترمذي، ص: ٣٩.

٤- باب ما جاء في ترجل رسول الله صلى الله عليه و سلم

٣١- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري «١»: حدثنا معن بن عيسى «٢»:
حدثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه «٣» عن عائشة قالت:
«كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا حائض» «٤».
٣٢- حدثنا يوسف بن عيسى «٥». حدثنا وكيع. حدثنا الربيع بن صبيح «٦»

(١) إسحاق بن موسى الأنصاري: أبو موسى المدني الكوفي، جده عبد الله بن يزيد له صحبة، روى عن ابن عيينه و الأشجعي و ابن وهب و العنبري و القزاز و الغفاري و خلف، و روى عنه ابن بكير و مسلم و المصنف و النسائي و غيرهم، صدوق ثقة متقن من الطبقة العاشرة.
(٢) معن بن عيسى: الأشجعي مولاهم، القزاز أبو يحيى المدني أحد أئمة الحديث، ثقة ثبت من الطبقة العاشرة. توفي سنة «١٩٨» هـ.
خرج حديثه الستة إلا ابن ماجه.
(٣) عروة بن الزبير: تقدم التعريف به في الحديث ٢٤ مع ابنه هشام بن عروة.
(٤) أخرجه البخاري في اللباس باب ترجيل الحائض زوجها و أخرجه مسلم في كتاب الحيض برقم ٢٩٧ و عند أبي داود عن عائشة في الترجل برقم ٤١٨٩ «كنت إذا أردت أن أفرق رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم صدعت الفرق من يافوخه و ارسل ناصيته بين عينيه» و هو عند ابن ماجه في اللباس برقم ٣٦٣٣ و ترجيل الشعر أى تسريحه و يدل الحديث على طهارة يد الحائض و على عدم كراهة مخالطتها، و على حل استخدام الزوجة برضاها و تولى خدمة الزوجة لزوجها بنفسها. و على جواز تسريح الشعر. / و الله أعلم.
(٥) يوسف بن عيسى: بن دينار الزهيري المروزي، روى عن ابن عيينه و المفضل بن موسى و غيرهما. و هو ثقة. فاضل من العاشرة، خرج له الشيخان و أبو داود و المصنف و النسائي. توفي سنة «٢٤٩» هـ.
(٦) الربيع بن صبيح: السدي البصري. كان القطان لا يرضاه. و قال ابن معين: ضعيف، و قال أحمد: لا بأس به، و قال شعبة: هو من سادات المسلمين، و قال عفان: أحاديثه مقلوبة. توفي سنة «١٦٠» و قيل «١٧٠» هـ.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٤٠

عن يزيد بن أبان «١» / هو الرقاشى / عن أنس بن مالك قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه «٢»، و تسريح لحيته، و يكثر القناع «٣»، حتى كأن ثوبه ثوب زيات «٤» «٥». ٣٣- حدثنا هناد بن السرى. حدثنا أبو الأحوص «٦». عن الأشعث «٧» بن أبي الشعثاء عن أبيه «٨» عن مسروق «٩» عن عائشة قالت: «إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحب التيمن في طهوره إذا تطهر و في ترجله إذا ترجل، و في انتعاله إذا انتعل» «١٠».

(١) يزيد بن أبان الرقاشى: نسبة لرقاشة و هى بنت قيس بن ثعلبة، روى عن حماد بن سلمة و خلق، عابد زاهد لكنه كما قال النسائي: متروك، و الدارقطنى و أحمد: منكر الحديث فالحديث معلول بل عدده الجزرى فى تصحيح المصاييح من المناكير و من ثم جزم الحافظ العراقى بضعفه.

(٢) الدهن استعمال الدهن و هو ما يدهن به من زيت و غيره.

(٣) أى اتخاذه و لبسه و القناع بكسر القاف خرقة توضع على الرأس حين استعمال الدهن.

(٤) قيل المراد بثوبه: القناع و اقتصر عليه الحافظ ابن حجر. و التحقيق أن هذا الحديث من مناكير يزيد بن أبان الرقاشى انظر ما ورد فى التعريف به فى الحاشية رقم (٢) من هذه الصفحة.

و الحديث يتعارض مع الأحاديث الكثيرة التى وردت عنه عليه الصلاة و السلام و تدل على نظافته و اعتنائه بحسن مظهره.

(٥) فى الجامع الصغير أخرجه الترمذى فى الشمائل و البيهقى.

(٦) أبو الأحوص: عوف بن مالك بن فضالة الخثيمى، أو سلام بن سليم الحنفى: روى عن آدم بن على و زياد بن علانة، و روى عنه مسدد و هناد. وثقه الزهرى و ابن معين، و قال الحاكم:

ليس بالمتين. توفى سنة ١٧٩ هـ من الطبقة السابعة.

(٧) ابن أبى الشعثاء: الكوفى المحاربى، روى عن أبيه و الأسود و غيرهما، و روى عنه شعبه، ثقة توفى سنة «١٢٥» هـ خرج له الستة.

(٨) أبو الشعثاء: اسمه سليم بالضم ابن أسود بن حنظلة المحاربى الكوفى. روى عن عمر و ابن مسعود و أبى ذر و لازم عليا، و هو ثقة ثبت. توفى سنة «٨٢» هـ خرج له الجماعة.

(٩) مسروق: سرق فى صغره فسمى به. امام همام قدوة عابد زاهد من الاعلام الكبار. توفى سنة «٦٣» هـ خرج له الستة.

(١٠) و الحديث أخرجه البخارى فى الطهارة باب التيمن فى الوضوء و زاد فيه «و فى شأنه كله» و أخرجه مسلم فى الطهارة حديث رقم ٢٥٨ و فيه زيادة «فى شأنه كله» و أبو داود برقم ٣٣ و الترمذى و النسائى و ابن ماجه و «إن» مخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن و اللام فى

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٤١

٣٤- حدثنا محمد بشار. حدثنا يحيى بن سعيد «١» عن هشام بن حسان «٢» عن الحسن البصرى «٣» عن عبد الله بن مغفل «٤» قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل إلا غبا» «٥».

٣٥- حدثنا الحسن بن عرفة «٦» قال: حدثنا عبد السلام بن حرب «٧» عن

«ليحب» هى الفارقة بين المخففة و الثقيلة، و التيمن هو الابتداء باليمين، و طهوره: بضم الطاء و فتحها روايتان مسموعتان و بضم الطاء هو الفعل و بفتحها: ما يتطهر به.

و الترجل: أى يحب فى تمشطه أن يبدأ بالجهة اليمنى من رأسه.

و في تنعله: أى و يحب التيمن بالانتعال، و فى شرح مسلم للنووى ٣ / ١٦٠.

(١) يحيى بن سعيد: أبى سعيد التميمى البصرى القطان الأحول أحد الحفاظ الأعلام، روى عن حميد و الأعمش، و روى عنه أحمد و ابن معين، كان رأساً فى العلم و العمل، قال أحمد ما رأيت مثله. و قال بندار: امام زمانه حفظاً و ورعاً و زهداً، هو الذى رسم لأهل العراق رسم الحديث، كان يقف أحمد و ابن معين و ابن المدينى يسألونه عن الحديث هيبه. توفى سنة «١٩٨» هـ. خرّج له الستة.

(٢) هشام بن حسان: الأزدي مولاهم، ثقة عظيم الشأن، من أكابر الثقات. قال الذهبى:

و أخطأ شعبة فى تضعيفه. توفى سنة «١٤٨» هـ. خرّج له الستة.

(٣) الحسن البصرى: اسمه يسار، مولى الأنصار، ولد لستين بقتا من خلافة عمر، و مات بالبصرة سنة «١١٠» هـ كان عالماً زاهداً فقيهاً فصيحاً تضرب الأمثال بنسكه أدرك ١٣٠ صحابياً، و هو كثير الإرسال و التدليس.

(٤) عبد الله بن مغفل: المزنى، صحابى مشهور، من أصحاب الشجرة. قال: كنت أرفع أغصانها عن المصطفى، و هو أول من دخل و كبر يوم الفتح. توفى بالبصرة سنة «٦٠» أو «٥٧» هـ.

(٥) و أخرجه أبو داود فى كتاب الترجل ك ٢٧ ب ١ ح ٤١٥٩ و النسائى فى الزينة و الترمذى فى سننه فى كتاب اللباس حديث رقم ١٧٥٦ و ابن حبان فى صحيحه.

و الغب: بكسر الغين و تشديد الباء، أى يحجل شعره و ينظفه و يحسنه من وقت لآخر، لأن مواظبته تشعر بشدة الامعان فى الزينة و ذلك من شأن النساء.

(٦) الحسن بن عرفة: العبدى المؤدب، روى عن اسماعيل بن عياش و جرير، و روى عنه الصغار صدوق ثبت من الطبقة العاشرة، خرّج له المصنف و النسائى.

(٧) عبد السلام بن حرب: النهدي الملائى، من كبار مشيخة الكوفة و ثقاتهم و مسنديهم. قال المصنف: ثقة حافظ. و قال الدارقطنى: ثقة حجة. و قال ابن معين و ابن سعد: ضعيف. توفى سنة «١٨٧» هـ و خرّج له الجماعة.

الشمائل الممديّة، الترمذى، ص: ٤٢

يزيد بن أبى خالد «١» عن أبى العلاء الأودى «٢» عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم: «أنّ النبى صلى الله عليه و سلم كان يترجل غباً» «٣».

(١) يزيد بن أبى خالد: كذا وقع فى بعض نسخ الشمائل و صوابه يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب الرملى، ثقة عابد زاهد ورع، روى عن الليث و ابن عليه و وكيع و خلف، و روى عنه أبو داود و الفريابى و ابن قتيبة. مات سنة اثنين أو ثلاث أو سبع و ثلاثين و مائتين. خرّج له أبو داود و المصنف و النسائى و ابن ماجه.

(٢) أبو العلاء الأودى: داود بن عبد الله بن عمرو الدمشقى، روى عن أبى سلام و مكحول، و روى عنه هشيم و أهل واسط لأنه و إليها. قال أبو زرعة: لا بأس به. و قال غيره: ثقة.

خرّج له أبو داود و ابن ماجه و المصنف.

(٣) أنظر تخريج الحديث السابق فقد قيل هذا الرجل المبهم هو الصحابى عبد الله بن مغفل.

الشمائل الممديّة، الترمذى، ص: ٤٣

٥- باب ما جاء فى شيب رسول الله صلى الله عليه و سلم

٣٦- حدثنا محمد بن بشار. أخبرنا أبو داود «١». أخبرنا همّام «٢» عن قتادة قال: قلت لأنس بن مالك:

«هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لم يبلغ ذلك. إنما كان شيبا في صدغيه، و لكن أبو بكر رضى الله تعالى عنه خضب بالحناء والكتم» (٣).

٣٧- حدثنا إسحاق بن منصور «٤» و يحيى بن موسى «٥» قالوا: حدثنا عبد الرزاق «٦» عن معمر عن ثابت عن أنس بن مالك قال:

(١) أبو داود: سليمان بن داود بن الجارود البصرى الطيالسى، ثقة حافظ، روى عن ابن عوف و شعبه، و روى عنه بندار و الكرىمى، توفي سنة «٢٠٤» هـ من الطبقة التاسعة أخرج له البخارى فى تاريخه و مسلم.

(٢) همام: بن يحيى، العودى البصرى، عالم ثقة، قال أبو حاتم: ثقة فى حفظه شىء و قال: أبو زرعة: لا بأس به و ربما و هم. مات سنة «١٦٤» هـ خرج له الستة.

(٣) أخرجه البخارى و ليس فيه ذكر أبى بكر، و أخرجه مسلم مثل رواية الشمائل و أخرجه أبو داود فى كتاب الترجل و زاد «قد خضب أبو بكر و عمر». و فى جمع الوسائل أخرجه الأئمة الستة.

و الخضب: تلوين الشيب بالحمرة.

و الصدغ: هو ما بين العين و الأذن.

و يسمى الشعر النابت على الصدغ صدغا و هو المراد هنا. و الكتم: و هو ورق يصبغ به.

و الحناء: تجعل الشعر أحمر، و الكتم يجعل الشعر أسود مائلا الى الحمرة.

(٤) إسحاق بن منصور: أبو يعقوب الكوسج، المروزى، التميمى مولاهم، أحد الأئمة الزهاد المتمسكين بالسنة، لكنه كان يتشيع. توفي سنة «٢٥١» هـ خرج له الستة.

(٥) يحيى بن موسى: البلخى السجستانى، ثقة من الطبقة العاشرة، روى عن ابن عيينة و وكيع و روى عنه الحكيم الترمذى و غيره. توفي سنة «٢٠٤» هـ و قيل غير ذلك. خرج له البخارى و أبو داود و النسائى.

(٦) عبد الرزاق: بن همام بن نافع الحميرى مولاهم، ثقة حافظ كبير، مصنف شهير، عمى فى آخر حياته فتغير و كان شيخا لأجل أصحاب الحديث، قال العصام: و كان يتشيع و الله أعلم.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٤٤

«ما عدت فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم و لحيته إلا أربع عشرة شعرة بيضاء» (١).

٣٨- حدثنا محمد بن المثنى. أخبرنا أبو داود «٢». حدثنا شعبه عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمره، و قد سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

«كان إذا دهن رأسه لم ير منه شيب و إذا لم يدهن رؤى منه شىء».

٣٩- حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندى الكوفى «٣» حدثنا يحيى بن آدم «٤» عن شريك «٥» عن عبيد الله بن عمر «٦» عن نافع «٧» عن ابن عمر «٨» قال:

«إنما كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من عشرين شعرة بيضاء» «٩».

(١) أخرجه مسلم فى الفضائل برقم ٢٣٤٤ و النسائى بمعناه فى الزينة.

(٢) أى الطيالسى لأنه يروى عن شعبه.

(٣) محمد بن عمر بن الوليد الكندى الكوفى: نسبة لكندة، روى عن وكيع و طبقته، و روى عنه ابن صاعد و ابن زيدان و جمع، قال أبو حاتم: صدوق، و قال النسائى: لا بأس به. توفي سنة «٢٥٦» هـ. خرج له المصنف و النسائى و ابن ماجه.

(٤) يحيى بن آدم: بن سليم الكوفى، أبو زكريا المقرئ، مولى خالد بن خالد بن عقبه بن أبي معيط، ثقة حافظ من كبار الطبقة التاسعة، روى عن مالك ومعمرو، وروى عنه أحمد وإسحاق. توفى سنة «٢٠٣» هـ. خرج له الستة.

(٥) شريك: بن عبيد الله بن أبي شريك النخعي الكوفى، قاضى واسط ثم الكوفة صدوق يخطئ كثيرا، وثقة حافظ يغلط. توفى سنة «٢٣٠» هـ وقيل غير ذلك. خرج له الجماعة.

(٦) عبد الله بن عمر: بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، الفقيه، ثقة ثبت، من أكابر الفقهاء، قدمه أحمد على نافع توفى سنة سبع أو خمس أو أربع وأربعين ومائة للهجرة.

(٧) نافع: مولى ابن عمر العدوى، أحد الأعلام، من أئمة التابعين، ثقة ثبت، توفى سنة «١١٧» أو «١١٩» هـ.

(٨) ابن عمر: أبى عبد الرحمن عبد الله، ولد بعد البعثة بقليل استصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشر سنة، وحضر الخندق وبيعة الرضوان، وهو شقيق حفصة أم المؤمنين، وأحد الستة المكثرين، كان من أشد الناس اتباعا للسنة، كثير الصدقة. توفى سنة «٧٣» أو «٧٤» هـ.

(٩) وأخرجه ابن ماجه فى اللباس برقم ٣٤٣٠.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٤٥

٤٠- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء «١». حدثنا معاوية بن هشام «٢» عن شيبان «٣» عن أبي إسحاق عن عكرمة «٤» عن ابن عباس قال:

«قال أبو بكر يا رسول الله قد شئت قال: شيتنى هود «٥» والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت» «٦».

٤١- حدثنا سفيان بن وكيع. حدثنا محمد بن بشر «٧» عن على بن صالح «٨» عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة «٩» قالوا:

«يا رسول الله نراك قد شئت قال قد شيتنى هود واخواتها».

٤٢- حدثنا على بن حجر قال: أنبأنا شعيب بن صفوان «١٠» عن عبد الملك بن

(١) أبو كريب محمد بن العلاء: الهمداني الكوفى، ثقة، أحد الأعلام المكثرين، توفى سنة «٢٤٨» هـ. خرج له الستة.

(٢) معاوية بن هشام: القصار الكوفى، قال أبو حاتم: صدوق. وأبو داود: ثقة. وخطأ الذهبى من زعم أنه متروك، توفى سنة «٢٠٤» هـ.

(٣) شيبان: صدوق، يهمل، روى بالقدر، أكثر الرواية عنه مسلم.

(٤) عكرمة: مولى ابن عباس، ثبت عالم. لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، وهو من كبار التابعين.

(٥) بالصرف، وبتركه على أنه علم على سورة، وهما روايتان.

أخرجه الترمذى فى كتاب التفسير، تفسير سورة الواقعة حديث رقم ٣٢٩٣ وقد جاء فى هذه السور من أحوال يوم القيامة، وهلاك الأمم الخ.

(٦) وأخرجه الطبرانى أيضا/ الجامع الصغير/.

(٧) محمد بن بشر: العقدى الكوفى، أحد الأعلام الثقات، من الطبقة التاسعة خرج له الستة.

(٨) على بن صالح: الكوفى الهمداني، وثقه جمع، كان رأسا فى العلم والعمل، والقراءة. توفى سنة «١٥٣» هـ أو بعدها. أخرج له الجماعة إلا البخارى.

(٩) أبى جحيفة: وهب السواء بن عامر بن صعصعة، الكوفى، من مشاهير الصحابة، وكان على المرتضى يحبه ويسميه وهب الخير.

قال الذهبى: ثقة. توفى سنة «٧٤» هـ.

(١٠) شعيب بن صفوان: الثقفى الكوفى الكاتب. قال فى الكاشف: قال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. قال ابن حجر: مقبول.

الشّمائل الممّدية، الترمذى، ص: ٤٦

عمير «١» عن إيداد لقيط العجلي «٢» عن أبي رمثة التيمي «٣» تيم الرباب قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم و معي ابن لى قال فأرأيت، فقلت لما رأيت:

«هذا نبيّ الله صلى الله عليه وسلم، و عليه ثوبان أخضران، و له شعر قد علاه الشيب، و شبهه أحمر» «٤».

٤٣- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا سريج بن النعمان «٥». حدثنا حماد بن سلمة «٦» عن سماك بن حرب قال: قيل لجابر بن سمره أ كان فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب قال:

«لم يكن فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب إلا شعرات فى مفرق رأسه إذا اذهن و اراهنّ الدهن» «٧».

(١) عبد الملك بن عمير: اللخمي العجلي، و يقال القبطى، فصيح عالم تغير حفظه، ربما دلس.

قال أحمد: مضطرب الحديث، و قال ابن معين: مختلط، و ثقّه جمع. توفى سنة «١٣٦» هـ.

خرج له الستة.

(٢) إيداد بن لقيط العجلي: السدوسى، قال الذهبى: ثقّه. خرج له البخارى فى تاريخه و مسلم و أبو داود.

(٣) أبو رمثة التيمي، تيم الرباب: صاحبى اختلف فى اسمه، فقيل رفاعه و قيل خياب و غير ذلك.

(٤) و عند أبى داود فى اللباس حديث رقم ٤٠٦٥ عن أبى رمثة قال «انطلقت مع أبى نحو النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت عليه بردين أخضرين» و أخرجه النسائى فى الزينة و الترمذى فى سننه.

و عند أبى داود عنه فى الترجل برقم ٤٢٠٦ بلفظ «فاذا هو ذو وفره بها ردع حناء و عليه بردان أخضران».

و قوله: «شبهه أحمر» أى أن البياض صبغ بحمرة.

(٥) سريج بن النعمان: أبو الحسن البغدادي الجوهري أصله من خراسان. ثقّه يهيم قليلا أخذ عن الماجشون و فليج، و روى عنه البخارى، و الحربى، توفى سنة «٢١٧» هـ. خرج له البخارى و الأربعة.

(٦) حماد بن سلمة: البصرى، العابد الزاهد المجاب الدعوة، أحد الأعلام قال ابن معين: إذا رأيت من يقع فيه فاتهمه على الاسلام. قال ابن حجر أثبت الناس لكن تغير. توفى سنة «١٦٧» هـ.

(٧) و أخرجه مسلم فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم حديث رقم ٢٣٤٤ و النسائى فى الزينة.

الشّمائل الممّدية، الترمذى، ص: ٤٧

٦- باب ما جاء فى خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٤- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا هشيم «١». حدثنا عبد الملك بن عمير عن إيداد بن لقيط قال: أخبرنى أبو رمثة قال:

«أتيت النبيّ صلى الله عليه وسلم مع ابن لى. فقال ابنك هذا؟ فقلت: نعم، أشهد به، قال لا يجنى عليك و لا تجنى عليه «٢»، قال و رأيت الشيب أحمر» «٣».

قال أبو عيسى «٤» هذا أحسن شىء روى فى هذا الباب، و أفسر «٥» لأنّ الروايات الصحيحة أنه صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيب و أبو رمثة اسمه رفاعه بن يثربى التيمي «٦».

(١) هشيم: أبو مغوية السلمى الواسطى حافظ بغداد، إمام ثقّه مدلس. عاش ثمانين سنة.

(٢) أى لا يؤخذ هو بذنك، و لا تؤخذ أنت بذنبه.

(٣) وأخرجه أبو داود في كتاب الترجل حديث رقم ٤٢٨٨ ك ٢٧ ب ١٨ و الترمذى فى سننه و النسائى. و أخرجه أبو داود فى الديات برقم ٤٤٩٥ دون ذكر الشيب، و فيه زيادة [ثم قال: أما أنه لا يجنى عليك ولا تجنى عليه]، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى الآية ١٦٥ الأنعام و ٣٨ النجم .. و هذا ابطال لما كانت عليه العرب فى الجاهلية يأخذون الرجل بجريرة قريبه.

(٤) أبو عيسى أى المصنف. و قد تقدم تفسير ذلك.

(٥) الفسر: أى الكشف و البيان و المعنى أنه أوضح رواية و أظهر دلالة.

(٦) نسبة ليثرب من أسماء المدينة قبل الاسلام، و تيم إحدى القبائل.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٤٨

٤٥- حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا أبي عن شريك عن عثمان بن موهب «١» قال:

«سئل أبو هريرة هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم».

قال أبو عيسى و روى أبو عوانة هذا الحديث عن عثمان بن عبد الله بن موهب فقال عن أم سلمة «٢».

٤٦- حدثنا ابراهيم بن هارون «٣» قال: أنبأنا النضر بن زرار «٤» عن أبي جناب «٥» عن إياد بن لقيط عن الجهم «٦» امرأة بشير بن

الخصاصية «٧» قالت:

«أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته ينفض رأسه، و قد اغتسل، و برأسه ردع من حناء أو قال ردغ شك فى هذا

الشيخ «٨».

(١) عثمان بن موهب: صوابه عثمان بن عبد الله بن موهب كما صرح المصنف فيما بعد، التيمى الطلحى مولى آل طلحة، المدنى

الأعرج، أخذ عن أبي هريرة و ابن عمر و طائفة، و روى عنه شعبة و عدة، ثقة من الطبقة الرابعة.

(٢) و عن أم سلمة عند البخارى فى اللباس أنها أخرجت شعرا من شعر النبى صلى الله عليه وسلم مخضوبا.

و عند ابن ماجه فى اللباس حديث رقم ٣٦٢٣ عن عثمان بن موهب قال: دخلت على أم سلمة فأخرجت إلى شعرا من شعر رسول الله

صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء و الكتم.

و لعله أراد أن عثمان روى الحديث عنهما معا، فروى شريك عنه عن أبي هريرة و روى أبو عوانة عنه عن أم سلمة.

(٣) إبراهيم بن هارون: العابد الزاهد، صدوق ثقة، روى عن حاتم بن اسماعيل و خلق، و خرج له الحكيم الترمذى.

(٤) النضر بن زرار: بن عبد الكريم الدهلى الكوفى، أورده الذهبى فى الضعفاء و المتروكين و قال: الشمائل المحمدية، الترمذى ٤٨ ٦

- باب ما جاء فى خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنه مجهول. و قال ابن حجر: مستور من الطبقة التاسعة.

(٥) أبى جناب: يحيى بن أبى حية الكلبى، محدث مشهور، و ربما ضعفه لكثرة تدليس، من الطبقة السادسة.

(٦) الجهم كدحرج، صحابى غير النبى صلى الله عليه وسلم اسمها فسماها ليلى.

(٧) الخصاصية مثل كراهية اسم أمه و هى منسوبة الى خصاصة بن عمرو بن كعب.

(٨) الردغ: هو الصبغ من زعفران أو ورس. و المراد بالردغ لطخات غليظة من الصبغ فى رأسه الذى هو الحناء أو الزعفران أو غيره.

و الذى شك فى أنه ردغ أو ردغ هو شيخ الترمذى و هو إبراهيم بن هارون.

قال القسطلانى: اتفق المحققون على أن (الردغ) بالمعجمة و هم و غلط لإطباق من أهل اللغة على أنه بالمهملة.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٤٩

٤٧- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن. حدثنا عمرو بن عاصم «١». حدثنا حماد بن سلمة حدثنا حميد عن أنس قال: «رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا قال حماد: وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عقيل «٢»، قال: رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك مخضوبا» «٣».

(١) عمرو بن عاصم: الكلابي العبسي البصري الحافظ، روى عن خلق كثير منهم شعبة، وروى عنه البخاري وخلق. صدوق، توفي سنة «٢٢٣» هـ. خرج له الجماعة.

(٢) عبد الله بن محمد بن عقيل: بن أبي طالب الهاشمي، وأمه زينب بنت علي كرم الله وجهه.

(٣) قال النووي رحمه الله، والمختار أنه صلى الله عليه وسلم في وقت دل عليه حديث ابن عمر في الصحيحين وتركه في معظم الأوقات، فأخبر كل بما رأى، وهو صادق، والله أعلم.

وانظر ما كتب في سنن الترمذي في الجزء ٦/ ٦٨ في هذا الموضوع.

الشمائل المحمدية، الترمذي، ص: ٥٠.

٧- باب ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٨- حدثنا محمد بن حميد الرازي «١». حدثنا أبو داود الطيالسي عن عباد بن منصور «٢» عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«اكتحلوا بالأنمد «٣» فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر». وزعم «٤» أن النبي له مكحلة «٥» يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه» «٦».

٤٩- حدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري «٧» حدثنا عبيد الله بن «٨» موسى. حدثنا اسرائيل «٩» عن عباد بن منصور/ ح «١٠» وحدثنا علي بن حجر.

(١) محمد بن حميد الرازي: أبو عبد الله، روى عن ابن المبارك، وروى عنه أحمد. اختلفوا فيه قال ابن معين: حسن الرأي، وقيل حافظ ضعيف. توفي سنة «٢٤٨» هـ.

(٢) عباد بن منصور: أبو سلمة البصري، صدوق، رمى بالقدر وتغير بآخره.

(٣) الكحل: بضم الكاف اسم لما يكتحل به وبالفتح مصدر بمعنى استعمال الكحل في العين.

والأنمد: بكسر الهمزة والميم بينهما ثاء ساكنة حجر يكتحل به.

(٤) وزعم أي ابن عباس كما في رواية ابن ماجه والمراد بالزعم هنا مجرد القول، لا للشك.

(٥) المكحلة: بضم الميم وهي آلة الكحل والمراد منها ما فيه الكحل. وقوله ثلاثة في هذه أي في العين اليمنى وثلاثة في العين اليسرى.

(٦) وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطب حديث رقم ٣٤٩٧ و ٣٤٩٩ وأخرج قسما منه النسائي في الزينة باب الكحل.

(٧) عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري الميردي ثقة من كبار الطبقة السادسة خرج له الشيخان وأبو داود والمصنف والنسائي توفي سنة «٢٥٠» هـ.

(٨) عبيد الله بن موسى: السيد الجليل أبو محمد العبسي مولاهم، أحد الحفاظ المشاهير، كان عالما بالقراءات، ولم ير ضاحكا قط. من الطبقة التاسعة، قال الذهبي: أحد الأعلام على تشيعه وبدعته، وقال ابن حجر: ثقة ينفع. توفي سنة «٢١٠» هـ. خرج له الستة.

(٩) اسرئيل: بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي، ثقة، تكلم فيه بلا حجة.

(١٠) ح/ إشارة الى التحويل من اسناد إلى اسناد آخر، و ذلك إذا كان للحديث إسنادان.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٥١

حدثنا يزيد بن هارون. حدثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل أن ينام بالاثمد ثلاثا في كل عين، وقال يزيد بن هارون في حديثه: إن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا في كل عين» (١).

٥٠- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا محمد بن يزيد (٢) عن محمد بن اسحاق (٣) عن محمد بن المنكدر (٤) عن جابر هو ابن عبد الله قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكم بالاثمد عند التَّوْم فإنه يجلو البصر و ينبت الشعر» (٥).

٥١- حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا بشر بن المفضل (٦) عن عبد الله بن عثمان بن خيثم (٧) عن سعيد بن جبیر (٨) عن ابن عباس قال:

(١) انظر تخريج الحديث السابق.

(٢) محمد بن يزيد: الواسطي، روى عن اسماعيل بن أبي خالد و مجالد، و روى عنه أحمد و اسحاق، قال الذهبي: حجة و قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد. توفي سنة (١٩٠) ه أو نحوها خرج له أبو داود و النسائي.

(٣) محمد بن اسحاق: بن يسار المطلبي مولاهم، المدني نزيل العراق، أحد الأعلام، إمام المغازي و السير، رأى أنسا و ابن المسيب، و روى عن عطاء و طبقة، و روى عنه شعبة و السفينان و الحمادان و خلق، كان بحرا من بحار العلم، صدوق و لكنه يدلس، له غرائب، و اختلف في الاحتجاج به و حديثه فوق الحسن. توفي سنة (١٥١) أو (١٥٢) ه خرج له البخاري في التعليق و الخمسة.

(٤) محمد بن المنكدر: التيمي المدني التابعي، جليل ثقة إمام، روى عن أبي هريرة و عائشة، و روى عنه مالك و السفينان توفي سنة (١٣٠) ه. خرج له الستة.

(٥) و أخرجه أبو داود في الطب باب الأمر بالكحل ك ٢٢ ب ١٤ ح ٣٨٧٨ و فيه زيادة [البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم و كفنوا فيها موتاكم] و أخرجه ابن ماجه في الطب ك ٣١ ب ٢٥ ح ٣٤٩٧ و حديث ٣٤٩٨ و الترمذى في سننه في اللباس حديث رقم ١٧٥٧.

(٦) بشر بن المفضل: أبو اسماعيل الامام الحجة الثقة. توفي سنة (١٨٧) ه. خرج له الجماعة.

(٧) عبد الله بن عثمان بن خيثم: المكي، حليف الزهريين. قال أبو حاتم: صالح الحديث. توفي سنة (١٣٢) ه خرج له البخاري في التعليق و الخمسة.

(٨) سعيد بن جبیر: الأسدي مولاهم، أحد الأعلام الكبار مجمع على جلالته و علمه و زهده، قتله الحجاج سنة (٩٥) ه خرج له الستة.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٥٢

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خير أكلكم الاثمد يجلو البصر و ينبت الشعر» (١).

٥٢- حدثنا ابراهيم بن المستمر البصري (٢). حدثنا أبو عاصم عن عثمان بن عبد الملك (٣) عن سالم (٤) عن ابن عمر قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فإنه يجلو البصر و ينبت الشعر» (٥).

(١) انظر تخريج الحديث السابق.

- (٢) إبراهيم بن المستمير البصرى: روى عن العقدي، و روى عنه ابن خزيمة و أمم. قال النسائي صدوق، قال ابن حجر: لكنه يقرب. من الطبقة الحادية عشر خرج له أبو داود و المصنف و النسائي و ابن ماجه.
- (٣) عثمان بن عبد الملك: المكي المؤذن، مستقيم لين الحديث، أخرج له المصنف و أبو داود و ابن ماجه.
- (٤) سالم: بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد الأئمة الفقهاء السبعة بالمدينة. توفي سنة «١٠٦» أو «١٠٧» هـ.
- (٥) و أخرجه ابن ماجه فى كتاب الطب حديث رقم ٣٤٩٥.
- الشمائل المحمديه، الترمذى، ص: ٥٣

٨- باب ما جاء فى لباس رسول الله صلى الله عليه و سلم

- ٥٣- حدثنا محمد بن حميد الرازى. حدثنا الفضل بن موسى «١» و أبو تميلة «٢» و زيد بن حباب «٣» عن عبد المؤمن بن خالد «٤» عن عبد الله بن بريده عن أم سلمة قالت «٥»:
- «كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم القميص» «٦».
- ٥٤- حدثنا على بن حجر حدثنا الفضل بن موسى عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريده عن أم سلمة قالت:

- (١) الفضل بن موسى: المروزي، من ثقات صغار التابعين، قال الذهبي: ما علمت فيه لنا إلا ما روى عن ابن المدينى أنه قال: له مناكير. روى عن هشام بن عروة و طبقتة، و روى عنه ابن راهويه و خلق. توفي سنة «١٩١» أو «١٩٢» هـ.
- (٢) أبو تميلة: يحيى بن واضح المروزي قال أحمد: لا بأس به، و قال الذهبي ثقة، من الطبقة التاسعة. روى عن ابن إسحاق و روى عنه أحمد و ابن أبي شيبة و الدورقي. خرج له الستة.
- (٣) زيد بن حباب: أبو الحسن، حافظ، روى عن حسين بن واقد، و روى عنه أحمد و غيره. قال الذهبي: لا بأس به و قد يهمل. توفي سنة «٢٠٣» هـ.

- (٤) عبد المؤمن بن خالد: المروزي قاضى مرو، قال الذهبي: صدوق. من الطبقة السابعة، خرج له أبو داود و المصنف.
- (٥) أم سلمة: أم المؤمنين هند بنت المغيرة المخزومية، أسلمت قديما هاجرت الى الحبشة.
- (٦) و أخرجه أبو داود فى كتاب اللباس ك ٢٦ ب ٣ ح ٤٠٢٥ و الترمذى فى سننه فى كتاب اللباس حديث رقم ١٧٦٢ و النسائي و أم سلمة اسمها هند بنت أبي أمية المخزومية تزوجها النبي صلى الله عليه و سلم بعد وفاة زوجها أبي سلمة و هى أول من هاجر الى الحبشة توفيت سنة ٦٢ هـ و هى آخر أمهات المؤمنين وفاة.
- و القميص: اسم لما يلبس من المخيط له كمان و جيب و يحيط بالبدن.
- الشمائل المحمديه، الترمذى، ص: ٥٤

- «كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم القميص» «١».
- ٥٥- حدثنا زياد بن أيوب البغدادي «٢» حدثنا أبو تميلة عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريده عن أمه عن أم سلمة قالت:
- «كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم لبس القميص» «٣».
- قال هكذا قال زياد بن أيوب فى حديثه عن عبد الله بن بريده عن أمه عن أم سلمة، و هكذا روى غير واحد عن أبي تميلة مثل زياد بن أيوب و أبو تميلة يزيد فى هذا الحديث (عن أمه) و هو أصح.
- ٥٦- حدثنا عبد الله محمد بن الحجاج «٤». حدثنا معاذ بن هشام «٥». حدثنى أبي عن بديل (يعنى ابن ميسرة) العقيلي «٦». عن شهر بن حوشب «٧» عن أسماء بنت يزيد قالت:

«كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرّسغ» (٨).

- (١) انظر تخريج الحديث السابق.
- (٢) زياد بن أيوب: الطوسي، لقب بدلويه و كان يغضب منها فلقبه أحمد بشعبة الصغير، حافظ، خرج له الشيخان.
- (٣) انظر تخريج الحديث السابق.
- (٤) عبد الله بن محمد بن الحجاج: الصواف، صدوق، أخذ عن أبي خزيمة وغيره. توفي سنة «٢٠٥» هـ.
- (٥) معاذ بن هشام: البصري، قال ابن عدى: صدوق ليس بحجة ربما غلط، توفي سنة «٢٠٠» هـ. خرج له الستة.
- و أبوه: هشام بن عبد الله، قال الطيالسي: كان هشام أمير المؤمنين في الحديث. توفي سنة «١٥٤» هـ.
- (٦) بديل بن ميسرة العقبلي: وثقه جماعة، توفي سنة «١٣٠» هـ.
- (٧) شهر بن حوشب: صدوق كثير الارسال، وثقه أحمد و ابن معين وغيرهما. توفي سنة «١٠٠» هـ.
- (٨) و أخرجه أبو داود في اللباس حديث رقم ٤٠٢٧ و الترمذى في اللباس برقم ١٧٦٥ و النسائي.
- الرسغ: بالسين و الصاد لغتان في الحديث و هو مفصل ما بين الكف و الساعد.
- و أسماء بنت يزيد الأنصاري، صحابية تكنى أم سلمة خرج لها البخارى في الأدب المفرد، و أصحاب السنن قتلت تسعة من الروم بعمود فسطاطها.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٥٥

٥٧- حدثنا أبو عمار (الحسين بن حريث). حدثنا أبو نعيم. حدثنا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشير «١». عن معاوية بن قره «٢» عن أبيه قال:

«أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزيته لنبايعه، و إن قميصه لمطلق، أو قال زر قميصه مطلق، قال فأدخلت يدي في جيب قميصه فمست الخاتم» (٣).

٥٨- حدثنا عبد بن حميد «٤». حدثنا محمد بن الفضل «٥». حدثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد «٦» عن الحسن عن أنس بن مالك:

«أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج و هو يتكى على أسامة بن زيد، عليه ثوب قطري قد توشح به «٧» فصلى بهم». و قال عبد بن حميد قال محمد بن الفضل سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث أول ما جلس إلي، فقلت حدثنا حماد بن سلمة، فقال لو كان من

(١) عروة بن عبد الله بن قشير: أبو مهمل، وثقه الذهبي و ابن حجر، روى عن ابن سيرين و طائفة، و روى عنه سفيان وغيره. خرج له أبو داود و ابن ماجه.

(٢) معاوية بن قره: كان عالما عاملا، ثقة ثبتا، ولد يوم الجمل، و توفي سنة «١١٣» هـ. خرج له الجماعة.

(٣) الحديث أخرجه أبو داود في اللباس برقم ٤٠٨٢ و ابن ماجه في اللباس برقم ٣٥٧٨- و الرهط قوم الرجل و عشيرته أو من ثلاث إلى عشرة و معنى القميص مطلق أى محلول غير مزور.

و الجيب: الفتحة في الصدر أو المراد به الطوق الذى يخرج منه الرأس.

(٤) عبد بن حميد: هو عبد الحميد بن بحر و يقال نصر، ثقة حافظ طواف في البلدان لطلب الحديث، ذو تصانيف. من الطبقة الحادية عشرة، روى عن علي بن عاصم و النضر بن شميل و ابن أبي فديك و خلف، و روى عنه مسلم و الترمذى وعدة. توفي سنة «٢٤٩» هـ.

(٥) محمد بن الفضل: أبو النعمان البصرى، الحافظ المشهور، شيخ حافظ صدوق أكثر ثقة، اختلط آخرًا فترك الأخذ عنه. توفي سنة «٢٢٤» هـ. خرج له الجماعة.

(٦) حبيب بن الشهيد: الأزدي البصرى، تابعى صغير، أدرك أبا الطفيل ثقة ثبت، توفي سنة «١٤٥» هـ. خرج له الستة.

(٧) القطرى: بكسر القاف و سكون الطاء، نسبة إلى القطر، و هو نوع من البرود اليمينية يتخذ من قطن و فيه حمرة و أعلام مع خشونة، أو نوع من حلل جياذ تحمل من بلد بالبحرين اسمها (قطر) بفتحين، و توشح به: أى وضعه فوق عاتقيه.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٥٦

كتابك. فمتمت لأخرج كتابى فقبض على ثوبى، ثم قال: أمله «١» على فىانى أخاف أن لا ألقاك، قال فأملته عليه، ثم أخرجت كتابى فقرأت عليه.

٥٩- حدثنا سويد بن نصر. حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن إياس الجريرى «٢» عن أبى نصره عن أبى سعيد الخدرى قال: [كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا استجد «٣» ثوبا سماه باسمه «٤» (عمامة أو قميصا أو رداء) ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه «٥»، أسألك خيره و خير ما صنع له، و أعوذ بك من شره و شر ما صنع له] «٦». حدثنا هشام بن يونس الكوفى «٧». حدثنا القاسم بن مالك المزنى «٨» عن

(١) أمله بكسر الميم و تشديد اللام المفتوحة و هو من الإملال بمعنى الاملاء، و المعنى اقرأه على من حفظك. و فى نسخة (امله).
(٢) سعيد بن إياس الجريرى: أحد الثقات الاثبات، تغير قليلا و لذا ضعفه يحيى القطان، و وثقه جمع. توفي سنة «١٤٤» هـ و خرج له الجماعة.

(٣) أى إذا لبس ثوبا جديدا.

(٤) قوله (عمامة أو قميصا أو رداء) موجودة فى بعض النسخ و محذوفة من بعضها. و معنى قوله سماه باسمه أى إذا كان عمامة سماه عمامة و إذا كان رداء سماه رداء و هكذا.

(٥) قوله كسوتنى إياه أجرى الضمير المنفصل مجرى المتصل.

(٦) أخرجه أبو داود فى اللباس حديث رقم ٤٠٢٠ و الترمذى فى سننه فى اللباس برقم ١٧٦٧ و النسائى و زاد أبو داود (فكان أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم، إذا لبس أحدهم ثوبا جديدا قيل له: تبلى و يخلف الله تعالى). و قد أخرجه ابن ماجه و الحاكم و الترمذى عن حديث عمر مرفوعا (من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كسانى ما أوارى به عورتى، و أتجمل به فى حياتى ثم عمد الى الثوب الخلق فتصدق به كان فى حفظ الله، و فى كنف الله و فى ستر الله حيا و ميتا).

و منها ما أخرجه أحمد و الترمذى و أبو داود و ابن ماجه (من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذى كسانى).

(٧) هشام بن يونس الكوفى: ثقة، روى عنه أبو داود و المصنف توفي سنة «٢٥٢» هـ.

(٨) القاسم بن مالك المزنى: الكوفى، روى عنه أحمد و ابن عرفة و عدة.

قال ابن حجر: صدوق فيه لين، خرج له الشيخان و النسائى و ابن ماجه: (هذا و رزقنيه من غير حول منى و لا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه).

و خير الثوب هو بقاؤه و نقاؤه و الخير الذى صنع من أجله هو صرفه لما فيه رضا الله تعالى.

و شره هو ضد الخير، و شر ما صنع له هو تحويله الى لبس الكبر و الخيلاء، و قد رأى النبى صلى الله عليه و سلم على عمر ثوبا أبيض جديدا فقال له (البس جديدا و عش حميدا و مت شهيدا) أخرجه ابن ماجه فى اللباس برقم ٣٥٥٨.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٥٧

الجريري عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.
 ٦٠- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا معاذ بن هشام. حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال:
 كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه الحبرة (١).
 ٦١- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا عبد الرزاق. حدثنا سفيان. عن عون (٢) بن أبي جحيفة. عن أبيه قال:
 «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلّة حمراء كأتى أنظر إلى بريق ساقيه. قال سفيان: أراها حبرة» (٣).
 ٦٢- حدثنا علي بن خشرم (٤) حدثنا عيسى بن يونس. عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء بن عازب قال:
 «ما رأيت أحدا من الناس أحسن في حلّة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن كانت جمته (٥) لتضرب قريبا من منكبيه»
 (٦).

(١) وأخرجه أبو داود في اللباس برقم ٤٠٦٠ و الترمذى في اللباس برقم ١٧٨٨ وأخرجه البخارى في اللباس باب البرود و الحبرة و الشملة عن أنس، و مسلم في اللباس برقم ٢٠٧٩. و النسائي.
 و الحبرة: بكسر الحاء و فتح الباء، و هى ثياب من نوع برود اليمن تتخذ من كتان أو قطن محبرة أى مزينة و التحبير التزين و التحسن و الحبر مفرد و الجمع حبر و حبرات مثل عنبه و عنب و عنبات.
 (٢) عون بن أبي جحيفة: روى عنه شعبه و سفيان و عدة، و ثقوه. توفى سنة «١١٦» هـ. خرج له الستة.
 (٣) الحديث أخرجه البخارى.
 و كانت رؤية أبي جحيفة فى بطحاء مكة قرب مكة و قوله (حبرة) أى مخططة بخطوط حمراء قانية، و المراد بسفيان الثورى.
 (٤) على بن خشرم: المروزى، الحافظ، و ثقه النسائي، توفى فى رمضان سنة «٢٥٧» هـ.
 (٥) الجمّة: خصلة الشعر.
 (٦) و أخرجه الترمذى فى سننه فى اللباس برقم ١٧٢٤ و فى الاستئذان و الأدب، و البخارى فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم و فى اللباس و مسلم فى فضائل النبي صلى الله عليه وسلم. و أبو داود فى الرجل برقم ٤١٨٣ و فى اللباس برقم ٤٠٧٢، و النسائي فى الزينة، و ابن ماجه فى اللباس.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٥٨

٦٣- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. حدثنا عبيد الله ابن إيباد (١) عن أبيه عن أبي رمثة قال:
 «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان أخضران» (٢).
 ٦٤- حدثنا عبد بن حميد. حدثنا عفان بن مسلم (٣). قال حدثنا عبد الله بن حسان العنبري (٤) عن جدتيه دحية (٥) و عليبة (٦) عن قيلة بنت مخزوم (٧) قالت:
 «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه أسمال ملتين (٨) كانت بزعفران و قد نفضته» (٩) و فى الحديث قصة طويله (١٠).

(١) عبيد الله بن إيباد: السدوسى، صدوق، توفى سنة «٢٦٩» هـ خرج له الستة إلا ابن ماجه.
 (٢) أخرجه أبو داود فى اللباس برقم ٤٠٦٥ و فى الديات. و الترمذى فى الاستئذان و النسائي فى العقود و الزينة.
 و البردان: تشية برد و هو ثوب مخطط، أى ذو خطوط خضر.
 (٣) عفان بن مسلم: البصرى، الثقة الثبت. قال يحيى القطان: إذا وافقنى عفان لا أبالى بمن أخالف. توفى سنة «٢٢٠» هـ خرج له الستة.
 (٤) عبد الله بن حسان العنبري: أبو الجنيد التميمي، روى عن حبان و عنه الحوضى. قال صاحب الكاشف: ثقة، و قال صاحب التقريب:

مقبول. من الطبقة السابعة. خرج له البخارى فى تاريخه و أبو داود.

(٥) دحية: العنبرية مقبولة، من الطبقة الثالثة، خرج لها البخارى، فى تاريخه و أبو داود.

(٦) عليية: هى بنت أو بنت بنت قيلة.

(٧) قيلة بنت مخزومة: صحابية لها حديث طويل فى الصحاح. خرج لها البخارى فى الأدب و أبو داود.

(٨) الاسمال: جمع سمل، كأسباب و سبب و هو الثوب الخلق. و الملتان تثنية مليئة و هى تصغير ملاءة، و الملاءة: كل ثوب لم يضم بعضه الى بعض بخيط بل كله نسج واحد.

(٩) أى كانت الملتان مصبوغتين بزعفران.

و قوله له نفضته أى نفضت الاسمال من الزعفران فلم يبق منه الا- الأثر القليل. و هذا لا- ينافى نهيه صلى الله عليه و سلم عن لبس الزعفران لأن النهى محمول على ما اذا بقى لون الزعفران براقا بخلاف ما اذا نفض و زال عن الثوب و لم يبق منه الا القليل.

(١٠) و القصة جاءت فى الطبرانى بسند لا بأس به «أن رجلا جاء فقال السلام عليك يا رسول الله، فقال و عليك السلام و رحمة الله و بركاته، و عليه أسمال ملتين قد كانتا بزعفران فنفضتا، و بيده عسيب نخلة قاعدا القرفصاء قال: فلما رأته أرعدت من الفرق،/ أى الخوف/ فنظر إلى فقال: و عليك السكينه، فذهب عنى ما أجد من الروع» أ ه.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٥٩

٦٥- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا بشر بن المفضل. عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه و سلم عليكم بالبياض من الثياب ليلبسها أحياءكم و كفنوا فيها موتاكم، فإنها من خير ثيابكم» «١».

٦٦- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. حدثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت «٢» عن ميمون بن أبى شبيب عن سمرة بن جندب «٣» قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه و سلم البسوا البياض فإنها أطهر و أطيّب، و كفنوا فيها موتاكم» «٤».

٦٧- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة «٥». حدثنا أبى عن مصعب بن شيبة «٦» عن صفية بنت شيبة «٧» عن عائشة قالت:

الحديث أخرجه الترمذى فى سننه فى كتاب الأدب برقم ٢٨١٥، و انظر حديث رقم ٣٠٧٠ فى كتاب الخراج عند أبى داود.

(١) أخرجه أبو داود فى اللباس حديث رقم ٤٠٦١ و ابن ماجه فى اللباس برقم ٣٥٦٦ و الترمذى فى سننه.

(٢) حبيب بن أبى ثابت: أبو يحيى الكوفى الأعور، صدوق ثقة، من الطبقة الثالثة. توفى سنة «١١٩» ه.

(٣) سمرة بن جندب: صحابى جليل، عظيم الأمانة، صدوق الحديث من عظماء الحفاظ المكثرين، توفى سنة «٥٨» أو «٥٩» ه.

(٤) أخرجه الترمذى فى سننه فى كتاب الاستئذان برقم ٢٨١١ و النسائى فى الزينة و الجنائز و ابن ماجه فى اللباس برقم ٣٥٦٧.

(٥) يحيى بن زكريا بن أبى زائدة: الكوفى، أحد الفقهاء الكبار المحدثين الأثبات جمع الفقه و الحديث، و له كتب، قيل: لم يغلط قط، توفى سنة «١٨٢» ه. خرج له الستة.

و أبو زكريا: صدوق مشهور حافظ، وثقه أحمد. توفى سنة «١٤٩» ه.

(٦) مصعب بن شيبة: المكى، من الطبقة الخامسة، خرج له مسلم قال أبو حاتم: لا يحمدونه.

و قال له مناكير. و قال الدارقطنى: لين. و قال أبو داود: ضعيف.

(٧) صفية بنت شيبة: البدرية نسبة لبنى عبد الدار، لها رواية و حديث. أنكر الدارقطنى إدراكها للنبي، و يرده تصريح البخارى بسماعها من النبي، و جزمه فى الفتح بأنها من صغار الصحابة.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٦٠

«خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط من شعر أسود» (١).

٦٨- حدثنا يوسف بن عيسى. حدثنا وكيع. حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه. عن الشعبي (٢) عن عروة بن المغيرة (٣) بن شعبة. عن أبيه:

«أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبّة روميّة ضيّقة الكمين» (٤).

(١) وأخرجه أبو داود في اللباس برقم ٤٠٣٢ ولفظه «عليه مرط مرحل من شعر أسود» و مسلم في اللباس برقم ٢٧٨١ و الترمذى في سننه.

و معنى «ذات غداة» أى بكرة.

و المرط: كساء طويل واسع من خز أو صوف أو شعر أو كتان يؤتزر به، و المرحل الذى على صورة رحال الابل و الذى فيه خطوط.

(٢) الشعبي: نسبة لأشعب بطن من همدان، و هو عامر بن شرحبيل، فقيه مشهور، و من كبار التابعين، روى عن خمسمائة صحابى.

(٣) عروة بن المغيرة بن شعبة: الثقفى الكوفى، ولى أمر الكوفة، ثقة. و أبو المغيرة: صحابى مشهور، كان من خدمة المصطفى صلى الله عليه وسلم. خرّج له الستة.

(٤) وأخرجه الترمذى في سننه في كتاب اللباس برقم ١٧٦٨ و الجبة لباس معروف، و كان لبس النبي صلى الله عليه وسلم هذه الجبة في غزوة تبوك. و الرومية نسبة الى بلاد الروم.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٦١

٩- باب ما جاء فى خف رسول الله صلى الله عليه وسلم * [١]

٦٩- حدثنا هناد بن السرى. حدثنا وكيع عن دلهم بن صالح (١). عن حجير بن عبد الله (٢). عن ابن بريده عن أبيه:

«أن النجاشى (٣) أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خفين أسودين ساذجين (٤) فلبسهما ثم توضأ و مسح عليهما»

* ورد بين هذا الباب و الباب الذى قبله باب بعنوان «باب ما جاء فى عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم» و يبدو أن ذلك وقع من فعل النسخ لأن هذا الباب مذکور فى آخر الكتاب بتوسع.

(١) دلهم بن صالح: الكوفى، قال أبو داود: لا بأس به، و قال ابن معين: ضعيف. من الطبقة الثالثة. روى عن الشعبي و غيره، و روى عنه أبو نعيم. خرج له أبو داود و ابن ماجه و البخارى.

(٢) حجير بن عبد الله: الكندى، جاء فى التقريب: مقبول من الطبقة الثامنة خرج له أبو داود.

(٣) النجاشى: بفتح النون و كسرهما لقب ملوك الحبشة و كان اسم النجاشى: أصحابه و كان من الملوك الذين دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم للاسم فى كتاب أرسله مع عمرو بن أمية الضمري، و كتب إليه يدعو للاسلام فأسلم سنة ست على قول الأكثر و مات سنة تسع من الهجرة و قد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بموت النجاشى و صلى عليه صلاة الغائب و قد هاجر إليه المسلمون فى صدر الاسلام فأكرم وفادتهم ورد وفد قريش المكون من عمرو بن العاص و صاحبيه دون أن يمس المسلمين بأذى.

(٤) ساذجين بفتح الذال و كسرهما أى خالصين فى السواد.

أخرجه أبو داود فى الطهارة برقم ١٥٥ و الترمذى فى الأدب برقم ٢٨٢١ و ابن ماجه فى الطهارة و فى اللباس ٣٦٢٠ و فى الحديث قبول هدية أهل الكتاب و ان أصل الأشياء الطهارة.

و جواز المسح على الخف.

الشَّمائل الممَّدية، الترمذى، ص: ٦٢

٧٠- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن الحسن بن عياش «١» عن أبي إسحاق عن الشعبي قال: قال المغيرة بن شعبه «٢»:

«أهدى دحية «٣» للنبي صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما، وقال إسرائيل عن جابر عن عامر «٤» وجبه فلبستهما حتى تخزقا لا يدرى النبي صلى الله عليه وسلم أذكى «٥» هما أم لا؟» «٦».

قال أبو عيسى و أبو إسحاق هذا هو أبو إسحاق الشيباني واسمه سليمان «٧».

(١) الحسن بن عياش: الكوفى وثقه ابن معين وغيره. توفى سنة «١٣٢» ه خرج له مسلم.

(٢) المغيرة بن شعبه: صحابى، تقدم التعريف به مع ابنه عروة بن المغيرة. ص ٣٩.

(٣) دحية بن خليفة الكلبى صحابى جليل كان ينزل جبريل بصورته فى بعض الأحيان.

(٤) أى الشعبى.

(٥) أذكى: أى أمدبوح تذكىة شرعية أم لا، والمعنى: لم يعلم أن هذين الخفين كانتا متخذتين من جلد مذكى أم من جلد الميتة:

المدبوغ أم غير المدبوغ، وفى الحديث أن الأصل فى الأشياء المجهولة الطهارة.

(٦) وأخرجه الترمذى فى سننه فى كتاب اللباس برقم ١٧٦٦.

(٧) أبو إسحاق الشيبانى: اسمه سليمان وقيل فيروز، وقيل خاقان، الكوفى.

الشَّمائل الممَّدية، الترمذى، ص: ٦٣

١٠- باب ما جاء فى نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧١- حدثنا محمد بن بشار: حدثنا أبو داود الطيالسى. حدثنا همام عن قتادة قال قلت لأنس بن مالك:

«كيف كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لهما قبالات» «١».

٧٢- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء. حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء «٢» عن عبد الله بن الحارث «٣» عن ابن عباس قال:

«كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالات مثنى «٤» شراكهما «٥».

٧٣- حدثنا أحمد بن منيع. (و يعقوب بن ابراهيم) «٦» حدثنا أبو أحمد

(١) و الحديث أخرجه الترمذى أيضا فى سننه فى اللباس برقم ١٧٧٣ و أبو داود فى اللباس برقم ٤١٣٣ و مسلم و النسائى، و عند

البخارى فى كتاب اللباس باب قبالات فى نعل النبي صلى الله عليه وسلم عن أنس «أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لهما قبالات».

و القبالات تشبة قبال بكسر القاف؛ و يسمى شسعا، و الشسع أحد سيور النعل، فالقبال هو السير الذى يعقد فيه الشسع الذى يكون بين إصبعى الرجل.

(٢) خالد الحذاء: ثقة إمام حافظ، تابعى جليل القدر، كثير الحديث، واسع لعلم، توفى سنة «١٤١» ه. خرّج له الجماعة. و قد عيب لدخوله فى عمل السلطان.

(٣) عبد الله بن الحارث: هاشمى جليل، له رواية، و لأبيه وجده صحبة، أجمعوا على توثيقه.

توفى سنة «٨٤» هـ.

(٤) بفتح الميم و النون و سكون التاء من الثنية و هي جعل الشيء اثنين و الشراك: و هو أحد سيور النعل يكون على وجهها و في رواية (مثنى).

(٥) و أخرجه ابن ماجه فى اللباس حديث رقم ٣٦١٤.

(٦) يعقوب بن إبراهيم: الزهرى، ثقة، مكث، خرج له الجماعة.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٦٤

الزبيرى «١» حدثنا عيسى بن طهمان «٢» قال:

«أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين جرداوين «٣» لهما قبالاتان، قال:

«فحدثنى ثابت بعد «٤» عن أنس أنهما كانتا نعلى النبى صلى الله عليه و سلم» «٥».

٧٤- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى. قال حدثنا معن «٦». قال حدثنا مالك حدثنا سعيد بن سعيد المقبرى «٧». عن عبيد بن جريج

«٨» أنه قال لابن عمر: رأيتك تلبس النعال السبئية «٩» قال:

«إئنى رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يلبس النعال التى ليس فيها شعر، و يتوضأ فيها «١٠» فأنا أحب أن ألبسها» «١١».

(١) أبو أحمد الزبيرى: الكوفى، ثقة ثبت، لكنه يخطئ فى حديث الثورى. توفى سنة «٢٠٨» هـ.

من الطبقة التاسعة. خرج له الجماعة.

(٢) عيسى بن طهمان: أبو بكر البصرى، نزيل الكوفة، روى عن أنس و ناس و روى عنه يحيى بن آدم و قبيصة و عروة، وثقه. خرج

له البخارى و النسائى.

(٣) أى لا شعر عليهما، أستعير من أرض جرداء لا نبات فيها.

(٤) بعد: مقطوعة عن الاضافة. أى بعد هذا المجلس، أو بعد إخراج أنس النعلين.

(٥) انظر تخريج الحديث السابق.

(٦) معن: بن عيسى المدنى، أحد الأئمة، قال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك توفى سنة ١٩٨ هـ خرج له الجماعة.

(٧) سعيد بن سعيد المقبرى: ثقة: كثير الحديث، روايته عن عائشة و أم سلمة مرسله. توفى سنة ١٢٣ هـ خرج له الجماعة.

(٨) عبيد بن جريج بالتصغير فيهما مدنى تابعى، أخرجه حديثه الشيخان و غيرهما.

(٩) أى التى لا شعر عليها نسبة للسبت بكسر السين، و هو جلود البقر المدبوغه لأن شعرها سبت و سقط عنها بالدباغ، و مراد السائل أن

يعرف حكمه اختيار ابن عمر، لبس السبئية.

(١٠) أى يتوضأ و الرجل فى النعل، و قال الثورى معناه، أن يتوضأ و يلبسها بعد، و رجلاه رطبتان.

(١١) البخارى فى اللباس باب النعال السبئية و النسائى.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٦٥

٧٥- حدثنا إسحاق بن منصور. حدثنا عبد الرزاق عن معمر. عن ابن أبى ذئب «١» عن صالح مولى التوأمة «٢» عن أبى هريرة قال:

«كان لنعل رسول الله صلى الله عليه و سلم قبالاتان».

٧٦- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن السدى «٣» قال حدثنى من سمع عمرو بن حريث «٤» يقول:

«رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى فى نعلين مخصوفتين» «٥».

٧٧- حدثنا إسحاق بن موسى الانصارى. حدثنا معن. حدثنا مالك. عن أبى الزناد. عن الأعرج «٦» عن أبى هريرة؛ أن رسول الله صلى

اللّه عليه و سلم قال:

«لا يمشين أحدكم في نعل واحد، لينعلهما جميعا أو ليحفهما جميعا» (٧).

حدثنا قتيبة عن مالك بن أنس عن أبي الزناد نحوه.

(١) ابن أبي ذئب عبد الرحمن بن محمد الامام الكبير الشأن ثقة فقيه فاضل عالم روى عن نافع و عكرمة و روى عنه عمرو بن مالك و ابن وهب و أنه كان كبير الشأن و حسبك قول الشافعي:

ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث و ابن أبي ذئب.

(٢) صالح مولى التوأمة: ابن صالح مولى أم سلمة ثقة ثبت تغير آخرًا توفي سنة ١٢٥ هـ و التوأمة: هي أخت ربيعة بن خلف سميت به لكونها أحد توأمين.

(٣) السدي: هو اسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير ضعفه ابن معين و وثقه أحمد و قال صاحب التقریب: صدوق يهم و يتشيع. توفي سنة ١٢٧ هـ خرج له جماعة الا البخارى.

(٤) عمرو بن حريث: قرشي مخزومي صحابي صغير خرج له الجماعة.

(٥) النعلان المخصوفتان: أى المخروزتان، أو المرقعتان و يؤخذ من الحديث جواز الصلاة فى النعلين.

(٦) الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز، ثقة ثبت عالم، من الطبقة الثالثة توفي بالاسكندرية سنة «١١٧» هـ. خرج له الستة.

(٧) و أخرجه البخارى و مسلم و أبو داود فى اللباس و معنى لينعلهما أى ليلبسهما، و قوله ليحفهما جميعا أى ليخلعهما جميعا، و فى رواية ليخلعهما. و الأصل ليحف بهما، حذف الجار اختصارا أو ضمن المجرد معنى المتعدى.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٦٦

٧٨- حدثنا إسحاق بن موسى. حدثنا معن. حدثنا مالك عن أبي الزبير عن جابر:

«أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى أن يأكل - يعنى الرجل بشماله أو يمشى فى نعل واحد» (١).

٧٩- حدثنا قتيبة عن مالك/ ح/ و حدثنا إسحاق بن موسى. حدثنا معن.

حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة:

«أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين. و إذا نزع فليبدأ بالشمال، فلتكن اليمنى أولهما تنعل و آخرهما تنزع» (٢).

٨٠- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى. حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبه. حدثنا أشعث/ هو ابن أبي الشعثاء/ عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت:

«كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يحب التيمن ما استطاع فى ترجله و تنعله و طهوره» (٣).

٨١- حدثنا محمد بن مرزوق «٤»/ أبو عبد الله/ حدثنا عبد الرحمن بن قيس «٥»/ أبو معاوية/ حدثنا هشام عن محمد «٦» عن أبي هريرة قال:

(١) مسلم فى اللباس برقم ٢٠٩٩ و أبو داود فى اللباس برقم ٤١٣٧ بأطول مما هنا و النسائي فى الزينة.

(٢) و أخرجه البخارى فى اللباس باب ينزع نعل اليسرى و مسلم و أبو داود فى اللباس برقم ٤١٣٩ و ابن ماجه بنحوه برقم ٣٦١٦ و الترمذى فى اللباس برقم ١٧٨٠.

(٣) و أخرجه البخارى فى اللباس باب يبدأ بالنعل اليمنى و مسلم فى الطهارة برقم ٢٦٨ و أبو داود فى اللباس برقم ٤١٤٠ و الترمذى و

النسائي و ابن ماجه بنحوه.

(٤) محمد بن مرزوق: أبو عبد الله، روى عن عبد الله الأعلى بن الأعلى و سالم بن نوح، و روى عنه مسلم و ابن ماجه و ابن خزيمة. توفي سنة «٢٤٨» هـ.

(٥) عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية: بن معاوية الضبي، كذبه أبو زرعه و غيره، ذكره ابن حجر و الذهبي في الطبقة التاسعة و قالوا: لا ذكر له في الكتب الستة.

(٦) أي هشام بن حسان، و محمد بن سيرين.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٦٧

«كان لنعول رسول الله صلى الله عليه و سلم قبالة و أبي بكر و عمر رضى الله تعالى عنهما، و أول من عقد عقدا واحدا عثمان رضى الله عنه» «١».

(١) و فعل سيدنا عثمان هذا باتخاذ قبالة واحد اشارة الى بيان الجواز و أن لبسه صلى الله عليه و سلم كان على وجه المعتاد لا على قصد العبادة، و أن أمر الانتعال بقباكين أو بقبالة واحد أمر موسع و لكل أن يلبس ما يناسبه و ما يلائم أرضه و بيته.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٦٨

١١- باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه و سلم

٨٢- حدثنا قتيبة بن سعيد و غير واحد عن عبد الله بن وهب «١» عن يونس عن ابن شهاب. عن أنس بن مالك قال:

«كان خاتم النبي (صلى الله عليه و سلم) من ورق «٢» و كان فضة «٣» حبشيا «٤».

٨٣- حدثنا قتيبة. حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن نافع عن ابن عمر:

«أن النبي صلى الله عليه و سلم اتخذ خاتما من فضة، فكان يختم به و لا يلبسه» «٥».

قال أبو عيسى: أبو بشر: اسمه جعفر بن أبي وحشي «٦».

(١) عبد الله بن وهب: البصري، أحد الأعلام الأثبات، صاحب التصانيف. ولد سنة «١٢٥» هـ، و توفي سنة «١٧٧» هـ. خرج له الجماعة.

(٢) الورق: بكسر الراء الفضة. و تسكن تخفيفا.

(٣) الفص: بفتح الفاء و ضمها و كسرهما، و المراد به ما ينقش عليه اسم صاحبه، و انما كان حبشيا لأن معدنه بالحبشة كان من جزع و هو خرز فيه بياض و سواد أو من عقيق و معدنها بالحبشة.

(٤) و أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب قول النبي صلى الله عليه و سلم لا ينقش على نفس خاتمه بلفظ «اتخذ خاتما من فضة» و

أخرجه مسلم في اللباس برقم ٢٠٩٤ و ابن ماجه في اللباس برقم ٣٦٤١ و أبو داود في كتاب الخاتم باب في اتخاذ الخاتم ك ٢٨ ب-

ح ٤٢١٦ و النسائي في اللباس باب في صفة خاتم النبي صلى الله عليه و سلم و لفظه «اتخذ خاتما من ورق و فسه حبشي و نقشه

محمد رسول الله» و أخرجه الترمذى في اللباس برقم ١٧٣٧.

(٥) أي يختم به الكتب التي يرسلها للملوك و لا- يلبسه في يده لكن هذا ينافي الأخبار الآتية على أنه كان يلبسه في يمينه، و لعل

المراد أنه لا يلبسه دائما بل غالبا.

(٦) أبو بشر جعفر بن وحشي: هو جعفر بن إياس البصري، ثقة- توفي سنة «١٢٥» هـ و قيل التي بعدها.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٦٩

٨٤- حدثنا محمود بن غيلان. قال حفص بن عمر بن عبيد «١»/ هو الطنافسى / حدثنا زهير / أبو خيثمة / عن حميد عن أنس بن مالك قال:

«كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة، فضة منه» «٢».

٨٥- حدثنا إسحاق بن منصور. حدثنا معاذ بن هشام. حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال: «لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى العجم قيل له إن العجم لا يقبلون إلا كتابا عليه خاتم، فاصطنع خاتما فكأنى أنظر إلى بياضه في كفه» «٣».

٨٦- حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى «٤» حدثني أبي عن ثمامة «٥» عن أنس بن مالك قال: «كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم (محمّد) سطر و (رسول) سطر و (الله) سطر» «٦».

(١) حفص بن عمر بن عبيد الطنافسى: ثقة، من الطبقة العاشرة.

(٢) الضمير في منه «يعود للخاتم» و من للتبويض، أى فضة بعض الخاتم و لعل الخاتم كان مربعا، فهذا أقرب للنقش فيه.

(٣) أخرجه البخارى فى اللباس باب اتخاذ الخاتم يختم به الشيء أو ليكتب به الى أهل الكتاب وغيرهم و مسلم فى اللباس برقم ٢٠٧٢ باب اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما لما أراد ان يكتب الى العجم و أبو داود فى كتاب الخاتم حديث رقم ٤٢١٤ بنحوه.

(٤) محمد بن عبد الله الأنصارى: قال أبو زرعة: صالح الحديث، و قال ابن معين: ثقة ثبت.

خرج له الجماعة توفى سنة «٢١٥» هـ.

و أبوه عبد الله بن المثنى: صدوق كثير الغلط، من الطبقة السادسة، خرج له البخارى و النسائى.

(٥) ثمامة: بن عبد الله أنس بن مالك الأنصارى البصرى، كان قاضيا بالبصرة، صدوق و ثقة أحمد، و أشار ابن معين الى تضعيفه، عزل سنة «١١٠» هـ و مات بعد ذلك بقليل، خرج له البخارى.

(٦) أخرجه الترمذى فى سننه فى اللباس برقم ١٧٤٧ و البخارى فى اللباس باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر و أخرجه مسلم فى اللباس حديث رقم ٢٠٩٢ عن أنس قال «اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة و نقش فيه محمد رسول الله». و أبو داود فى الخاتم برقم ٤٢١٤ و النسائى فى اللباس باب صفة خاتم النبي صلى الله عليه وسلم و نقشه «اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق و نقشه محمد رسول الله».

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٧٠

٨٧- حدثنا نصر بن على الجهضمى «١»/ أبو عمرو / حدثنا نوح بن قيس «٢» عن خالد بن قيس «٣» عن قتادة عن أنس بن مالك:

«أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى و قيسر و النجاشى، ف قيل له إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم، فصاغ، رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما؛ حلقته فضة و نقش فيه محمد رسول الله» «٤».

٨٨- حدثنا إسحاق بن منصور. حدثنا سعيد بن عامر «٥» و الحجاج «٦» بن منهال عن همام عن ابن جريج «٧» عن الزهرى عن أنس:

«أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه» «٨».

٨٩- حدثنا إسحاق بن منصور. حدثنا عبد الله بن نمير «٩» حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال:

(١) نصر بن على الجهضمى: الأسدى، أحد الحفاظ الأعلام الثقات، من الطبقة العاشرة. توفى سنة «٢٠٥» هـ. خرج له البخارى.

(٢) نوح بن قيس: البصرى، صالح الحال، حسن الحديث، كان يتشيع و ثقة أحمد، و نقل عن يحيى تضعيفه، و قال البخارى: لم يصح حديثه. توفى سنة «١٨٣» هـ أو التى بعدها. خرج له مسلم و الأربعة.

(٣) خالد بن قيس: بن رياح البصرى، ثقة صدوق، قال البخارى لا يصح حديثه، من الطبقة التاسعة، خرج له مسلم و أبو داود.

(٤) انظر تخريج حديث رقم ٨٥.

(٥) سعيد بن عامر: أبو محمد البصرى، أحد الأعلام، ثقة مأمون صالح، ربما و هم. من الطبقة التاسعة. توفى سنة «٢٠٨» هـ خرج له الستة.

(٦) الحجاج بن منهال: البصرى، ثقة من الطبقة التاسعة و روع عالم. توفى سنة «٢١٦» هـ أو التى بعدها.

(٧) همام بن جريح: المكى، الفقيه المشهور، أول من صنف فى الإسلام قال يحيى: هو أثبت من مالك. توفى سنة «١٥٠» هـ.

(٨) أخرجه الترمذى فى سننه فى اللباس حديث رقم ١٧٤٦ و أبو داود فى الطهارة حديث رقم ١٩ و ابن ماجه فى الطهارة باب ذكر الله على الخلاء و الخاتم فى الخلاء حديث رقم ٣٠٣. و النسائى و ابن حبان و الحاكم.

(٩) عبد الله بن نمير: أبو هشام الكوفى، ثقة، من الطبقة التاسعة، خرج له الجماعة.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٧١

«اتخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم خاتما من ورق فكان فى يده، ثم كان فى يد أبى بكر و يد عمر، ثم كان فى يد عثمان حتى وقع فى بئر أريس «١» نقشه «محمد رسول الله» «٢».

(١) أريس بفتح الهمزة و كسر الراء/ بوزن أمير بالصرف و عدمه/ و هى بئر بحديقة قريبة من مسجد قباء، و نسب الى رجل من اليهود اسمه أريس و هو الفلاح بلغه أهل الشام.

(٢) و أخرجه البخارى فى اللباس عن أنس و زاد فيه «جلس عثمان على أريس قال- فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان نترح البئر فلم نجده و مسلم فى اللباس برقم ٥٤ و النسائى و أبو داود فى كتاب الخاتم برقم ٤٢١٨ و الترمذى.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٧٢

١٢- باب ما جاء فى تختم رسول الله صلى الله عليه و سلم

٩٠- حدثنا محمد بن سهل بن عسكر البغدادى و عبد الله بن عبد الرحمن قالوا أخبرنا يحيى بن حسان «١». حدثنا سليمان بن بلال «٢» عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر «٣» عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين «٤» عن أبىه عن على بن أبى طالب رضى الله عنهم: «أنّ النبى صلى الله عليه و سلم كان يلبس خاتمه فى يمينه» «٥».

حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أحمد بن صالح «٦» حدثنا عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر نحوه.

٩١- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة قال رأيت ابن أبى رافع «٧» يتختم فى يمينه، فسألته عن ذلك فقال رأيت عبد الله بن

(١) يحيى بن حسان: التنيسى البصرى، ثقة، إمام رئيس- خرج له الجماعة إلا ابن ماجه. توفى سنة «٢٠٨» هـ.

(٢) سليمان بن بلال: التيمى، إمام جليل، ثقة. توفى سنة «١٧٢» هـ.

(٣) شريك بن عبد الله بن أبى نمر: وثقه أبو داود، و قال ابن معين: لا بأس به و قال النسائى: غير قوى.

(٤) إبراهيم بن عبد الله بن حنين؛ الهاشمى مولاهم، ثقة، خرج له الستة. توفى بعد المائة.

(٥) و أخرجه أبو داود فى كتاب الخاتم برقم ٤٢٢٦ و النسائى.

(٦) أحمد بن صالح: المصري، ثقة حافظ، تكلم فيه، و لكن وثقه غير واحد توفي سنة «٢٤٨» هـ.

(٧) ابن أبي رافع: اسمه عبد الرحمن. قال البخاري: في حديثه مناكير، من الطبقة الرابعة روى له الأربعة.

الشمائل الممديّة، الترمذى، ص: ٧٣

جعفر «١» يتختم في يمينه، وقال عبد الله بن جعفر:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه» «٢».

٩٢- حدثنا يحيى بن موسى. حدثنا عبد الله بن نمير. حدثنا إبراهيم بن الفضل «٣». عن عبد الله بن محمد بن عقيل. عن عبد الله بن جعفر:

[أنه (صلى الله عليه وسلم) كان يتختم في يمينه] «٤».

٩٣- حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى «٥» حدثنا عبد الله بن ميمون «٦» عن جعفر بن محمد «٧» عن أبيه عن جابر بن عبد الله: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه».

٩٤- حدثنا محمد بن حميد الرازي. حدثنا جرير. عن محمد بن إسحاق.

عن الصلت «٨» بن عبد الله قال: كان ابن عباس يتختم في يمينه ولا إخاله «٩»، إلا قال:

(١) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي أحد الأجداد ولد بأرض الحبشة و له صحبة مات سنة ثمانين و هو ابن ثمانين.

(٢) و أخرجه الترمذى فى اللباس برقم ١٧٤٤ و ابن ماجه فى اللباس برقم ٣٦٤٧ و النسائى فى الزينة.

(٣) ابراهيم بن الفضل: بن سليمان المخزومي، قال الذهبي: شيخ مدني روى عنه الترمذى و البيهقى و ابن ماجه، و قول ابن معين: ضعيف لا يثبت حديثه، ليس بشيء. و قال أحمد: ليس بقوى.

(٤) انظر تخريج الحديث السابق.

(٥) أبو الخطاب زياد بن يحيى: بصرى، ثقة حافظ، من الطبقة العاشرة. توفي سنة «٢٥٤» هـ خرج له الستة.

(٦) عبد الله بن ميمون: بن داود القداح المكي، قال البخاري: واهى الحديث، و قال أبو حاتم:

متروك، و قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، من الطبقة الثامنة، خرج له المصنف.

(٧) جعفر بن محمد: الصادق لقب به لكمال صدقه و ورعه، فقيه توفي سنة «١٤٨» هـ.

و أبو: محمد بن علي الباقر بن جعفر الباقر، ثقة من الطبقة الرابعة، خرج له الجماعة، لقب بالباقر لأنه بقر العلم أى شقه. توفي سنة «١١٨» هـ.

(٨) الصلت بن عبد الله: بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، من الطبقة السادسة وثقوه، خرج له أبو داود.

(٩) إخاله بكسر الهمزة، أى أظنه و القائل هو الصلت.

الشمائل الممديّة، الترمذى، ص: ٧٤

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه» «١».

٩٥- حدثنا ابن أبي عمر. حدثنا سفيان «٢» عن أيوب بن موسى «٣» عن نافع عن ابن عمر:

«أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة و جعل فضه مما يلي كفه «٤» و نقش فيه محمد رسول الله و نهى أن ينقش أحد عليه، و هو الذى سقط من معقيب «٥» فى بئر أريس» «٦».

٩٦- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد «٧» عن أبيه قال:

«كان الحسن و الحسين يتختمان في يسارهما» (٨).

٩٧- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن. حدثنا محمد بن عيسى / و هو ابن

(١) أخرجه أبو داود في اللباس برقم ٤٢٢٩ و الترمذى في اللباس برقم ١٧٤٢.

(٢) ابن أبي عمر: هو محمد. و سفيان: يريد ابن عيينة.

(٣) أيوب بن موسى: بن عمرو الأشدق الأموى المكى، وثقه أحمد و يحيى بن معين. من الطبقة السادسة. خرج له الجماعة.

(٤) و فى رواية لمسلم «مما يلي باطن كفه» و هى تفسير للأولى و عند أبى داود عن ابن عباس انه كان يلبس خاتمه و جعل فسه على ظهرها قال راوى الحديث الصلت بن عبد الله: و لا أخال ابن عباس الا و قد كان يذكر ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يلبس خاتمه كذلك و يجمع بين الروايات أنه وقع مرة هكذا و مرة هكذا.

(٥) بضم الميم و فتح العين تصغير معقاب كمفضال أسلم قديما و شهد بدرا و هاجر الى الحبشة و كان يلي خاتم النبى صلى الله عليه و سلم، و استعمله أبو بكر و عمر و عثمان على بيت المال.

(٦) و أخرجه البخارى فى اللباس نقش الخاتم و مسلم فى اللباس برقم ٢٠٩١ و أبو داود فى الخاتم برقم ٤٢١٨ و الترمذى و النسائى بنحوه فى الزينة. و ابن ماجه برقم ٣٦٤٥ القسم الأول منه «اتخذ من فضة و جعل فسه مما يلي كفه».

(٧) هو الصادق بن الباقر.

(٨) و أخرجه الترمذى فى اللباس برقم ١٧٤٣. و عن ابن عمر عند أبى داود برقم ٤٢٢٧ أن النبى صلى الله عليه و سلم كان يتختم فى يساره و كان فسه فى باطن كفه و يحمل فعل الحسن و الحسين على اقتدائهما بالنبى صلى الله عليه و سلم فانه فعله فى آخر أمره.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٧٥

الطباع (١) / حدثنا عباد بن العوام (٢) عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك:

«أنه صلى الله عليه و سلم كان يتختم فى يمينه».

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث سعيد بن أبى عرفة عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه و سلم نحو هذا إلا من هذا الوجه. و روى بعض أصحاب قتادة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه كان يتختم فى يساره و هو حديث لا يصح أيضا.

٩٨- حدثنا محمد بن عبيد الله المحاربى (٣) حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم (٤) عن موسى بن عقبه عن نافع عن ابن عمر قال:

«اتخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم خاتما من ذهب فكان يلبسه فى يمينه فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فطرحه صلى الله عليه و سلم و قال لا ألبسه أبدا فطرح الناس خواتيمهم» (٥).

(١) محمد بن عيسى بن الطباع: كان حافظا مكثرا فقيها. قال أبو حاتم: ثقة مأمون ما رأينا أحفظ للأبواب منه. توفى سنة «١٨٥» ه روى له الستة.

(٢) عباد بن العوام: الواسطى: وثقه أبو حاتم، و قال أحمد: حديثه عن ابن أبى عروبة مضطرب. توفى سنة «١٥٦» ه خرج له الستة.

(٣) محمد بن عبيد الله المحاربى: الكوفى النحاس يقال توفى سنة «٢٤٥» ه خرج له أبو داود و النسائى.

(٤) عبد العزيز بن أبى حازم: مسلمة بن دينار المدنى قال أحمد: لم يكن يعرف بطلب الحديث، و لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه. قال ابن معين: ثقة توفى سنة «١٨٤» ه و خرج له الجماعة.

(٥) و أخرجه البخارى فى اللباس باب خواتيم الذهب و مسلم فى اللباس باب تحريم خاتم الذهب على الرجال و نسخ ما كان من

اباحته في أول الاسلام برقم ٢٠٩١ و أبو داود برقم ٤٢١٨ و روى ابن ماجه برقم ٣٦٤٣ عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم «نهى عن خاتم الذهب» و الترمذى برقم ١٧٤١.

و هذا الحديث يدل على تحريم خاتم الذهب للرجل و نسخ حله و هذه الأحاديث تدل على أن الغالب هو تختم الرسول صلى الله عليه و سلم باليمين و هذا لا يمنع جواز التختم باليسار كما ثبت في بعض الأحاديث/ و الله أعلم./

الشمال الممديّة، الترمذى ،ص:٧٦

١٣- باب ما جاء في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه و سلم

٩٩- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا وهب بن جرير. حدثنا أبي عن قتادة عن أنس قال:

«كان قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه و سلم من فضة» (١).

١٠٠- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا معاذ بن هشام. حدثني أبي عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن البصرى (٢) قال:

«كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه و سلم من فضة» (٣).

(١) أخرجه الترمذى فى الاجتهاد برقم ١٦٩١ و أبو داود برقم ٢٥٨٣ و النسائى فى الزينة و الدارمى. و القبيعة: (بفتح القاف): ما على رأس مقبض السيف من فضة أو حديد أو غيرهما، و قائم السيف: مقبضه. و كان للنبي صلى الله عليه و سلم تسعة أسياف لكل واحد اسم خاص منها ذو الفقار، (بكسر الفاء و فتحها) و كان لا يكاد يفارقه و دخل يوم فتح مكة، و سمي ذا الفقار لأن فى ظهره فقرات كفقرات الظهر غنمه عليه الصلاة و السلام من بدر. و من سيوفه البتار، و السيف المأثور الذى ملكه من أبيه، و منها سيف يقال له القضيبي، و الحنف و المخدم و الرسول و الصمصامة و اللحيق.

(٢) سعيد هذا هو أخو الحسن البصرى و هو ثقة من أوساط التابعين. توفى سنة «١٠٠» هـ خرج له الجماعة و الحديث مرسل لأنه من أوساط التابعين، لكن يشهد له الحديث السابق.

(٣) الحديث مرسل و لكن يشهد له الحديث السابق و قد أشار إليه الترمذى فى سننه بعد حديث رقم ١٦٩١.

و أخرجه أبو داود فى الجهاد برقم ٢٥٨٤.

الشمال الممديّة، الترمذى ،ص:٧٧

١٠١- حدثنا أبو جعفر محمد بن صدران البصرى (١) حدثنا طالب بن حجير (٢) عن هود/ و هو ابن عبد الله بن سعيد (٣) عن جده (٤) قال:

«دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة يوم الفتح و على سيفه ذهب و فضة، قال طالب فسألته عن الفضة فقال كانت قبيعة سيف فضة» (٥).

١٠٢- حدثنا محمد بن شجاع البغدادي (٦). حدثنا أبو عبيدة الحداد (٧) عن عثمان بن سعد (٨) عن ابن سيرين قال: صنعت سيفى على سيف سمره بن جندب.

«و زعم سمره أنه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان حنفيًا» (٩).

حدثنا عقبه بن مكرم البصرى (١٠). حدثنا محمد بن بكر (١١) عن عثمان بن سعد بهذا الاسناد نحوه.

(١) أبو جعفر محمد بن صدران البصرى: فى التقريب هو محمد بن ابراهيم بن صدران صدوق ثقة.

- (٢) طالب بن حجير: البصرى، ارتضاه المصنف، و ضعفه ابن القطان، و قال الذهبي: صدوق.
من الطبقة العاشرة. خرج له البخارى فى الأدب.
- (٣) مقبول من الطبقة السابعة خرج له البخارى فى الأدب و فى رواية سنن الترمذى «سعد» و هو الصواب.
- (٤) هو جده لأمه و اسمه «مزيد» بن مالك العصرى بن عبد القيس صحابى جليل. و قيل اسمه «مزيدة» ككبيرة.
- (٥) أخرجه الترمذى برقم ١٦٩٠ و هو مما تفرد به.
- (٦) محمد بن شجاع البغدادي: ذكره ابن حبان فى الثقات. توفى سنة «٢٤٤» هـ خرج له النسائى.
- (٧) أبو عبيدة الحداد: عبد الواحد بن واصل البصرى نزيل بغداد، ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة. خرج له البخارى و أبو داود و النسائى و المصنف.
- (٨) عثمان بن سعد: الكاتب المؤدب البصرى، قال فى الكاشف: لينه غير واحد خرج له أبو داود.
- (٩) و أخرجه الترمذى فى الجهاد برقم ١٦٨٣، و معنى حنفيا أى على هيئة سيوف بنى حنيفة، قبيلة مسيلمة لأن صانعه منهم، أى يعمل كعملهم و كانوا معروفين بحسن صناعة السيوف.
- (١٠) عقبه بن مكرم البصرى: الحافظ و هو غير الضبى الكوفى توفى سنة «٢٤٣» هـ. خرج له الجماعة.
- (١١) محمد بن بكر: بن عثمان البصرى، ثقة، صاحب حديث خرج له الجماعة.
- الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٧٨.

١٤- باب ما جاء فى صفة درع رسول الله صلى الله عليه و سلم

- ١٠٣- حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج «١». حدثنا يونس بن بكير «٢» عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عبد الله بن الزبير «٣» عن الزبير بن العوام «٤» قال:
«كان على النبي صلى الله عليه و سلم يوم أحد درعان، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع، فأقعد تحته و صعّد النبي صلى الله عليه و سلم حتى استوى على الصخرة، قال سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول أوجب طلحة» «٥».

- (١) عبد الله بن سعيد الأشج: الكوفى، الحافظ، قال أبو حاتم إمام أهل زمانه. و قال السيوطى:
ما رأيت أحفظ منه. توفى سنة «٢٥٧» هـ خرج له الستة.
- (٢) يونس بن بكير: الشيبانى الحافظ، قال ابن معين صدوق. و قال أبو داود. ليس بحجة يوصل كلام ابن إسحاق بالحديث. توفى سنة «١٩٩» هـ. خرج له البخارى فى التعليق و مسلم و أبو داود.
- (٣) عبد الله بن الزبير: أحد العبادلة الأربعة، من كبار متأخرى الصحابة، عالم زاهد عابد.
استخلف بعد معاوية و تابعه ممالك الاسلام سوى الشام. صلبه الحجاج بن يوسف الثقفى.
- (٤) الزبير بن العوام: أحد العشرة المبشرين بالجنة. هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة. و كان أول من سل سيف فى سبيل الله.
- (٥) أخرجه الترمذى فى الجهاد برقم ١٦٩٢ و فى المناقب برقم ٣٧٣٩. و وقعة أحد كانت فى السنة الثالثة للهجرة، و قد جرح النبي صلى الله عليه و سلم فى هذه الوقعة و كسرت ربايعته و شج وجهه و دخلت حلقة المغفر فى و جنته و سقط بين القتلى حتى قال ابن قميئة قتلنا محمد فأراد النبي صلى الله عليه و سلم أن يستعلى على الصخرة ليراه الناس و تعلم حياته فلم يستطع، و طلحة بن عبد الله القرشى أحد المبشرين بالجنة و الستة أصحاب الشورى، و معنى أوجب طلحة أى وجبت له الجنة، قتل طلحة سنة ٣٦ هـ يوم الجمل و هو ابن ٦٤ سنة و له قبر فى البصرة.

و الدرع، بكسر الدال، و هو هنا جبة من حديد، و يسمى الزرد يصنع حلقا و هو من ملابس الحرب، و كان للنبي صلى الله عليه و سلم تسعة دروع.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٧٩

١٠٤- حدثنا ابن أبي عمر. حدثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن خصيفة «١» عن السائب بن يزيد: «أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان عليه يوم أحد درعان قد ظاهر بينهما» «٢».

(١) يزيد بن خصيفة: قال جمع: ثقة ناسك. و قال أحمد: منكر الحديث خرج له الجماعة.

(٢) و أخرجه البخارى و أبو داود برقم ٢٥٩٠ عن رجل قد أسماه، و لعله طلحة كما فى البخارى.

و أخرجه ابن ماجه فى الجهاد باب السلاح ك ٢٤ ب ١٨ ح ٢٨٠٦، و معنى ظاهر بينهما أى جمع بينهما و لبس احدهما فوق الأخرى. كأنه جعل احدهما ظهارة و الأخرى بطانة و لبس الدرعين يدل على الاهتمام فى التوقى فى الحرب و ليساعد ذلك فى الاقدام و عدم الاكتراث بالعدو.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٨٠

١٥- باب ما جاء فى صفة مغفر رسول الله صلى الله عليه و سلم

١٠٥- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك:

«أن النبي صلى الله عليه و سلم دخل مكة و عليه مغفر «١»، ف قيل له هذا ابن خطل «٢» متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه» «٣».

(١) المغفر: بوزن الموضع زرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة.

(٢) و اسمه عبد العزى فلما أسلم سمي عبد الله. و تعلق بأستار الكعبة خوفا من القتل، و كان قد ارتد عن الاسلام بعد أن كتب الوحي، و قتل مسلما كان يخدمه لما أرسله النبي صلى الله عليه و سلم على الصدقة، نزل منزلا و أمره أن يذبح تيسا و يصنع له طعاما ثم نام فاستيقظ و لم يصنع له شيئا فعدا عليه فقتله، و اتخذ قينتان تغنيان بهجاء المسلمين و الرسول عليه الصلاة و السلام. و الذى قتله هو أبو برزة الأسلمى ضرب عنقه بين الركن و المقام و هذا لا ينافى قوله صلى الله عليه و سلم «من دخل المسجد فهو آمن الخ».

لأن ابن خطل ممن استثناهم النبي صلى الله عليه و سلم، روى الدارقطنى و الحاكم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «أربعة لا آمنهم لا فى حل و لا فى حرم، الحويرث بن نقيد، و ابن خطل و مقيس بن صباة، و عبد الله بن أبي السرح، و قد أسلم ابن أبي سرح فلم يقتل / من شرح جوسوس على الشمائل /.

(٣) و أخرجه البخارى فى الحج و اللباس و الجهاد و المغازى و مسلم فى المناسك حديث رقم ١٣٥٧ باب جواز دخول مكة بغير احرام و أبو داود فى الجهاد و النسائي فى الزينة و ابن ماجه فى الجهاد برقم ٢٨٠٥ و الترمذى فى الجهاد برقم ١٦٩٣.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٨١

١٠٦- حدثنا عيسى بن أحمد «١». حدثنا عبد الله بن وهب حدثنى مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك:

«أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل مكة عام الفتح و على رأسه المغفر قال فلما نزع جاءه رجل فقال له: إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه، قال ابن شهاب، و بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يكن يومئذ محرما» «٢».

(١) عيسى بن أحمد: بن وردان العسقلانى، و ثقة النسائي. توفى سنة «٢٦٨» هـ.

(٢) انظر تخريج الحديث السابق.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٨٢.

١٦- باب ما جاء في عمامة رسول الله صلى الله عليه و سلم

١٠٧- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة/ح/ و حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر قال:

«دخل النبي صلى الله عليه و سلم مكة يوم الفتح و عليه عمامة سوداء» (١).

١٠٨- حدثنا ابن أبي عمر. حدثنا سفيان عن مساور الوراق عن جعفر ابن عمرو بن حريث عن أبيه قال:

«رأيت على رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم عمامة سوداء» (٢).

١٠٩- حدثنا محمود بن غيلان و يوسف بن عيسى قالا حدثنا وكيع عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه:

«أن النبي صلى الله عليه و سلم خطب الناس و عليه عمامة سوداء» (٣).

(١) و أخرجه مسلم في المناسك و أبو داود في اللباس برقم ٤٠٧٦ و ابن ماجه في اللباس برقم ٣٥٨٥. و أخرجه الترمذى في الجهاد، و في اللباس برقم ١٧٣٥ و النسائي في الزينة.

(٢) و أخرجه ابن ماجه في اللباس برقم ٣٥٨٤ و زاد فيه «يخطب على المنبر» و أبو داود في اللباس برقم ٤٠٧٧ و لفظه «رأيت النبي صلى الله عليه و سلم على المنبر و عليه عمامة سوداء قد أرخى طرفها بين كتفيه». و أخرجه مسلم في الحج باب جواز دخول مكة بلا احرام برقم ١٣٥٩ و النسائي.

(٣) انظر تخريج الحديث السابق.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٨٣.

١١٠- حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني (١). حدثنا يحيى بن محمد المدني (٢) عن عبد العزيز بن محمد (٣) عن عبيد الله بن عمر (٤) عن نافع عن ابن عمر قال:

«كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا اعتّم سدل عمامته بين كتفيه» (٥).

قال نافع و كان ابن عمر يفعل ذلك قال عبيد الله و رأيت القاسم بن محمد و سالما يفعلان ذلك.

١١١- حدثنا يوسف بن عيسى. حدثنا وكيع حدثنا أبو سليمان و هو عبد الرحمن بن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس:

«أن النبي صلى الله عليه و سلم خطب الناس و عليه عمامة دسما» (٦).

(١) هارون بن اسحاق الهمداني: الكوفي، الحافظ الثقة، متعبد، توفي سنة «٢٥٨» ه. خرج له النسائي و ابن ماجه و المصنف.

(٢) يحيى بن محمد المدني: نسبة إلى مدينة السلام على الأصح. صدوق يخطئ، من الطبقة العاشرة. خرج له أبو داود و ابن ماجه و المصنف.

(٣) عبد العزيز بن محمد: المدني حدث من كتب غيره فأخطأ. قال النسائي حديثه عن عبد الله العمرى منكر. و هو من الطبقة الثامنة، خرج له الجماعة.

(٤) عبيد الله بن عمر: هو عبيد الله بن عبد الله بن عمر أخو سالم. توفي قبل أخيه سالم.

(٥) و أخرجه الترمذى في اللباس برقم ١٧٣٦ و هو مما تفرد به و معنى «اعتّم» أى لبس العمامة.

(٦) أصل هذا الحديث عند البخارى فى كتاب المناقب، مناقب الأنصار عن ابن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس قال «خرج رسول الله و عليه ملحفة متعطفًا بها على منكبيه و عليه عصابة دسما» و زاد فيه فضل الأنصار. و العصابة و العمامة بمعنى واحد، و الدسما المتلطفة بدسومة شعره من الطيب. و ابن الغسيل، هو عبد الرحمن بن الغسيل، و الغسيل هو حنظلة و لقب بالغسيل لأنه كان جنبا حين سمع نفي أحد فخرج مسرعا قبل أن يغتسل فلما استشهد رأى النبى صلى الله عليه و سلم الملائكة تغسله غسل الجنابة. ان ذلك كان فى مرضه صلى الله عليه و سلم كما جاء عند البخارى فى المناقب عن أنس قال «فصعد المنبر و لم يصعده بعد ذلك». الشَّمائل الممَّدية، الترمذى، ص: ٨٤.

١٧- باب ما جاء فى صفة إزار رسول الله صلى الله عليه و سلم

١١٢- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا إسماعيل بن إبراهيم. حدثنا أيوب عن حميد بن هلال «١» عن أبي بردة عن أبيه «٢» قال: «أخرجت إلينا عائشة رضى الله عنها كساء ملبدا و إزارا غليظا، فقالت: قبض روح رسول الله صلى الله عليه و سلم فى هذين» «٣».

١١٣- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو داود عن شعبه عن الأشعث بن سليم قال سمعت عمى تحدث عن عمها «٤»، قال: «بيننا «٥» أنا أمشى فى المدينة إذا إنسان خلفى يقول: ارفع إزارك «٦» فإنه

(١) حميد بن هلال: البصرى، ثقة توقف فيه ابن الأبارى لدخوله فى عمل السلطان. و قال ابن قتادة: ما كانوا يفضلون أحدا عليه فى العلم روى له الجماعة.

(٢) أبوه هو موسى الأشعري الصحابي المشهور.

(٣) و أخرجه مسلم فى اللباس حديث رقم ٢٠٨٠.

و لفظه (أخرجت إلينا ازارا غليظا مما يصنع باليمن و كساء من التى يسمونها الملبدة قال: فأقسمت بالله أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قبض فى هذين الثوبين) و أخرجه أبو داود فى اللباس باب لباس الغليظ ك ٢٦ ب ٨ ح ٤٠٣٦ و ابن ماجه و الترمذى فى اللباس برقم ١٧٣٣ و أخرجه البخارى فى اللباس و الخمس.

و الملبدة: المرقعة أو التخينة التى صارت كاللبدة. و الإزار: بكسر الهمزة: الملحفة، و المراد بالإزار ما يستر أسفل البدن، و الرداء ما يستر أعلى البدن.

(٤) عمه الأشعث اسمها رهم و عمها اسمه عبيد بن خالد المحاربى.

(٥) فى نسخة (بينما) باثبات الميم.

(٦) أى ارفع إزارك عن الأرض.

الشَّمائل الممَّدية، الترمذى، ص: ٨٥.

أتقى «١» و أبى، فإذا هو رسول الله (صلى الله عليه و سلم)، فقلت يا رسول الله إنما هى بردة ملحاء «٢»، قال أمالك فى أسوة؟ فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقيه «٣».

١١٤- حدثنا سويد بن نصر. حدثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عبيدة «٤» عن إياس بن سلمة بن الأكوع «٥» عن أبيه قال:

«كان عثمان بن عفان يأتزر إلى أنصاف ساقيه، و قال هكذا كانت إزره صاحبى يعنى النبى (صلى الله عليه و سلم) «٦».

١١٥- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا أبو الأحوص عن أبي اسحاق عن مسلم بن نذير «٧» عن حذيفة بن اليمان «٨» قال:

«أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بعضه ساقى أو ساقه، فقال هذا موضع الأزار فإن أبيت فأسفل، فإن أبيت فلا حق للأزار فى الكعبين» (٩).

- (١) فى نسخة (أنقى) بالنون أى أنظف من الوسخ و أبقى أى أكثر دواما للثوب.
- (٢) بفتح الميم تأنيث أملح أى فيها بياض يخالطه سواد، فالملحاء التى فيها خطوط من سواد و بياض.
- (٣) أخرجه أحمد و البيهقى «الجامع الصغير».
- (٤) موسى بن عبيدة: الزيدى، ضعفه قال أحمد: لا تحل الرواية عنه. توفى سنة «١٥٣» هـ. خرج له ابن ماجه.
- (٥) سلمة بن الأكوخ: ثقة، كان شجاعا راميا فاضلا شهد بيعة الرضوان، و غزا مع المصطفى سبع غزوات.
- (٦) و فى الباب عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ازرة المسلم الى نصف الساق و لا حرج أو لا جناح فيما بينه و بين الكعبين» أخرجه أبو داود برقم ٤٠٩٣ و النسائى و ابن ماجه برقم ٣٥٧٣.
- و معنى إزرة: بكسر الهمزة و سكون الزاى، اسم للهيئة التى يكون عليها الإزار كالجلسة من الجلوس و اللبسة من اللبس.
- (٧) مسلم بن نذير: الكوفى. قال الذهبى: صالح. خرّج له البخارى فى الأدب و النسائى و ابن ماجه. و يكنى بأبى الفياض.
- (٨) حذيفة بن اليمان: صاحب سر رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنافقين و الفتن، أسلم قبل بدر و شهد أحدا، قتل أبوه فى أحد قتله المسلمون خطأ، فوهب لهم دمه. توفى سنة «٣٦» هـ أو غير ذلك.
- (٩) و أخرجه الترمذى فى اللباس برقم ١٧٨٤ و ابن ماجه برقم ٣٥٧٢ و النسائى فى الزينة و المعنى لا تستر الكعبين بالإزار. الشّمائل الممّديّة، الترمذى، ص: ٨٦.

١٨- باب ما جاء فى مشية رسول الله صلى الله عليه و سلم

- ١١٦- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا ابن لهيعة «١» عن أبى يونس «٢» عن أبى هريرة قال:
- «ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله (صلى الله عليه و سلم) كأن الشمس تجرى فى وجهه، و لا رأيت أحدا أسرع فى مشيته من رسول الله (صلى الله عليه و سلم) كأنما الأرض تطوى له، إنا لنجهد أنفسنا و إنه لغير مكترث» «٣».
- ١١٧- حدثنا على بن حجر و غير واحد قالوا: أنبأنا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، قال أخبرنى ابراهيم بن محمد من ولد على بن أبى طالب قال:
- «كان على إذا وصف النبى (صلى الله عليه و سلم) قال: كان إذا مشى تقلع كأنما ينحط من صلب» «٤».

- (١) ابن لهيعة: اسمه عبد الله، الحضرمى، الفقيه المشهور، و قاضى مصر. قال الذهبى: ضعفه، لكن حديث ابن وهب و ابن المبارك و أبى عبد الرحمن المقرئ عنه أحسن و أجود. توفى سنة «١٧٤» هـ.
- (٢) أبى يونس: مولى أبى هريرة. قال صاحب التقريب: ثقة.
- (٣) الحديث أخرجه الترمذى فى مناقب النبى صلى الله عليه و سلم برقم ٣٦٥٠ و «لنجهد» بضم النون و كسر الهاء و يجوز فتحهما.
- (٤) و أخرجه الترمذى فى المناقب برقم ٣٦٤٢ و تكفأ: تقدم و فى نسخة «تكفى تكفيا» بلا همزة. و معناه يميل الى أمامه ليرفع رجله من الأرض بكليته و الصبب: المنحدر، أى كأنما ينزل فى محل منحدر. الشّمائل الممّديّة، الترمذى، ص: ٨٧.

١١٨- حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا أبي عن المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال:

«كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى تكفأ تكفؤاً كأنما ينحط من صلب».

الشمائل المحمديّة، الترمذى، ص: ٨٨.

١٩- باب ما جاء في تقنّع رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٩- حدثنا يوسف بن عيسى. حدثنا وكيع. حدثنا الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر القناع كأنّ ثوبه ثوب زيات» (١).

(١) سبق هذا الحديث برقم ٣٢ والقناع خرقعة توضع على الرأس حين استعمال الدهن.

الشمائل المحمديّة، الترمذى، ص: ٨٩.

٢٠- باب ما جاء في جلسة رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢٠- حدثنا عبد بن حميد حدثنا عفان بن مسلم. حدثنا عبد الله بن حسان عن جدتيه (١) عن قبلة بنت مخزومة أنها:

«رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء (٢)، قالت: فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في الجلسة فأرعدت من الفرق (٣)» (٤).

١٢١- حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي (٥) وغير واحد قالوا:

حدثنا سفيان عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه (٦) أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد و واضعا إحدى رجليه على الأخرى (٧).

(١) سبق تسميتها في الحديث رقم ٦٤.

(٢) بضم القاف و الفاء أى وهو قاعد قعودا مخصوصا بأن يجلس على أليته و يلصق فخذه ببطنه و يضع يديه على ساقيه.

(٣) الفرق (بالتحريك) أى الخوف و الفرع مما علاه من عظم المهابة، و هذا بعض قصة سبقت، و وقع فى هذه القصة بعد قولها أرعدت من الفرق فقال له جلسه يا رسول الله أرعدت المسكينه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم و لم ينظر إلى و أنا عند ظهره، يا مسكينه عليك السكينه، قالت فأذهب الله ما كان دخل فى قلبى من الرعب. و قد ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذى أرعد بين يديه هون عليك فإنى لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد.

(٤) أخرجه أبو داود فى الأدب باب فى جلوس الرجل حديث رقم ٤٨٤٧ و انظر الترمذى فى حديث رقم ٢٨١٥.

(٥) سعيد بن عبد الرحمن المخزومي: المكي، ثقة. خرج له النسائي.

(٦) عمه هو عبد الله بن زيد بن عاصم بن محمد صحابي شهير و يقال هو الذى قتل مسيلم الكذاب.

(٧) أخرجه البخارى فى الصلاة و اللباس و الاستئذان و مسلم فى اللباس برقم ٢١٠٠ و ابو داود فى الادب و النسائي فى الصلاة و

مالك فى الصلاة. و الترمذى فى الأدب برقم ٢٧٦٦.

الشمائل المحمديّة، الترمذى، ص: ٩٠.

١٢٢- حدثنا سلمة بن شبيب (١) حدثنا عبد الله بن إبراهيم المدني (٢) حدثنا اسحاق بن محمد الانصارى عن ربيع بن عبد الرحمن

بن أبي سعيد عن أبيه عن جده أبي سعيد الخدرى قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد «٣» احتبى «٤» بيديه «٥».

- (١) سلمة بن شبيب: النيسابورى نزيل مكة، ثقة من الطبقة الحادية عشرة خرج له مسلم و الأربعة.
 (٢) عبد الله بن ابراهيم المدنى: متروك الحديث، ونسبه ابن حبان إلى الوضع. خرج له أبو داود.
 (٣) فى نسخة: فى المجلس.
 (٤) احتبى الرجل إذا جمع ظهره و ساقيه بيديه، و الاحتباء يقوم مقام الاستناد إلى الجدار.
 (٥) أخرجه البيهقى فى السنن و ابو داود فى الأدب برقم ٤٨٤٦ و الترمذى.
 الشمائل المحمديّة، الترمذى، ص: ٩١

٢١- باب ما جاء فى تكأة رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢٣- حدثنا عباس بن محمد الدورى البغدادي «١». حدثنا إسحاق بن منصور عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

«رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على و سادة على يساره» «٢».

١٢٤- حدثنا حميد بن مسعدة. حدثنا بشر بن المفضل. حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبيه «٣» قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا أحدثكم «٤» بأكبر الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال: الاشراك بالله، و عقوق الوالدين. قال: و جلس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) و كان متكئا «٥» قال: و شهادة الزور، أو قول الزور، قال فما زال رسول الله

(١) عباس بن محمد الدورى البغدادي: ثقة حافظ توفى سنة ٢٧١ هـ خرج له الأربعة.

(٢) الترمذى فى الأدب برقم ٢٧٧١ و ابو داود فى اللباس برقم ٣١٤٣.

و أخرج الترمذى فى صفه القيامة حديث رقم ٢٤٧١ عن عائشة «كانت و سادة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى يضطجع عليها من آدم حشوها ليف» و أخرجه مسلم و البخارى و ابو داود فى اللباس برقم ٤١٤٦.

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكره: البصرى التابعى أول مولود ولد فى الاسلام بالبصرة سمع من كبار الصحابة و روى عنه كبار التابعين اتفقوا على توثيقه. روى له الجماعة. أبوه: هو أبو بكره نفع ابن الحارث صحابى مشهور بكنيته نزل من الطائف من بكره تعلق بها فكناه النبى صلى الله عليه وسلم بأبى بكره و كان مثل النصل من العبادة.

(٤) فى نسخة أخبركم.

(٥) و لعل المصنف ساق هذا الحديث لوجود الاتكاء فيه. الشمائل المحمديّة، الترمذى ٩١ ٢١ - باب ما جاء فى تكأة رسول الله صلى الله عليه وسلم

و تغيير الجلسة يدل على الاهتمام بما بعدها و الزور: هو الانحراف.

و الرسول صلى الله عليه وسلم يحذر من شهادة الزور و يؤخذ من الحديث تكرار الواعظ المهم من الكلام ليأخذ السامعون بالمهم و ينتبهوا لما يلقى عليهم.

الشمائل المحمديّة، الترمذى، ص: ٩٢

(صلى الله عليه وسلم) يقولها حتى قلنا ليته سكت «١».

١٢٥- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا شريك عن علي بن الأقرم عن أبي جحيفة قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا فلا آكل متكئا» (٢).

١٢٦- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. حدثنا سفيان عن علي بن الأقرم قال سمعت أبا جحيفة يقول:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا لا آكل متكئا» (٣).

١٢٧- حدثنا يوسف بن عيسى. حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

«رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة» (٤).

قال أبو عيسى. لم يذكر وكيع على يساره، وهكذا روى غير واحد عن إسرائيل نحو رواية وكيع، ولا نعلم أحدا، روى فيه على يساره إلا ما رواه إسحاق بن منصور عن إسرائيل.

(١) أخرجه الترمذى فى البر رقم ١٩٠٢ و التفسير و الشهادات و البخارى فى الشهادات و فى استتابة المرتدين فى الاستئذان و فى الأدب و مسلم فى الايمان.

(٢) أخرجه ابو داود فى الأطةمة إ ١، ب ٧ ح ٣٧٦٩ و البخارى فى الأطةمة و الترمذى فى الاطعمة و ابن ماجه فيه.

(٣) انظر تخريج الحديث السابق.

(٤) أخرجه ابو داود فى اللباس برقم ٤١٤٣ و الترمذى فى الاستئذان برقم ٢٧٧١.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٩٣

٢٢- باب ما جاء فى اتكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم «١»

١٢٨- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن. حدثنا عمرو بن عاصم. حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا «٢» فخرج يتوكأ على أسامة بن زيد و عليه ثوب قطرى قد توشح به فصلى بهم «٣».

١٢٩- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن. حدثنا محمد بن المبارك. حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف الحلبى «٤». حدثنا جعفر بن برقان «٥»

عن عطاء بن أبى رباح عن الفضل «٦» بن عباس قال:

«دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى توفى فيه، و على رأسه عصا صفراء، فسلمت عليه، فقال يا فضل. قلت:

لييك يا رسول الله، قال: أشدد

(١) المراد بهذا الباب اتكاء النبي صلى الله عليه وسلم على أحد من أصحابه حالة المشى لعارض مرض أو نحوه، أما الباب السابق فكان فى اتكاء النبي صلى الله عليه وسلم حال الجلوس.

(٢) أى مريضا.

(٣) تقدم هذا الحديث برقم ٥٨ ص ٣٤.

(٤) عطاء بن مسلم الخفاف الحلبى: كوفى، نزل حلب، ضعفه أبو داود. و قال أبو حاتم لا يحتج به. من الطبقة التاسعة. توفى سنة ١٩٠ هـ.

خرج له النسائى و ابن ماجه.

(٥) جعفر بن برقان: قال ابن معين: ثقة. توفى سنة ١٥٤ هـ خرج له البخارى فى تاريخه و الجماعة.

(٦) الفضل بن عباس: صحابى مشهور ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم و رديفه بعرفة و هو أكبر أولاد العباس.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٩٤

بهذه العصابة رأسى «١»، قال: ففعلت ثم قعد فوضع كفه على منكبى «٢»، ثم قام فدخل فى المسجد، و فى الحديث قصة «٣».

(١) ليسكن الألم بالشد فيخف.

(٢) أى عند إرادة القيام ليقوم، و هذا وجه مناسبة الحديث للاتكاء.

(٣) و هى أنه صلى الله عليه و سلم صعد المنبر و أمر بنداء الناس و حمد الله و أثنى عليه و التمس من المسلمين أن يطلبوا منه حقوقهم و ستأتى هذه القصة فى باب وفاته صلى الله عليه و سلم.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٩٥

٢٣- باب ما جاء فى صفة أكل رسول الله صلى الله عليه و سلم

١٣٠- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن إبراهيم «١» عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه «٢»:

«أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يلحق «٣» أصابعه ثلاثاً».

قال أبو عيسى روى غير محمد بن بشار هذا الحديث قال «يلحق أصابعه الثلاث» «٤».

١٣١- حدثنا الحسن بن على الخلال «٥». حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال:

(١) سعد بن إبراهيم: و فى نسخه سعيد و هو سهو من الناسخ. ثقة إمام عابد، مكث مشهور، توفى سنة ١٢٥ هـ.

(٢) ابن كعب بن مالك: قال ميرك: الصحيح أنه عبد الله بن كعب، و فى بعض الروايات بالشك عبد الله أو عبد الرحمن، و هما ثقتان من كبار التابعين.

و أبوه: كعب بن مالك الأنصارى صحابى مشهور، و هو أحد الثلاثة الذين خلفوا. مات فى خلافة على كرم الله وجهه.

(٣) لحق الاصابع أى لحسها.

(٤) ففى هذا الحديث روايتان روايته محمد بن بشار، كان يلحق أصابعه ثلاثاً و روايته غير محمد بن بشار كان يلحق أصابعه الثلاث و استفيد من الروايتين معاً ان الملغوق ثلاثة أصابع و أن اللعق ثلاث لكل من الثلاث الوسطى فالسبابة فالإبهام.

و أخرجه الترمذى برقم ١٨٠٢ و مسلم برقم ٢٠٣٥ عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أكل أحدكم فليلق أصابعه فإنه لا يدري فى أيتها البركة.

(٥) الحسن بن على الخلال: ثقة حافظ، صاحب تأليف من الطبقة الحادية عشر. خرج له الجماعة إلا النسائى.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٩٦

«كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا أكل طعاماً لحق أصابعه الثلاث» «١».

١٣٢- حدثنا الحسين بن على بن يزيد الصدائى البغدادى «٢» حدثنا يعقوب بن إسحاق / يعنى الحضرمى / «٣». حدثنا شعبه عن سفيان

الثورى عن على بن الأقرم عن أبى جحيفة قال:

«قال النبي صلى الله عليه و سلم أما أنا فلا أكل متكناً» «٤».

حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. حدثنا سفيان عن على بن الأقرم نحوه.

١٣٣- حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني. حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأكل بأصابعه الثلاث و يلحقهن» «٥».

- (١) و أخرجه الترمذى فى الأطةمة برقم ١٨٠٤ و مسلم برقم ٢٠٣٤ و ابو داود فى الاطعمة برقم ٣٨٤٥ و النسائى.
 (٢) على بن يزيد الصدائى البغدادى: صدوق ثقة توفى سنة ٢٤٠ هـ خرج له ابو داود و النسائى و المصنف.
 (٣) يعقوب بن إسحاق الحضرمى: أحد القراء الثلاثة من العشرة. ثقة، خرج له الجماعة إلا البخارى.
 و جاء فيه زيادة «و قال: إذا ما وقعت لقمه أحدكم فليط عنها الأذى و لياأكلها و لا يدعها للشيطان و أمرنا أن نسلت الصحف، و قال انكم لا تدرن فى أى طعامكم البركة». انظر الترمذى ١٠٣/٦.
 (٤) أخرجه البخارى فى الأطةمة و ابو داود فيه برقم ٣٧٩٩ و الترمذى فى الأطةمة برقم ١٨٣١ و ابن ماجه فى الأطةمة برقم ٣٢٦٢.
 (٥) و أخرجه أحمد و مسلم فى الأطةمة برقم ٢٠٣٢ و لفظه عن كعب «رأيت النبى صلى الله عليه و سلم يلحق أصابعه الثلاث من الطعام و فى رواية لمسلم و يلحق يده قبل ان يمسحها» و ابو داود فى الأطةمة برقم ٣٨٤٨.
 الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٩٧

١٣٤- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا الفضل بن دكين. حدثنا مصعب بن سليم قال سمعت أنس بن مالك يقول:
 «أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بتمر فرأيته، يأكل و هو مقع من الجوع» (١).

- (١) مسلم برقم ٢٠٤٤ و ابو داود برقم ٣٧٧١ و النسائى و الترمذى. مقع: اسم فاعل من الاقعاء.
 أى متساند الى ما وراءه من الضعف الحاصل له بسبب الجوع.
 الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٩٨

٢٤- باب ما جاء فى صفة خبز رسول الله صلى الله عليه و سلم

- ١٣٥- حدثنا محمد بن المثنى و محمد بن بشار قالوا: حدثنا محمد بن جعفر.
 حدثنا شعبه عن أبى اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد (١) يحدث عن الأسود بن يزيد (٢) عن عائشة أنها قالت:
 «ما شبع آل محمد صلى الله عليه و سلم من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم» (٣).
 ١٣٦- حدثنا عباس بن محمد الدورى. حدثنا يحيى بن أبى بكير. حدثنا حريز بن عثمان عن سليمان بن عامر (٤) قال سمعت أبا أمامة
 الباهلى (٥) يقول:
 «ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم خبز الشعير» (٦).
 ١٣٧- حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحى (٧) حدثنا ثابت بن يزيد عن هلال

- (١) عبد الرحمن بن يزيد: أبو بكر الكوفى، ثقة، توفى قبل يوم الجماعه. خرج له الجماعة.
 (٢) الأسود بن يزيد: أخو عبد الرحمن، مخضرم ثقة جليل مكثر، توفى سنة (٧٤) هـ خرج له الستة.
 رأى الصديق و روى عن على.
 (٣) و أخرجه الترمذى فى الزهد برقم ٢٣٥٨ و مسلم فى الزهد برقم ٢٩٧٠ و ابن ماجه فى الزهد.
 (٤) سليمان بن عامر: الحمصى، كان ثبنا، توفى سنة ١٦٣ هـ. و غلط من قال: له رؤية. خرج له مسلم و الأربعة.
 (٥) ابو أمامة الباهلى: صحابى مشهور سكن الشام، قيل هو آخر من مات بها من الصحب.
 (٦) أخرجه الترمذى فى الزهد برقم ٢٣٦٠.
 (٧) عبد الله بن معاوية الجمحى: أبو جعفر البصرى. توفى سنة (٢٤٣) هـ خرج له ابو داود و النسائى.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٩٩

ابن خباب «١» عن عكرمة عن ابن عباس قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاوياً هو وأهله لا يجدون عشاء، و كان أكثر خبزهم خبز الشعير» «٢».

١٣٨- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن. حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى «٣» حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار «٤». حدثنا أبو حازم «٥» عن سهل بن سعد «٦» أنه قيل له:

«أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى يعنى الحواري «٧» فقال سهل: ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى حتى لقي الله عز وجل، فقيل له: هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ما كانت لنا مناخل، قيل كيف كنتم تصنعون بالشعير، قال كنا ننفخه فيطير منه ما طار «٨» ثم نعجنه» «٩».

١٣٩- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن يونس «١٠» عن أنس بن مالك قال:

(١) هلال بن خباب: أبو العلاء البصرى، ثقة، تغير آخره، من الطبقة الخامسة، خرج له الأربعة.

(٢) وأخرجه الترمذى فى الزهد برقم ٢٣٦١ و ابن ماجه.

(٣) عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى: البصرى، نسبة إلى بنى حنيفه قبيلة من ربيعة، ثقة، لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه. خرج له الجماعة.

(٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار: روى عن أبيه و زيد بن أسلم، و روى عنه القطان و على بن الجعد، قال أبو حاتم و غيره: فيه لين، و قال ابن معين: فى حديثه ضعف.

(٥) أبو حازم: الأعرج سلمة بن دينار المدنى، ثقة عابد، من الطبقة الثالثة، خرج له الجماعة.

(٦) سهل بن سعد: بن مالك الأنصارى له و لأبيه صحبة، و هو آخر من مات من الصحب فى المدينة. توفى سنة «٨٨» ه أو «٩١» ه.

(٧) الحواري: الدقيق الأبيض و هو لباب الدقيق «المعجم الوسيط».

(٨) فى سنن الترمذى حديث رقم ٢٣٦٥ زيادة «ثم نثره» أى نضع عليه الماء.

(٩) أخرجه الترمذى فى سننه فى الزهد برقم ٢٣٦٥.

(١٠) يونس: بن أبى الفرات البصرى، ثقة، من الطبقة السادسة. لينة ابن حبان. خرج له البخارى و النسائى و ابن ماجه.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٠٠

«ما أكل نبي الله صلى الله عليه وسلم على خوان «١» و لا فى سكرجة «٢» و لا خبز له مرقق.

قال فقلت لقتادة فعلام كانوا يأكلون؟ قال: على هذه السفرة «٣».

قال محمد بن بشار (يونس) هذا الذى روى عن قتادة هو يونس الاسكاف.

١٤٠- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا عباد بن عباد المهلبى «٤» عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال:

«دخلت على عائشة فدعت لى بطعام و قالت: ما أشبع من طعام فأشاء أن أبكى إلا بكيت. قال: قلت لم؟ قالت: أذكر الحال التى فارق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا، و الله ما شبع من خبز و لحم مرتين فى يوم» «٥».

١٤١- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو داود. قال حدثنا شعبه عن أبى إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت:

«ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض» «٦».

١٤٢- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن. حدثنا عبد الله بن عمرو «٧» «أبو معمر» حدثنا عبد الوارث عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة

عن أنس قال:

«ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان، ولا أكل خبزاً مرققاً حتى مات» «٨».

(١) الخوان بكسر الخاء و بضم و هو مرتفع يهياً ليؤكل الطعام عليه.

(٢) السكرجة: بضم السين والكاف و الراء المشددة المضمومة و هي إناء صغير يوضع فيه الشيء القليل المشهى للأكل كالسلطة و المخلل.

(٣) الحديث أخرجه الترمذى فى الزهد برقم ٣٣٦٤ و البخارى و ابن ماجه و النسائى.

السفر: بضم السين المشددة جمع سفره و هي أخص من المائدة، و هي ما يمد و يبسط ليؤكل عليه سواء كان من الجلد أو الثياب.

(٤) عباد بن عباد المهلبى: نسبة إلى المهلب بن أبى صفره، ثقة، ربما و هم. خرج له الجماعة.

(٥) و أخرجه الترمذى فى الزهد برقم ٢٣٥٧.

(٦) أخرجه الترمذى فى الزهد برقم ٢٣٥٨ و مسلم فى الزهد حديث رقم ٢٩٧٠ و ابن ماجه فى الزهد.

(٧) عبد الله بن عمرو: المقرئ، الحافظ، حجة. توفى سنة ٢٢٤ هـ. رمى بالقدر. خرج له الجماعة.

(٨) أخرجه الترمذى فى الزهد برقم ٢٣٦٤ و البخارى و النسائى و ابن ماجه.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٠١

٢٥- باب ما جاء فى إدام رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤٣- حدثنا محمد بن سهل بن عسكر و عبد الله بن عبد الرحمن قالوا: حدثنا يحيى بن حسان. حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة:

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم الإدام الخل، قال عبد الله بن عبد الرحمن فى حديثه نعم الإدام أو الإدام الخل» «١».

١٤٤- حدثنا قتيبة. حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير «٢» يقول:

«ألستم فى طعام و شراب ما شئتم، لقد رأيت نبيكم (صلى الله عليه وسلم) و ما يجد من الدقل ما يملأ بطنه» «٣».

١٤٥- حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعى «٤» حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن محارب بن دثار «٥» عن جابر بن عبد الله قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم الإدام الخل» «٦».

(١) أخرجه الترمذى فى الأطعمة برقم ١٨٤١ و مسلم فى الأشربة برقم ٢٠٥١

(٢) النعمان بن بشير: الانصارى، والى حمص ليزيد. قتل سنة «٦٤» هـ. له و لأبويه صحبة.

(٣) أخرجه الترمذى فى الزهد برقم ٢٣٧٣ و مسلم فى الزهد. برقم ٢٩٧٧.

(٤) عبدة بن عبد الله الخزاعى: أبو سهل البصرى، كوفى الأصل، ثقة خرج له الجماعة.

(٥) محارب بن دثار: الكوفى، القاضى، ثقة إمام من أكابر العلماء و الزهاد. خرج له الجماعة.

(٦) أخرجه الترمذى فى الأطعمة برقم ١٨٤٠ و مسلم و ابو داود فى الاطعمة برقم ٣٨٢٠ و النسائى.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٠٢

١٤٦- حدثنا هناد. حدثنا وكيع عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابه «١» عن زهدم الجرمى «٢» قال:

«كنا عند أبى موسى الأشعري فأتى بلحم دجاج فتنحى رجل من القوم، فقال: ما لك؟ فقال: إني رأيتها تأكل شيئاً نتنا «٣»، فحلفت أن

لا آكلها، قال:

ادن فإنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم الدجاج» (٤).

١٤٧- حدثنا الفضل بن سهل الأعرج البغدادي (٥) حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي (٦) عن إبراهيم بن عمر بن سفيئة (٧) عن أبيه عن جده (٨) قال:

«أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى» (٩).

١٤٨- حدثنا علي بن حجر. حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن

(١) أبو قلابة: عبد الله بن زيد الجرمي، ثقة فاضل كثير الارسال، من الطبقة الثالثة. خرج له الجماعة.

(٢) زهدم الجرمي: أبو مسلم البصرى، ثقة من الطبقة الثالثة. خرج له البخارى وغيره.

(٣) لم يحرم هذا الرجل وهو من التابعين على نفسه الشيء الحلال إنما رأى الدجاجه تأكل شيئاً غير نظيف فعافتها نفسه.

(٤) أخرجه الترمذى فى الاطعمه برقم ١٨٢٧ و البخارى فى التوحيد و النذور و الذبائح و كفارات الايمان و المغازى و مسلم فى الايمان و النذور و النسائى فى الصيد، و فى الحديث حل أكله و هو من الطيبات.

(٥) الفضل بن سهل: صدوق، كان ذكياً حافظاً، توفى سنة ٢٥٥ هـ خرج له الجماعة إلا ابن ماجه.

(٦) ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي: البصرى، صدوق له مناكير، من الطبقة العاشرة. خرج له أبو داود.

(٧) ابراهيم بن عمر بن سفيئة: مولى أم سلمة صدوق من الطبقة الثالثة خرج له أبو داود.

(٨) سفيئة هذا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه مهران و كنيته أبو عبد الرحمن و لقبه النبي صلى الله عليه وسلم سفيئة.

(٩) الحديث أخرجه ابو داود فى الاطعمه برقم ٣٧٩٧ و الترمذى فى الاطعمه برقم ١٨٣٠.

و الحبارى: بضم الحاء و فتح الباء طائر معروف كبير العنق رمادى اللون لحمه بين الدجاج و البط، و يقع على المؤنث و المذكر. و واحده و جمعه سواء.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٠٣

القاسم التميمي «١» عن زهدم الجرمي «٢» قال:

«كنا عند أبي موسى الأشعري قال فقدم طعامه و قدم فى طعامه لحم دجاج. و فى القوم رجل من بنى تيم الله، أحمر كأنه مولى. قال فلم يدن فقال له أبو موسى اذن فإنى قد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أكل منه، قال إنى رأيتك يأكل شيئاً فقدرتك فحلفت أن لا أطعمه أبداً» (٣).

١٤٩- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو أحمد الزبيرى و أبو نعيم قالوا حدثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن رجل من أهل الشام يقال له عطاء «٤» عن أبي أسيد «٥» قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلوا الزيت، و ادهنوا به فإنه من شجرة مباركة» (٦).

١٥٠- حدثنا يحيى بن موسى. حدثنا عبد الرزاق. حدثنا معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه «٧» عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلوا الزيت و ادهنوا به فإنه من شجرة مباركة» (٨).

(١) القاسم التميمي: ابن عاصم، مقبول، من الطبقة الرابعة.

(٢) زهدم الجرمي: ابو مسلم البصرى، ثقة من الطبقة الثالثة. خرج له البخارى وغيره.

(٣) أخرجه الترمذى فى الأطعمه برقم ١٨٢٧ و البخارى و مسلم و النسائى.

(٤) عطاء: في التقريب، شامى أنصاري، سكن الساحل، مقبول، من الطبقة الرابعة.

(٥) أبو أسيد: قيل اسمه عبد الله بن ثابت الزرقى. ليس له عند المؤلف إلا هذا الحديث، وليس في الكتب الستة غيره.

(٦) وأخرجه الترمذى فى الأطةمة ١٨٥٣.

(٧) زيد بن أسلم: الفقيه العمري، قال ابن عجلان: ما هبت أحدا هبتي زيد بن أسلم. توفى سنة «١٣٦» هـ. خرج له الجماعة.

و أبوه أسلم مولى عمر بن الخطاب، مخضرم، اتفقوا على توثيقه توفى سنة ٨٠ هـ. خرج له الجماعة.

(٨) وأخرجه الترمذى فى الأطةمة برقم ١٨٥٢ و ابن ماجه فى الأطةمة.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٠٤

قال أبو عيسى و عبد الرزاق كان يضطرب فى هذا الحديث، فربما أسنده و ربما أرسله.

حدثنا السنجى «١» و هو أبو داود سليمان بن معبد المروزى السنجى.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه. و لم يذكر فيه عن عمر.

١٥١- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا محمد بن جعفر و عبد الرحمن بن مهدى قالوا حدثنا شعبه عن قتادة عن أنس بن مالك قال:

«كان النبي صلى الله عليه و سلم يعجبه الدباء فأتى بطعام أو دعى له، فجعلت أتبعه، فأضعه بين يديه لما أعلم أنه يحبه» «٢».

١٥٢- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا حفص بن غياث «٣» عن إسماعيل بن أبي خالد «٤» عن حكيم بن جابر «٥» عن أبيه قال:

«دخلت على النبي صلى الله عليه و سلم فرأيت عنده دباء يقطع، فقلت ما هذا؟ قال نكث به طعامنا» «٦».

قال أبو عيسى: و جابر هذا هو جابر بن طارق، و يقال ابن أبي طارق و هو

(١) السنجى: بكسر السين و سكون النون نسبة إلى سنج قرية من قرى مرو. وثقه النسائى. توفى سنة «٢٥٧» هـ خرج له أبو داود و

النسائى.

(٢) حديث أنس المتعلق بالدباء مروى عند الترمذى بألفاظ متقاربة فى الأطةمة برقم ١٨٥٠ و ١٨٥١ و أبو داود فى الاطعمة برقم ٣٧٨٢

و مسلم فى الاطعمة برقم ٢٠٤١ و البخارى فى الاطعمة باب الدباء و النسائى.

(٣) حفص بن غياث: قاضى الكوفة و قاضى الجانب الشرقى، ثبت إذا حدث من كتابه. توفى سنة «١٩٤» هـ. خرج له الجماعة.

(٤) اسماعيل بن أبي خالد: حافظ إمام، توفى سنة «١٤٦» هـ.

(٥) حكيم بن جابر: ثقة من الطبقة الثالثة، خرج له النسائى و ابن ماجه.

(٦) و أخرجه ابن ماجه برقم ٣٣٠٤ فى الاطعمة و قد أشار إليه الترمذى فى الاطعمة بعد حديث ١٨٥٠.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٠٥

رجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و سلم) و لا نعرف له إلا هذا الحديث الواحد و أبو خالد اسمه سعد.

١٥٣- حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة «١» أنه سمع أنس بن مالك يقول:

«إن خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم لطعام صنعه. قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى ذلك الطعام،

فقرّب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم خبزا من شعير و مرقا فيه دباء و قديد «٢»، قال أنس فرأيت النبي صلى الله عليه و سلم يتتبع

الدباء حوالى القصعة «٣»، فلم أزل أحبّ الدباء من يومئذ» «٤».

١٥٤- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى «٥» و سلمة بن شبيب و محمود بن غيلان قالوا حدثنا أبو أسامة «٦» عن هشام بن عروة عن

عائشة قالت:

«كان النبي صلى الله عليه و سلم يحب الحلواء و العسل» «٧».

١٥٥- حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني (٨). حدثنا حجاج بن محمد (٩) قال:

- (١) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: ثقة ثبت مات في زمن معاوية خرج له الجماعة.
 - (٢) القديد: لحم مملح مجفف في الشمس أو غيرها.
 - (٣) القصعة: بفتح القاف هي التي يأكل منها عشرة و الصحفه: التي يأكل منها خمسة.
 - (٤) أخرجه الترمذى فى الأطةمة برقم ١٨٥١ و البخارى فى الاطعمة باب الدباء، و مسلم فى الاشربة باب أكل اليقطين برقم ٢٠٤١ و ابو داود فى الاطعمة برقم ٣٧٨٢ و النسائى.
 - (٥) أحمد بن إبراهيم الدروقى: البغدادى الحافظ، له تصانيف، توفى سنة (٢٤٦) هـ.
 - (٦) أبو أسامة: قيل اسمه حماد بن أسامة، الكوفى الحافظ، كان حجة. خرج له الجماعة.
 - (٧) أخرجه الترمذى فى الاطعمة برقم ١٨٣٣ و البخارى فى الأطةمة باب الحلواء و العسل و فى الأشربة و الطب و ترك الحيل و مسلم. و أبو داود فى الاشربة باب شراب العسل برقم ٣٧١٥ و ابن ماجه فى الاطعمة برقم ٣٣٢٣.
 - (٨) الحسن بن محمد الزعفرانى: البغدادى صاحب الشافعى، روى له البخارى و الأربعة. وثقه النسائى و غيره.
 - (٩) حجاج بن محمد: الترمذى، نزل بغداد ثم المصيصة. قال أحمد: ما كان أضبط و أشد تعاهده للحروف. خرج له الستة.
- الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٠٦
- قال ابن جريج (١):

«أخبرنى محمد بن يوسف (٢) أن عطاء بن يسار (٣) أخبره أن أم سلمة أخبرته أنها قربت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم جنباً مشوياً، فأكل منه ثم قام إلى الصلاة و ما توضعاً» (٤).

١٥٦- حدثنا قتيبة عن ابن لهيعة عن سليمان بن زياد (٥) عن عبد الله بن الحارث قال:

«أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم شواء فى المسجد» (٦).

١٥٧- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا وكيع. حدثنا مسعر (٧) عن أبي صخرة جامع بن شداد (٨) عن المغيرة بن شعبة (٩) قال:

«ضفت (١٠) مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات ليلة فأتى بجنب (١١) مشوى ثم أخذ

(١) ابن جريج: اسمه القرشى الأموى المكى الفقيه أحد الأعلام. قال ابن عيينه سمعته يقول:

ما دون العلم تدوينى أحد.

- (٢) محمد بن يوسف: محدث قيسارية الشام، توفى سنة (١٢) هـ. خرج له الجماعة.
- (٣) عطاء بن يسار: المدنى القاضى من كبار التابعين و علمائهم. خرج له الجماعة و اتفقوا على توثيقه.
- (٤) أخرجه الترمذى فى الأطةمة برقم ١٨٣٠ و هو مما تفرد به.
- (٥) سليمان بن زياد: البصرى و ثقوه. خرج له ابن ماجه.
- (٦) أخرجه ابن ماجه فى الأطةمة برقم ٣٣١١ و اشار إليه الترمذى فى سننه بعد رقم ١٨٣٠.
- (٧) مسعر: ابن كدام أبو سلمة الكوفى قال أبو شعبة: كنا نسميه المصحف من إتقانه. توفى سنة (١٠٥) هـ.
- (٨) أبو صخرة جامع بن شداد: المحاربى، ثقة مات سنة (١٢٧) هـ خرج له الستة.
- (٩) المغيرة بن شعبة: بن أبى عقيل اليشكرى الكوفى ثقة من الطبقة الرابعة خرج له مسلم و أبو داود و النسائى.
- (١٠) ضفت: أى كنت ضيفاً عليه.

(١١) الجنب المشوى: أى قطعة من اللحم المشوى.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٠٧.

الشفرة «١» فجعل يحز، فحز لى بها منه. قال «٢» فجاء بلال يؤذنه «٣» بالصلاة فألقى الشفرة فقال: ما له؟ تربت «٤» يده؟ قال: و كان شارب «٥» قد وفى «٦» فقال له أقصه «٧» لك على سواك أو «٨» قصه على سواك «٩».

١٥٨- حدثنا واصل بن عبد الأعلى «١٠». حدثنا محمد بن فضيل «١١» عن أبي حيان التيمى «١٢» عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: «أتى النبى صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع، و كانت تعجبه، فنهش منها» «١٣».

(١) أى السكين.

(٢) أى قال المغيرة.

(٣) أى يعلمه بوقتها.

(٤) تربت يده: بفتح التاء و كسر الراء. جاء فى شرح سنن الترمذى ١/ ١٢٨ بشرح حديث رقم ١١٣ أصل هذه الكلمة افتقرت، و لكن العرب اعتادت استعمالها غير قاصده حقيقة معناها الأصلى فيذكرون تربت يداك، و قاتله الله ما أشجعه، و لا أم لك و لا أب لك، و ثكلته أمه و ويل أمه الخ، يقولونها عند انكار الشىء، أو الزجر عنه أو العزم عليه، أو استعظامه أو الحث عليه أو الاعجاب به/ و الله أعلم/ و انظر شرح مسلم للنووى ٣/ ٢٢١.

(٥) فى رواية أبى داود رقم ١٨٨ و كان شاربى فيكون الضمير عائد إلى بلال، و فيه التفات من التكلم إلى الغيبة. و التقدير: قال المغيرة: و كان شارب بلال قد طال و أشرف على فمه.

و الذى يقص منه هو الذى يسيل على الفم.

(٦) و فى: أى طال و أشرف على فمه.

(٧) بتقدير همزة الاستفهام أى أقصه لك على سواك. و السواك هو عود الراك الذى يستاك به.

فيوضع العود تحت الشارب ثم يقص ما فضل عن السواك.

(٨) «أو» شك من الرواة من المغيرة أو غيره فى أى العبارتين قالها النبى صلى الله عليه وسلم و «قصه» فعل أمر. أى قصه أنت.

(٩) و أخرجه ابو داود فى الطهارة برقم ١٨٨ و ابن ماجه.

(١٠) و اصل بن عبد الأعلى: الكوفى، ثقة، مات سنة «٢٤٤» هـ خرج له مسلم و الأربعة.

(١١) محمد بن فضيل: أبو عبد الرحمن الكوفى، صدوق ثقة تشيع. توفى سنة «١٩٤» هـ. خرج له الجماعة.

(١٢) أبو حيان التيمى: اسمه يحيى بن سعيد الكوفى، إمام عابد زاهد. توفى سنة «١٤٥» هـ. خرج له الستة.

(١٣) أخرجه الترمذى فى الاطعمة برقم ١٨٣٨ و ابن ماجه برقم ٣٣٠٧ و البخارى و مسلم.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٠٨.

١٥٩- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا أبو داود. عن زهير/ يعنى ابن محمد/ «١» عن أبى إسحاق عن سعيد بن عياض «٢» عن مسعود قال: «كان النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع قال و سم فى الذراع «٣»، و كان يرى «٤» أن اليهود سموه «٥».

١٦٠- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا مسلم بن إبراهيم «٦» عن أبان بن يزيد «٧» عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبى عبيد «٨» قال:

«طبخت للنبى صلى الله عليه وسلم قدرا، و قد كان يعجبه الذراع فناولته الذراع ثم قال:

ناولنى الذراع فناولته ثم قال: ناولنى الذراع فقلت: يا رسول الله و كم للشاة من ذراع؟ فقال: و الذى نفسى بيده لو سكت لناولتنى

الذراع «٩» ما دعوت».

١٦١- حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني. حدثنا يحيى بن عباد عن فليح بن سليمان «١٠» قال: حدثني رجل من بني عباد يقال له عبد الوهاب بن يحيى بن عباد «١١» عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت:

(١) زهير بن محمد: المروزي أبو المنذر، نزل الشام، ثقة، توفي سنة «١٦٢» هـ.

(٢) سعيد بن عياض: الكوفي صدوق، من الطبقة الثانية خرج له البخاري في تاريخه و النسائي.

(٣) كان ذلك في غزوة خيبر، وضعت له زينب بنت الحارث بايعاز من اليهود، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالسم فامتنع. وقد اسلمت زينب ولم ينتقم صلى الله عليه وسلم منها. وقد حضرها صلى الله عليه وسلم وقال لها ما حملك على ذلك؟ فقالت: ان كنت نيبا لا يضررك السم وإلا استرحنا منك.

(٤) أي ابن مسعود.

(٥) وأخرجه ابو داود في الأطةمة حديث رقم ٣٧٨١.

(٦) مسلم بن إبراهيم: الفراهيدي البصري الحافظ قال ابن معين: ثقة مأمون. توفي سنة «٢٢٠» هـ وهو أكبر مشايخ أبي داود.

(٧) أبان بن يزيد: العطار البصري أبو يزيد. قال أحمد: ثبت في كل المشايخ. خرج له الستة إلا ابن ماجه.

(٨) بالتصغير بدون تاء، وهو مولى للنبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء أيضا بالتاء (أبو عبيدة).

(٩) هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم في تكثير الطعام.

(١٠) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الأسلمي، وقيل فليح لقبه واسمه عبد الملك. قال ابن معين و ابو حاتم و النسائي: ليس بالقوى. توفي سنة «١٦٨» هـ. خرج له الستة.

(١١) عبد الوهاب بن يحيى بن عباد: بن عبد الله بن الزبير، قال أبو حاتم: شيخ ذكره ابن عباد في الثقات، و الدارقطني يحتج به و ضعفه النسائي.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٠٩

«ما كانت الذراع أحب اللحم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه كان لا يجد اللحم إلا غبا، و كان يعجل إليها لأنها أعجلها نضجا» «١».

١٦٢- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو أحمد. حدثنا مسعر، قال سمعت شيخا من فهم «٢»، قال سمعت عبد الله بن جعفر «٣» يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إن أطيب اللحم لحم الظهر» «٤».

١٦٣- حدثنا سفيان بن وكيع. حدثنا زيد بن الحباب عن عبد الله بن المؤمل «٥» عن ابن أبي مليكة «٦» عن عائشة رضي الله عنها:

«أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نعم الادام الخل» «٧».

١٦٤- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو بكر بن عياش «٨» عن ثابت أبي حمزة الثمالي «٩» عن الشعبي عن أم هانئ قالت:

«دخل عليّ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أ عندك شيء؟ فقلت لا إلا خبز يابس و خلّ، فقال هاتي، ما أقفر بيت من آدم فيه الخل» «١٠».

(١) و أخرجه الترمذى في الاطعمة برقم ١٨٣٩ و الغب: بكسر الغين، المرة بعد المرة.

(٢) قيل اسمه محمد بن عبد الله، و قيل محمد بن عبد الرحمن، و قيل هو أبو حى.

(٣) ابن أبي طالب أبو جعفر الهاشمى.

- (٤) أخرجه ابن ماجه فى الأطةمة باب أطايب اللحم ك ٢٩ ب ٢٨ ح ٢٣٠٨.
- (٥) عبد الله بن المؤمل: المخزومى المكى، أخذ عن أبى مليكة و عطاء، و أخذ عنه الشافعى و أبو سعدون و خلق ولى قضاء مكة. قال ابو داود: منكر الحديث. و قال أبو حاتم: ليس بالقوى. و قال زين الحفاظ: ضعفه الجمهور توفى سنة «١٨٠» ه.
- (٦) ابن أبى مليكة: عبد الله بن عبيد الله، ثقة فقيه، من الطبقة الثالثة، خرج له الجماعة.
- (٧) و أخرجه الترمذى فى الأطةمة برقم ١٨٤١ و مسلم فى الأشربة باب فضيلة الخل برقم ٢٠٥١.
- (٨) أبو بكر بن عياش: ثقة عابد، من الطبقة السابعة، ساء حفظه لما كبر. قيل هذا اسمه و قيل عبد الله أو محمد أو سالم، و غير ذلك خرج له الجماعة.
- (٩) ثابت أبى حمزة الثمالى: روى عن أنس و عدة، و روى عنه وكيع و أبو نعيم و خلق، ضعفوه.
- (١٠) و أخرجه الترمذى فى الأطةمة برقم ١٨٤٢ و هو مما تفرد به. و ما أقفر: أى ما خلا.
- الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١١٠
- ١٦٥- حدثنا محمد بن المثنى. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبه عن عمرو بن مرة «١» عن مرة الهمداني «٢» عن أبى موسى الأشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» «٣».
- ١٦٦- حدثنا على بن حجر. حدثنا اسماعيل بن جعفر. حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصارى أبو طوالة «٤» أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» «٥».
- ١٦٧- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا عبد العزيز بن محمد «٦» عن سهيل بن أبى صالح «٧» عن أبى هريرة رضى الله عنه: «أنه رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم توضع من أكل ثور أقط «٨»، ثم رآه أكل من كتف

- (١) عمرو بن مروة: بن عبد الله بن طارق البجلي.
- (٢) مرة الهمداني: بن شرحبيل الكوفى، يقال له مرة الطيب، ثقة عابد من الطبقة الثامنة. خرج له الجماعة.
- (٣) أخرجه الترمذى فى الأطةمة برقم ١٨٣٥ و البخارى فى أحاديث الأنبياء و فى فضل عائشة و الأطةمة. و مسلم فى الفضائل برقم ٢٤٣١ و النسائى فى عشرة النساء.
- و الثريد هو الخبز المأدوم بالمرق و الغالب أن يكون مع اللحم.
- (٤) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصارى أبو طوالة: قاضى المدينة، ثقة، من الطبقة الخامسة، خرج له الجماعة.
- (٥) أخرجه الترمذى فى فضل عائشة برقم ٣٨٨١ و البخارى فى فضل عائشة و فى الأطةمة و مسلم فى الفضائل برقم ٢٤٤٦ و ابن ماجه فى الأطةمة.
- (٦) عبد العزيز بن محمد: قال أبو زرعة: سبى الحفاظ، توفى سنة «١٨٧» ه خرج له الجماعة.
- (٧) سهيل بن أبى صالح: المدنى السمان، قال أبو حاتم: لا يحتج به، و وثقه ناس. توفى سنة «١٤٠» ه. روى له الجماعة إلا البخارى لم يرو عنه إلا حديثاً مفرداً.
- و أبوه: ذكوان المذى السماك الزيات، ثقة ثبت، من الطبقة الثالثة، خرج له الستة.
- (٨) الثور: بفتح التاء و سكون الواو القطعة من الأقط: و الأقط: بفتح الهمزة و كسر القاف لبن مجفف يابس.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١١١

شاة، ثم صلى ولم يتوضأ» (١).

١٦٨- حدثنا ابن أبي عمر. حدثنا سفيان بن عيينه عن وائل بن داود (٢) عن أبيه وهو بكر بن وائل عن الزهري عن أنس بن مالك قال:

«أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفة بتمر و سويق» (٣).

١٦٩- حدثنا الحسين بن محمد البصرى. حدثنا الفضيل بن سليمان (٤).

حدثنا فائد (٥) مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع (٦) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«حدثني عبيد الله بن علي عن جدته سلمى (٧) أن الحسن بن علي و ابن عباس و ابن جعفر أتوها، فقالوا لها: اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب رسول

(١) و أخرجه الترمذى فى الطهارة برقم ٧٩ و ابن ماجه فى الطهارة برقم ٤٩٣ عن أبى هريرة و لفظه (أكل صلى الله عليه وسلم كتف شاة فمضمض و غسل يديه و صلى).

و أخرجه ابو داود فى الطهارة برقم ١٩٢ عن جابر «كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار» و أخرجه النسائى أيضا و أخرجه ابن ماجه برقم ٤٨٩ بنحوه و لفظه أكل النبى صلى الله عليه وسلم و ابو بكر و عمر خبزا و لحما و لم يتوضئوا فيكون هذا الحديث ناسخا للحديث الأول، و حمله بعضهم على الوضوء اللغوى و هو غسل الكفين و الوضوء الثانى بالمعنى الشرعى.

و قيل ان الأول للاستحباب لا للوجوب / و الله أعلم.

(٢) وائل بن داود التيمى، الكوفى، ثقة صدوق من الطبقة الثالثة خرج له الأربعة و البخارى فى الأدب.

و فى نسخة عن ابنه بكر بن وائل.

(٣) أخرجه الترمذى فى النكاح برقم ١٠٩٥ و ابو داود برقم ٣٧٤٤ و ابن ماجه برقم ١٩٠٩ و السويق القمح أو الشعير المقلو. أى جعل طعام وليمته عليها التمر و السويق. و فى الصحيحين «أو لم عليها بحيس» و هو الطعام المتخذ من التمر و الأقط و السمن، و قد يجعل عوض الأقط خاصه، من الولم و هو الجمع.

وصفة هذه هى بنت حبي بن أخطب اليهودى و هى من نسل هارون أخى موسى، قال لها النبى صلى الله عليه وسلم جدك نبى و عمك نبى و زوجك نبى.

و كانت عروسا تحت كنانة بن الربيع قتل يوم خيبر سنة سبع هجرية فاصطفاها النبى صلى الله عليه وسلم لنفسه، توفيت سنة «٥٨» ه و دفنت بالقيع.

(٤) الفضيل بن سليمان: البصرى، صدوق يخطئ كثيرا، من الطبقة الثامنة. خرج له الستة.

(٥) فائد: وثقه ابن معين، و خرج له ابو داود و ابن ماجه.

(٦) عبيد الله بن علي بن أبي رافع: القبطى، و اسمه ابراهيم و قيل أسلم و قيل غير ذلك.

(٧) هى حاضنة إبراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم و زوجته أبى رافع و خادمة النبى صلى الله عليه وسلم و طباخته.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١١٢

الله صلى الله عليه وسلم و يحسن أكله، فقالت: يا بنى لا تشتهي اليوم، قال: بلى اصنعيه لنا.

قال: فقامت فأخذت شيئا من الشعير فطحنته، ثم جعلته فى قدر و صببت عليه شيئا من زيت و دقت الفلفل و التوابل (١) فقربته إليهم،

فقلت هذا مما كان يعجب نبي الله صلى الله عليه وسلم و يحسن أكله».

١٧٠- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو أحمد عن سفيان عن الأسود بن قيس «٢» عن نبيح العنزى «٣» عن جابر بن عبد الله قال:

«أتانا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا، فذبحنا له شاء فقال: كأنهم علموا أنا نحب اللحم، وفي الحديث قصة «٤»».

١٧١- حدثنا ابن أبي عمر. حدثنا سفيان. حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل «٥» أنه سمع جابرا قال سفيان و حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال:

«خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم و أنا معه فدخل على امرأة من الأنصار فذبحت له شاء فأكل منها، و أتته بقناع «٦» من رطب «٧» فأكل منه ثم توضأ للظهر و صلى ثم

(١) التوابل: ما يضاف للطعام من كزبرة و كمون الخ.

(٢) الأسود بن قيس: الكوفى، يكنى أبا قيس، ثقة، من الطبقة الرابعة. خرج له الستة.

(٣) نبيح العنزى: بن عبد الله الكوفى ثقة خرج له الأربعة.

(٤) و هى أن جابرا فى غزوة الخندق قال «انكفأت أى انطلقت إلى امرأتى فقلت هل عندك شىء فإنى رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم جوعا شديدا فأخرجت جرابا فيه صاع من الشعير، و لنا بهيمة داجن، أى شاء سمينه فذبحتها أنا و طحنت أى زوجتى الشعير، حتى جعلنا اللحم فى البرمة ثم جثته صلى الله عليه وسلم و أخبرته الخبر سرا و قلت له تعال أنت و نفر معك، فصاح يا أهل الخندق، إن جابرا صنع سورا فحيهلا- بكم، أى هلموا مسرعين، و قال: لا- تنزلن برمتكم و لا تخبزن عجينكم حتى أجيء، فلما جاء. أخرجت له العجين، فبصق فيه، و بارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق و بارك ثم قال: ادعى خابزة لتخبز معك و اغرفى من برمتكم و لا تنزلوها و القوم ألف.

ثم أقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه و انصرفوا و إن برمتنا لتغط، أى لتغلى، و يسمع غطيظها كما هى، و إن عجينا ليخبز، أخرجه البخارى و مسلم. و معنى سورا أى طعاما.

(٥) عبد الله بن محمد بن عقيل: بن أبى طالب الهاشمى المدنى أمه زينب بنت على قال أبو حاتم:

و عندى لين الحديث. و قال ابن خزيمة: لا أحتج به. توفى بعد الأربعين.

(٦) القناع بكسر القاف الطبق الذى يؤكل عليه.

(٧) الرطب: بالفتح ضد اليابس، و الرطب من التمر معروف و هو نضيج البسر.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١١٣

انصرف فأتته بعلالة «١» من علالة الشاء فأكل ثم صلى العصر و لم يتوضأ «٢».

١٧٢- حدثنا العباس بن محمد الدورى. حدثنا يونس بن محمد «٣». حدثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن «٤»، عن يعقوب بن أبى يعقوب «٥». عن أم المنذر «٦» قالت:

«دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم و معه على و لنا دوال «٧» معلقة، قالت: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل و على معه يأكل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى: مه «٨» يا على؛ فانك ناقة «٩»، قالت فجلس على و النبي صلى الله عليه وسلم يأكل، قالت فجعلت لهم سلقا و شعيرا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلى: من هذا فأصب فان هذا أوفق لك «١٠».

١٧٣- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا بشر بن السرى «١١» عن سفيان عن طلحة بن يحيى «١٢». عن عائشة أم «١٣» المؤمنين رضى الله عنها قالت:

- (١) العلالة: بضم العين: البقية، أو ما يتعلل به شيئاً بعد شىء، من العلل: بفتح العين: وهو الشرب بعد الشرب.
- (٢) أخرجه أصحاب السنن، الترمذى فى الطهارة برقم ٨٠.
- (٣) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي المؤدب الحافظ، ثقة توفى سنة «٢٨٠» هـ. خرج له الجماعة.
- (٤) عثمان بن عبد الرحمن: قيل صوابه عبد الرحيم، التيمى المدني، ثقة من الطبقة الخامسة. روى له الجماعة.
- (٥) يعقوب بن أبى يعقوب: ثقة ثبت، من الطبقة الثالثة، خرج له أبو داود و ابن ماجه.
- (٦) أم المنذر: أنصارية اسمها سلمة بنت قيس بن عمرو، لها صحبة، خرج لها أبو داود و النسائي.
- (٧) جمع دالية و هى العذق من النخلة يقطع بسرا، ثم يعلق فإذا أرطب يؤكل.
- (٨) (مه) اسم فعل أمر بمعنى أكفف.
- (٩) أى قريب عهد بمرض، و يستفاد من الحديث الحمية للمريض و الناقه.
- (١٠) أخرجه ابو داود فى الطب ك ٢٢ ب ١ ح ٣٨٥٥ و النسائي و ابن ماجه و الترمذى.
- (١١) بشر بن السرى: أبو عمرو الأفوه، أخذ عنه أحمد و أمم، وثقوه. توفى سنة «١٧٥» هـ.
- (١٢) طلحة بن يحيى: بن طلحة بن عبيد الله القرشى، وثقه جمع، و قال البخارى منكر الحديث.
- و قال ابو زرعة: صالح. توفى سنة «١٤٨» هـ خرج له مسلم و الأربعة.
- (١٣) عائشة بنت طلحة: أمها أم كلثوم بنت الصديق. كانت فارطة الجمال، توفيت سنة نيف و مائة. خرج لها الجماعة.
- الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١١٤

«كان النبى صلى الله عليه و سلم يأتينى فيقول: أ عندك غداء «١» فأقول لا، فيقول إنى صائم، قالت: فأتانى يوماً فقلت يا رسول الله إنه أهديت لنا هدية، قال و ما هى؟ قلت حيس «٢» قال أما إنى أصبحت صائماً: قالت: ثم أكل «٣»».

١٧٤- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن. حدثنا عمر بن حفص بن غياث «٤» حدثنا أبى عن محمد بن أبى يحيى الأسلمى «٥». عن يزيد بن أبى أمية الأعور «٦» عن يوسف «٧» بن عبد الله بن سلام «٨» قال:

«رأيت النبى صلى الله عليه و سلم أخذ كسرة من خبز الشعير، فوضع عليها تمره، و قال هذه إدام هذه و أكل «٩»».

١٧٥- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن. حدثنا سعيد بن سليمان «١٠». عن عباد ابن العوام عن حميد، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«كان يعجبه التفل. قال عبد الله يعنى ما بقى من الطعام «١١»».

- (١) الغداء طعام أول النهار.
- (٢) الحيس: بفتح الحاء هو التمر مع السمن و الأقط أو الدقيق.
- (٣) هذا دليل على جواز التحلل من صيام النفل.
- (٤) عمر بن حفص بن غياث. الكوفى، ثقة ربما و هم. توفى سنة «٢٢٢» هـ خرج له الجماعة إلا ابن ماجه.
- (٥) محمد بن يحيى الأسلمى: صدوق من الطبقة الخامسة روى له أبو داود و النسائي و ابن ماجه و أبو يحيى و اسمه سمعان.
- (٦) يزيد بن أبى أمية الأعور: من الطبقة الخامسة، خرج له أبو داود و المصنف فى الشمائل.
- (٧) يوسف بن عبد الله بن سلام: أجلسه المصطفى فى حجره و سماه، بقى إلى سنة مائة. و له و لأبيه صحبة.
- (٨) فى نسخة زيادة «عن عبد الله بن سلام» فعلى الرواية الأولى يكون يوسف رواه عن الرسول صلى الله عليه و سلم و على رواية الزيادة يكون يوسف قد رواه عن أبيه، و يوسف و أبوه صحابيان.

(٩) أخرجه أبو داود في الايمان و النذور برقم ٣٢٥٩ و الترمذى.

(١٠) سعيد بن سليمان: ثقة حافظ، نزيل بغداد ذكروا أنه ما دلس قط. قال أحمد: كان يصحف.

توفى سنة «١٢٠» ه خرج له الستة.

(١١) و أخرجه أحمد و الحاكم في الجامع الصغير.

الشمائل المحمديّة، الترمذى، ص: ١١٥

٢٦- باب ما جاء في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه و سلم «١»

١٧٦- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا إسماعيل بن ابراهيم عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس:

«أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج من الخلاء فقرب إليه الطعام فقالوا ألا نأتيك بوضوء «٢» قال: إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة» «٣».

١٧٧- حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي. حدثنا سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار «٤» عن سعيد بن الحويرث «٥». عن ابن عباس قال:

«خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من الغائط فأتى بطعام، فقيل له: ألا تتوضأ فقال أصلى فأتوضأ؟» «٦».

(١) المراد بالوضوء هنا، الوضوء اللغوي و هو غسل اليدين و القدم.

(٢) الوضوء: بفتح الواو: ما يتوضأ به و بالضم الفعل.

(٣) أبو داود في الاطعمه: برقم ٣٧٦٠ و النسائي و الترمذى في الاطعمه برقم ١٨٤٨ و مسلم بنحوه.

(٤) عمرو بن دينار: المكي أبو الأشرم، ثقة ثبت، من الطبقة الرابعة. خرج له الجماعة.

(٥) سعيد بن الحويرث: المكي أخذ عن محمد بن عباس و أخذ عنه عمرو بن دينار و ابن جريج ثقة.

(٦) انظر تخريج الحديث السابق.

الشمائل المحمديّة، الترمذى، ص: ١١٦

١٧٨- حدثنا يحيى بن موسى. حدثنا عبد الله بن نمير. حدثنا قيس بن الربيع «١». (ح) و حدثنا قتيبة. حدثنا عبد الكريم الجرجاني «٢»

عن قيس بن الربيع عن أبي هشام «٣» عده زاذان «٤» عن سلمان قال:

«قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوضوء قبله و الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي (صلى الله عليه و سلم) و أخبرته بما قرأته في

التوراة فقال رسول الله (صلى الله عليه و سلم) بركة الطعام الوضوء قبله و الوضوء بعده» «٥».

(١) قيس بن الربيع الكوفي، كان شعبة يثنى عليه. قال ابن معين: ليس بشيء و ضعفه آخرون.

توفى سنة بضع و ستين و مائة. خرج له أبو داود و ابن ماجه.

(٢) عبد الكريم الجرجاني: قاضي جرجان، أخذ عن ابن جريج و أبي حنيفة، و أخذ عنه الشافعي و قتيبة. هرب من القضاء فجاور مكة.

(٣) أبو هشام: اسمه يحيى بن دينار و قيل غير ذلك. من الطبقة السادسة. خرج له الستة.

(٤) زاذان: أخذ عن علي و ابن مسعود و يقال سمع عمر، و أخذ عنه عدة و المنهال. ثقة. توفى سنة «٨٢» ه خرج له مسلم و الأربعة و

البخارى في التاريخ.

(٥) و أخرجه الترمذى في الاطعمه برقم ١٨٤٧ و أبو داود في الاطعمه برقم ٣٧٦١.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١١٧

٢٧- باب ما جاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الطعام وبعد ما يفرغ منه

١٧٩- حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب «١» عن راشد بن جندل اليافي «٢» عن حبيب بن أوس «٣» عن أبي أيوب الانصاري «٤» قال:

«كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوماً، ففقرت طعاماً فلم أر طعاماً كان أعظم بركة منه أول ما أكلنا، ولا أقل بركة في آخره، فقال: يا رسول الله كيف هذا؟ قال إنا ذكرنا اسم الله حين أكلنا، ثم قعد من أكل ولم يسم الله تعالى فأكل معه الشيطان».

١٨٠- حدثنا يحيى بن موسى. حدثنا أبو داود. حدثنا هشام الدستوائي «٥» عن بديل العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير «٦» عن أم كلثوم «٧» عن عائشة قالت:

(١) يزيد بن أبي حبيب: المقرئ، ثقة يرسل، من الطبقة الخامسة. خرج له الستة.

(٢) راشد بن جندل اليافي: المصري، ثقة، من الطبقة السادسة خرج له المصنف.

(٣) حبيب بن أوس: الثقفى: مقبول، من الطبقة الثانية، خرج له المصنف.

(٤) اسمه خالد بن زيد، صحابي جليل وهو الذي بركت ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام بيته في أول الهجرة، مات بالقسطنطينية سنة ٥١ هـ وقبره معروف وقد شيد مسجد كبير بجانبه كما وأصبح حوله حتى يعرف باسمه.

(٥) هشام الدستوائي: قال أبو داود الطيالسي: كان هشام أمير المؤمنين في الحديث. توفي سنة «١٥٤» هـ. خرج له الستة.

(٦) عبد الله بن عبيد بن عمير: المكي، وثقه أبو حاتم، توفي سنة «١١٣» هـ خرج له الجماعة إلا البخاري.

(٧) أم كلثوم: بنت عقبه بن أبي معيط الأموية الصحابية، هاجرت سنة سبع تزوجها زيد فالزبير فعبد الرحمن بن عوف، وهي أخت عثمان لأمه.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١١٨

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أكل أحدكم فمسي أن يذكر الله تعالى على طعامه فليقل بسم الله أوله و آخره» «١».

١٨١- حدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري. حدثنا عبد الأعلى «٢» عن معمر بن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن سلمة «٣» انه:

«دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده طعام، فقال: أدن يا بني فسم الله تعالى و كل بيمينك، و كل مما يليك» «٤».

١٨٢- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو أحمد الزبيري. حدثنا سفيان الثوري عن أبي هاشم عن إسماعيل بن رياح عن أبيه رياح بن عبيد «٥» عن أبي سعيد الخدري قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه قال: الحمد لله الذي أطعمنا و سقانا و جعلنا مسلمين» «٦».

١٨٣- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا يحيى بن سعيد. حدثنا ثور بن يزيد «٧»

(١) أخرجه أبو داود في الاطعمة برقم ٣٧٦٧ و النسائي و الترمذى في الأطعمة برقم ١٨٥٩ و زاد، و بهذا الاسناد عن عائشة قالت «كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل طعاماً في ستة من أصحابه، فجاء أعرابي فأكله بلقمتين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنه لو سمى لكفاكم».

(٢) عبد الأعلى: بن واصل، ثقة من الطبقة التاسعة. خرج له النسائي.

(٣) كان ربيب النبي صلى الله عليه و سلم من أم سلمة، ولد بالحبشة حين هاجر أبوه إليها و مات بالمدينة سنة «٨٣» ه و اسم أبيه عبد الله بن عبد الأسد.

(٤) أخرجه الترمذى فى الأُطعمه برقم ١٨٥٨ و البخارى فى الأُطعمه و مسلم فى الأُطعمه و الأُشربة برقم ٣٧٧٧ و أبو داود فى الأُطعمه برقم ٢٠٢٢ و ابن ماجه فى الأُطعمه.

(٥) إسماعيل بن رباح: بن عبيدة السلمى، أخذ عن أبيه و غيره، و أخذ عنه أبو هاشم الرمانى و غيره، و هو من الطبقة الثالثة، خرج له أبو داود.

و أبوه: رباح بن عبيدة: أخذ عن ابن عمر و ابن سعيد و غيرهما، و عنه حجاج بن أرطاة و جماعة. و ثق.

(٦) أخرجه ابو داود برقم ٣٨٥٠ و النسائى.

(٧) ثور بن يزيد: أى خالد الحمصى الحافظ كان ثبًا، قدرىا، أخرجه من حمص و أحرقوا داره.

مات سنة «١٥٠» ه خرج له البخارى و الأربعة.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١١٩

عن خالد بن معدان «١» عن أبى أمامة قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا رفعت المائدة من بين يديه يقول: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، غير مودع «٢» و لا مستغنى عنه «٣» ربنا «٤».

١٨٤- حدثنا أبو بكر/ محمد بن أبان «٥»/ حدثنا و كعب عن هشام الدستوائى. عن بديل بن ميسرة العقيلى. عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أم كلثوم عن عائشة قالت:

«كان النبي صلى الله عليه و سلم يأكل الطعام فى ستة من أصحابه فجاء أعرابى فأكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لو سمي لكفاكم «٦».

١٨٥- حدثنا هناد و محمود بن غيلان. قالوا: حدثنا أبو أسامة «٧» عن زكريا بن أبى زائدة عن سعيد بن أبى بردة «٨» عن أنس بن مالك قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها» «٩».

(١) خالد بن معدان: الكلاعى الحمصى، فقيه كبير الشأن ثبت مهيب مخلص خرج له الستة.

(٢) مودع: بضم الميم و بتشديد الدال المفتوحة: أى غير متروك ذلك الحمد بل الاشتغال به دائم من غير انقطاع كما ان نعمه سبحانه لا تنقطع عنا طرفه عين، و فى رواية البخارى (غير مكفى و لا مودع) قال الخطابى: و معناه (غير محتاج إلى أحد بل هو الذى يطعم عباده و يكفيهم) و قيل غير ذلك.

(٣) أى لا يستغنى عنه أحد.

(٤) أخرجه ابو داود برقم ٣٨٤٩ و البخارى و النسائى و ابن ماجه فى الأُطعمه برقم ٣٢٨٤.

(٥) محمد بن أبان: يلقب حمدويه، حافظ مكثر. وثقه النسائى و غيره توفى سنة ٢٤٤ ه. خرج له الجماعة.

(٦) أخرجه أبو داود و الترمذى فى الأُطعمه برقم ١٨٥١ و ابن ماجه و ابن حبان فى صحيحه. و هذا الحديث يدل على أن التسمية فيها بركة فى الطعام و ان عدم التسمية فيها محق للبركة.

(٧) أبو أسامة: حماد بن أسامة الكوفى القرشى مولاهم المشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، من كبار الطبقة التاسعة توفى بالشام هاربا من القضاء. خرج له الجماعة.

(٨) سعيد بن أبي بردة: بن أبي موسى الأشعري الكوفي، الحافظ مولى بنى هاشم، كان حجة. خرج له الستة.

(٩) أخرجه الترمذى فى الأطةمة برقم ١٨١٧ و أحمد و النسائى و مسلم. الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٢٠

٢٨- باب ما جاء فى قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٨٦- حدثنا الحسين بن الأسود البغدادى «١». حدثنا عمرو بن محمد.

حدثنا عيسى بن طهمان عن ثابت قال:

«أخرج إلينا أنس بن مالك قدح خشب غليظا مضيبا «٢» بحديد فقال: يا ثابت، هذا قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم «٣». ١٨٧- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن. أنبأنا حماد بن سلمة أنبأنا حميد و ثابت عن أنس قال: «لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدح الشراب كله «٤»: الماء و النبيذ «٥» و العسل و اللبن «٦».

(١) الحسين بن الأسود: صدوق يخطئ كثيرا من الطبقة الحادية عشر خرج له المصنف فقط.

(٢) المضب: أى مشدود بضباب من حديد جمع ضبة. و هى حديدة عريضة يجمع فيها الخشب و يمنعها من التفريق.

(٣) أخرجه البخارى فى كتاب الاشربة عن عاصم الاحول قال رأيت قدح النبى صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك و كان قد تصدع فسلسله بفضة قال و هو قدح جيد عريض من نضار، و النضار خشب معروف، و عند البخارى عن أبى بردة قال قال لى عبد الله بن سلام ألا أسقيك فى قدح شرب النبى صلى الله عليه وسلم فيه.

(٤) هذا القدح السابق المضبب بحديد.

(٥) النبيذ: هو ماء يجعل فيه تمرات ليحلو، و كان يوضع له التمر أول الليل و يشرب منه إذا أصبح.

(٦) و أخرجه مسلم فى الأشربة برقم ٢٠٠٨ و أخرجه مسلم فى الأشربة برقم ٢٠٠٦ عن سهل بن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عرسه فكانت امرأته يومئذ خادمهم، و هى العروس، قال سهل تدرون ما ... رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل فى تور فلما أكل سقته إياه.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٢١

٢٩- باب ما جاء فى صفة فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٨٨- حدثنا إسماعيل بن موسى الفزارى «١». حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه «٢» عن عبد الله بن جعفر قال:

«كان النبى صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب» «٣».

١٨٩- حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعى البصرى. حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها:

«أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب» «٤».

١٩٠- حدثنا إبراهيم بن يعقوب. حدثنا وهب بن جرير. حدثنا أبى قال:

سمعت حميد (يقول) أو قال حدثنى حميد قال وهب: و كان صديقا له «٥» عن أنس بن مالك قال:

(١) إسماعيل بن موسى: صدوق رمى بالرفض، من الطبقة العاشرة، خرج له البخارى فى خلق الأفعال و أبو داود و ابن ماجه.

(٢) سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى، ثقة عابد، من الطبقة الخامسة. روى له الجماعة.

(٣) أخرجه الترمذى فى الأطعمة برقم ١٨٤٥ و البخارى فى الاطعمه و مسلم فيه و ابو داود فيه برقم ٣٨٣٥ و ابن ماجه. و القثاء يشبه الخيار و لكنه أكبر منه.

(٤) و أخرجه الترمذى فى الأطعمة برقم ١٨٤٤ و ابو داود فى الاطعمه برقم ٣٨٣٦ و النسائى مختصرا.

(٥) أى كان حميد صديقا لجريير.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٢٢

«رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يجمع بين الخربز «١» و الرطب» «٢».

١٩١- حدثنا محمد بن يحيى. حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملى «٣» حدثنا عبد الله بن يزيد بن الصلت «٤» عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان «٥» عن عروة عن عائشة رضى الله عنها:

«أن النبى صلى الله عليه و سلم أكل البطيخ بالرطب» «٦».

١٩٢- حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس / ح / و حدثنا إسحاق بن موسى حدثنا معن. حدثنا مالك عن سهيل بن أبى صالح عن أبى هريرة قال:

«كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإذا أخذه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: اللهم بارك لنا فى ثمارنا و بارك لنا فى مدينتنا و بارك «٧» لنا فى صاعنا و فى مدنا، اللهم إن ابراهيم عبدك و خليلك و نبيك و إنى عبدك و نبيك و إنه دعاك لمكة «٨» و إنى أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة و مثله معه قال: ثم يدعو أصغر وليد «٩» يراه فيعطيه ذلك الثمر» «١٠».

(١) الخربز: هو بكسر الخاء البطيخ و هو معرب عن الفارسية.

(٢) أخرجه احمد و النسائى «الجامع الصغير».

(٣) محمد بن عبد العزيز الرملى: نسبة إلى الرمله فى الشام. قال يعقوب الفسوى: حافظ و لينه غيره خرج له البخارى و النسائى.

(٤) عبد الله بن يزيد بن الصلت: القاهرى مولى الزبير، قال جرير بن حازم: ثقة. خرج له النسائى.

(٥) يزيد بن رومان: المدنى قال الذهبى: واه و قال أبو حاتم: متروك. خرج له الجماعة.

(٦) أخرجه الترمذى فى الاطعمه برقم ١٨٤٤ و ابو داود فى الاطعمه برقم ٣٨٣٦ و زاد «فيقول نكسر حرّ هذا ببرد هذا، و برد هذا بحر هذا» و أخرجه النسائى مختصرا.

(٧) ببركة دعاء النبى صلى الله عليه و سلم لها كان فى قليل ثمارها كفاية لكثير سكانها/ و الله أعلم/.

(٨) قال تعالى فى سورة ابراهيم ٣٧ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ. رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ وَ ارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ.

(٩) الوليد: ولد. أى يدعو أصغر طفل.

(١٠) أخرجه الترمذى فى الدعوات برقم ١٤٥١ و مسلم فى الحج برقم ١٣٧٣ و ابن ماجه فى الأطعمة برقم ٣٩٢٩ و إثثار الحج بذلك لشدة فرحهم به أو لتكون مناسبة بين الباكورة فى الرطب و الصغار منهم أقرب العهد بالخلق و الايجاد/ و الله أعلم/.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٢٣

١٩٣- حدثنا محمد بن حميد الرازى. حدثنا إبراهيم بن المختار «١» عن محمد بن إسحاق عن أبى عبيد بن محمد بن عمار بن ياسر

«٢» عن الربيع «٣» بنت معوذ بن عفراء قالت:

«بعثنى معاذ بن عفراء «٤» بقناع من رطب و عليه أجر «٥» من قثاء زغب «٦» و كان صلى الله عليه و سلم يحب القثاء فأتيته به و عنده حلية «٧» قد قدمت عليه من البحرين «٨» فملا يده منها فأعطانيه «٩» «١٠»».

١٩٤- حدثنا علي بن حجر حدثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت:
«أتيت النبي صلى الله عليه و سلم بقناع من رطب و أجر زغب. فأعطاني ملء كفه حليا أو قالت ذهبا» «١١».

(١) إبراهيم بن مختار: ضعفه، من الطبقة الثامنة، خرج له البخارى فى تاريخه و ابن ماجه.

(٢) محمد بن عمار بن ياسر: قيل مقبول، من الطبقة الرابعة. خرج له الاربعة. و هو أخو سلمة.

(٣) بتشديد الراء المضمومة و فتح الباء، و بتشديد الياء المكسورة. الصحابيئة الأنصارية، و معوذ بضم الميم و فتح العين و كسر الواو، و الربيع ممن بايع النبي صلى الله عليه و سلم تحت الشجرة ببعه الرضوان روى عنها أهل المدينة، و أبوها معوذ هو أحد الذين قتلوا أبا جهل بن هشام عدو الله يوم بدر، و فى البخارى فى الجهاد و الطب. عنها قالت (كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم نسقى القوم و نخدمهم و نرد القتلى و الجرحى إلى المدينة) / من تهذيب الاسماء و اللغات للنوى ٣٤٤ / ٢.

(٤) و هو عمها، و اشترك هو و أخوه معوذ فى قتل أبى جهل ببدر، و تم أمر قتله على يد ابن مسعود و هو مجروح مطروح يتكلم حتى قال له (لقد رقيت مرقى عاليا يا روىعى الغنم).

(٥) القناع: الطبقة الذى يؤكل فيه، و قوله (أجر) بفتح الهمزة و سكون الجيم، أى و على القناع أجر، و هو جمع جرو، و هو الصغير من كل شىء حيوانا كان أو غيره.

(٦) الزغب: بضم الزاى و سكون الغين جمع أزغب من الزغب بفتحيتين، و هو صغار الريش أول طلوعه أشبه ما يكون على القثاء الصغيرة مما يشبه أطراف الريش أول طلوعه.

(٧) الحلية بالكسر فسكون اسم لما يتزين به من نقد أو غيره.

(٨) أى من خراج البحرين.

(٩) و هذا من سخائه صلى الله عليه و سلم و فيه مناسبة الحلية للمرأة و فى «أعطانيه» إجراء للضمير المنفصل مجرى المتصل و الأصل أعطانى إياه.

(١٠) أخرجه الطبرانى / الجامع الصغير / القسم المتعلق بالقثاء.

(١١) أنظر تخريج الحديث السابق.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٢٤

٣٠- باب ما جاء فى صفة شراب رسول الله صلى الله عليه و سلم

١٩٥- حدثنا ابن أبى عمر. حدثنا سفيان عن معمر عن الزهيري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت:

«كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم الحلو البارد» «١».

١٩٦- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا إسماعيل بن إبراهيم. حدثنا علي بن زيد «٢» عن عمر / هو ابن أبى حرملة «٣» عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

«دخلت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم أنا و خالد بن الوليد على ميمونة، فجاءتنا بإناء من لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا على يمينه و خالد عن شماله فقال لى الشربة لك، فان شئت آثرت بها خالدا، فقلت ما كنت لأؤثر على سؤرك «٤» أحدا،

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه و أطعمنا خيرا منه، و من سقاه الله عز و جل لنا فليقل اللهم بارك لنا فيه و زدنا منه. ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس شيء يجزئ مكان الطعام و الشراب غير اللبن» (٥).

(١) و أخرجه الترمذى فى الاشربة برقم ١٨٩٧ و هو مما تفرد به.

(٢) على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان البصرى، و هو أحد الحفاظ بالبصرة قال الدارقطنى لا يزال عندى فيه لين توفى سنة «١٣١» ه خرج له البخارى فى الأدب و الخمسة.

(٣) عمر بن أبى حرملة: من الطبقة الرابعة خرج لها أبو داود و النسائى.

(٤) السور: المراد به ما بقى فى الاناء بعد شرب النبى صلى الله عليه وسلم.

(٥) و أخرجه ابن ماجه فى الأشربة برقم ٣٤٢٦ مختصرا.

و فى الباب عن أنس «أتى النبى صلى الله عليه وسلم بقدر لبن قد شيب بماء فشرب و عن يساره ابو بكر و عن الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٢٥

قال أبو عيسى هكذا روى سفيان بن عيينه هذا الحديث عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها. و رواه عبد الله بن المبارك و عبد الرزاق و غير واحد عن معمر عن الزهرى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا و لم يذكروا فيه عن عروة عن عائشة. و هكذا روى يونس و غير واحد عن الزهرى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا.

قال أبو عيسى إنما أسنده ابن عيينة من بين الناس قال أبو عيسى و ميمونة بنت الحارث زوج النبى صلى الله عليه وسلم هى خالة ابن الوليد و خالة ابن عباس و خالة يزيد بن الأصم رضى الله عنهم.

و اختلف الناس فى رواية هذا الحديث عن على بن زيد بن جدعان فروى بعضهم عن على بن زيد عن عمر بن أبى حرملة و روى شعبة عن على بن زيد فقال عن عمرو بن حرملة و الصحيح عمر بن أبى حرملة.

يمينه أعرابى، فأعطى الاعرابى فضله و قال الأيمن فالأيمن» أخرجه الستة إلا النسائى. أبو داود فى الاشربة برقم ٣٧٢٥. و الترمذى برقم ١٨٩٤. و مسلم برقم ٢٠٢٩. و عن سهل بن سعد عند الشيخين.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٢٦

٣١- باب ما جاء فى صفة شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٩٧- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا هشيم. حدثنا عاصم الأحول و غيره عن الشعبي عن ابن عباس رضى الله عنهما:

«أن النبى صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم و هو قائم» (١).

١٩٨- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا محمد بن جعفر عن حسين المعلم (٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٣) قال:

«رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما و قاعدا» (٤).

١٩٩- حدثنا على بن حجر. قال حدثنا ابن المبارك. عن عاصم الأحول عن الشعبي. عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

«سقيت النبى صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب و هو قائم» (٥).

(١) أخرجه الترمذى فى الاشربة برقم ١٨٨٣ و البخارى فى الحج و الاشربة و مسلم برقم ٢٠٢٧ و النسائى فى الحج و ابن ماجه فى

الأشربة.

(٢) حسين بن المعلم: بن الذكوان، ثقة ربما وهم. خرج له الجماعة.

(٣) عمرو بن شعيب: قال البخارى: رأيت أحمد و ابن المدينى و إسحاق و عامه أصحابنا يحتجون به. مات سنة «١١٨» هـ.

و أبوه: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: صدوق ثبت من الطبقة الثالثة.

خرج له البخارى و الأربعة و جده: عبد الله بن عمرو: الصحابى ابن الصحابى ابن الصحابى كان أكثر تلقيا و أخذنا للعلم عن المصطفى من أبيه.

(٤) أخرجه الترمذى فى الأشربة برقم ١٨٨٤. و الحديث يدل على جواز الشرب قائما و قاعدا.

/ و الله أعلم./

(٥) انظر تخريج الحديث السابق.

الشمائل الممديّة، الترمذى، ص: ١٢٧

٢٠٠- حدثنا ابو كريب- محمد بن العلاء- و محمد بن طريف الكوفى «١» قالا حدثنا ابن الفضيل عن الاعمش «٢» عن عبد الملك بن ميسرة «٣» عن النزال «٤» بن سبرة قال:

«أتى علىّ رضى الله عنه بكوز من ماء و هو فى الرحبة «٥» فأخذ منه كفا فغسل يديه و مضمض و استنشق و مسح وجهه و ذراعيه و رأسه، ثم شرب منه و هو قائم ثم قال: هذا وضوء من لم يحدث «٦» هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فعل «٧».

٢٠١- حدثنا قتيبة بن سعيد و يوسف بن حماد «٨» قالا: حدثنا عبد الوارث بن سعيد «٩» عن أبى عاصم «١٠» عن أنس بن مالك رضى الله عنه:

(١) محمد بن طريف الكوفى: أبو جعفر، ثقة، توفى سنة «٢٤٢» هـ خرج له مسلم و أبو داود و ابن ماجه.

(٢) الأعمش: سليمان بن مهران الكوفى، أحد الأعلام، توفى سنة «١٤٨» هـ. خرج له الجماعة.

(٣) عبد الملك بن ميسرة: الكوفى، ثقة من الطبقة الرابعة. خرج له الستة.

(٤) النزال: بتشديد النون المفتوحة و تشديد الزاى: الهلالى الكوفى له صحبة، خرج له الجماعة غير مسلم.

(٥) مكان فى الكوفة أو رحبة المسجد بفتح الراء و الحاء، و قد تسكن و هى المكان المتسع.

(٦) هذا الوضوء هو الوضوء اللغوى و المراد به التنظيف.

(٧) و أخرجه ابو داود فى الأشربة برقم ٣٧١٨ و البخارى و أحمد.

و ذكر هذا الحديث هنا لورود قوله «شرب و هو قائم». و فى شرح مسلم للنوى ١٣ / ١٩٥ أن شربه صلى الله عليه و سلم قائما للجواز و ما ورد من النهى عن الشرب قائما، فمحمول على التنزيه جمعا بين الأحاديث.

(٨) يوسف بن حماد: ثقة خرج له مسلم و أبو داود و النسائى و ابن ماجه توفى سنة «٢٤٥» هـ.

(٩) عبد الوارث بن سعيد: بن ذكوان البصرى، الحافظ، كان فصيحا معربا مفوها ثبتا صالحا، رمى بالقدر. توفى سنة «١٨٠» هـ.

(١٠) البصرى قيل اسمه ثمامه و قيل خالد بن عبيد العتكى، روى له مسلم و أبو داود و النسائى.

الشمائل الممديّة، الترمذى، ص: ١٢٨

«أن النبى صلى الله عليه و سلم كان يتنفس فى الاناء ثلاثا إذا شرب، و يقول هو امرأ و أروى «١».

٢٠٢- حدثنا على بن خشرم حدثنا عيسى بن يونس عن رشدين بن كريب «٢» عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما:

«أن النبى صلى الله عليه و سلم كان إذا شرب تنفس مرتين «٣».

- ٢٠٣- حدثنا ابن أبي عمر. حدثنا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر «٤» عن عبد الرحمن بن أبي عمرة «٥» عن جدته كبشة «٦» قالت: «دخل عليّ النبي صلى الله عليه وسلم فشرّب من في قربة «٧» معلقة قائما، فقامت إليّ فيها «٨» فقطعته» «٩».
- ٢٠٤- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. حدثنا عزرة ابن ثابت الأنصاري عن ثمامة بن عبد الله قال:

- (١) أخرجه الترمذى فى الاشربة برقم ١٨٨٥ و مسلم برقم ٢٠٢٨، و أبو داود برقم ٣٧٢٧ و النسائى، و معنى امرأ: أى أسوغ. الشمائل المحمديه، الترمذى ١٢٨ ٣١ - باب ما جاء فى صفة شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
- (٢) رشدین بن كریب: العباسی، قال البخاری: رشدین هذا منكر الحديث.
- و أبوه كریب بن أبى مسلم الهاشمى المدنى مولى ابن عباس. قال الذهبى: وثقوه. توفى سنة «٩٨» هـ. خرج له الجماعة.
- (٣) أخرجه الترمذى فى الاشربة برقم ١٨٨٧ و ابن ماجه برقم ٣٤١٧ و عن ابن عباس عنه الترمذى برقم ١٨٨٦ عن النبى صلى الله عليه وسلم «قال لا تشربوا واحدا كشرّب البعير و لكن اشربوا مثنى و ثلاث و سموا إذا أنتم شربتم و احمدا إذا أنتم رفعتم».
- (٤) يزيد بن يزيد بن جابر: الدمشقى، كان ثقة صالحا. توفى سنة «١٣٣» هـ خرج له مسلم و أبو داود و النسائى.
- (٥) عبد الرحمن بن أبى عمرة: الأنصارى البخارى القاضى، قيل ولد فى عهد المصطفى و ليس له صحبة. خرج له الجماعة.
- (٦) كبشة بنت ثابت الانصارية أخت حسان لها صحبة.
- (٧) أى من فم قربة، و القربة، جلد مدبوغ يوضع فيه الماء.
- (٨) قامت إلى فم القربة فقطعته.
- (٩) و أخرجه الترمذى فى الاشربة برقم ١٨٩٣ و ابن ماجه فى الاشربة برقم ١٤٢٣ و زاد «تبتغى بركة موضع فم الرسول صلى الله عليه وسلم».

الشمائل المحمديه، الترمذى، ص: ١٢٩

- «كان أنس بن مالك يتنفس فى الاناء ثلاثا. و زعم أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتنفس فى الاناء ثلاثا» «١».
- ٢٠٥- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن. حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الكريم «٢» عن البراء بن زيد ابن ابنة أنس بن مالك عن أنس بن مالك:
- «أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على أم سليم «٣» و قربة معلقة فشرّب من فم القربة و هو قائم فقامت أم سليم إلى رأس القربة فقطعتها «٤» «٥».
- ٢٠٦- حدثنا أحمد بن نصر النيسابورى «٦». حدثنا إسحاق بن محمد الفروى «٧» حدثنا عبيدة بنت نائل «٨» عن عائشة بنت سعد بن أبى وقاص عن أبيها «٩».
- «أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائما» «١٠».
- قال أبو عيسى: و قال بعضهم عبيدة بنت نابل.

(١) انظر تخريج الحديث السابق.

(٢) عبد الكريم: بن مالك الحضرمى كان حافظا كثيرا توفى سنة ١٢٧ هـ خرج له الجماعة.

(٣) و هى أم أنس بن مالك.

(٤) فى نسخة فقطعته.

(٥) أخرجه أحمد، و أشار إليه الترمذى بعد حديث ١٨٩٢.

- (٦) أحمد بن نصر: بن زياد القرشي النيسابوري المقرئ أحد الأئمة الزهاد. توفي سنة «٢٤٥» هـ.
- (٧) إسحاق بن محمد الفروي: قال أبو حاتم: صدوق ربما لحن لذهاب بصره، وقال مرة مضطرب. وواه أبو داود توفي سنة «٢٢٠» هـ. خرج له البخارى.
- (٨) عبيدة بنت نائل: من الطبقة السابعة، خرج لها المصنف قال صاحب التهذيب: ذكرها ابن حبان فى الثقات.
- (٩) عائشة بنت سعد بن وقاص: الزهريّة المدنيّة، ثقة من الرابعة، عملت حتى أدركها مالك. توفيت سنة «١١٧» هـ. خرج لها البخارى و أبو داود.
- و أبوها سعد بن أبى وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة و آخرهم موتا، و أول من رمى بسهم فى سبيل الله، شهد المشاهد كلها، يقال له فارس الاسلام.
- (١٠) أشار إليه الترمذى فى الاشربة بعد حديث ١٨٨٣ و الشوكانى فى نيل الاوطار ٨/ ١٩٥.
- الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٣٠

٣٢- باب ما جاء فى تعطر رسول الله صلى الله عليه و سلم

- ٢٠٧- حدثنا محمد بن رافع «١» و غير واحد، قالوا: حدثنا أبو أحمد الزبيرى.
- حدثنا شيبان «٢» عن عبد الله بن المختار «٣» عن موسى بن أنس بن مالك «٤» عن أبيه قال:
- «كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم سكة «٥» يتطيب منها» «٦».
- ٢٠٨- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن بن مهدى. حدثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله قال:
- «كان أنس بن مالك لا يرد الطيب. و قال أنس إن النبى صلى الله عليه و سلم كان لا يرد الطيب» «٧».

- (١) محمد بن رافع: الزاهد الحافظ، قال النسائى: ثقة مأمون. كان مهيبا كبير القدر كثير الحديث. توفي سنة ٢٤٥ هـ خرج له الجماعة الا القزوينى.
- (٢) شيبان: بن فروخ أبو محمد بن أبى شيبة، قال أبو زرعة: صدوق. توفي سنة ٢٣٥ هـ. خرج له أبو داود و أكثر عنه مسلم.
- (٣) عبد الله بن مختار: البصرى لا بأس به، قال ابن معين ثقة. خرج له الجماعة إلا البخارى.
- (٤) موسى بن أنس بن مالك: قاضى البصرة ثقة.
- (٥) سكة: بضم السين و تشديد الكاف، و هى طيب أسود يخلط و يعرك و يترك و تظهر رائحته كلما مضى عليه الزمن. و يحتمل أن تكون وعاء يوضع فيه الطيب، و هو الظاهر.
- و يتأكد التعطر للمسلم فى يوم الجمعة و العيدين و عند الاحرام و حضور الجماعة و المحافل و قراءة القرآن، و العلم و الذكر.
- (٦) أخرجه ابو داود فى كتاب الترجل باب فى استحباب الطيب ك ٢٧ ب ٢ ح ٤١٦٢.
- (٧) أخرجه احمد و البخارى و النسائى و الترمذى فى الأدب برقم ٢٧٩١.
- الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٣١

- ٢٠٩- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا ابن أبى فديك «١» عن عبد الله بن مسلم بن جندب عن أبيه «٢» عن ابن عمر قال:
- «قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ثلاث لا ترد: الوسائد و (الدهن) و اللبن» «٣».
- ٢١٠- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو داود الحفرى «٤». عن سفيان عن الجريرى عن أبى نصره عن رجل «٥». عن أبى هريرة قال:
- «قال رسول الله صلى الله عليه و سلم طيب الرجال ما ظهر ريحه و خفى لونه و طيب النساء ما ظهر لونه و خفى ريحه» «٦».

و حدثنا علي بن حجر أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري عن أبي نصره عن الطفاوى عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله بمعناه.

- (١) ابن أبي فديك: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك. قال الذهبي: صدوق و هو شيخ الشافعي.
- (٢) عبد الله بن مسلم بن جندب: الهذلي المدني المقرئ، قال أبو زرعة: لا بأس به من الطبقة الثالثة. خرج له المؤلف فقط.
- و أبوه: مسلم بن جندب: المدني القاضى، ثقة فصيح، من الطبقة الثالثة خرج له البخارى فى خلق الأعمال عن أبيه.
- (٣) أخرجه الترمذى فى الأدب برقم ٢٧٩١ و هو مما تفرد به المراد بالدهن الطيب و المعنى أن إكرام الضيف هذه الثلاثة هدية قليلة المنة فلا ينبغي ان ترد. و فى نسخة بدل اللبن الطيب.
- و عند أبي داود فى كتاب الترجل عن أبي هريرة برقم ٤١٧٢ يرفعه «من عرض عليه طيب فلا يرد».
- (٤) ابو داود الحفرى: عمر بن سعد بن عبد الله. قال ابن المدينى: لا أعلم أنى رأيت بالكوفة أعلم منه. خرج له مسلم و الأربعة.
- (٥) فى نسخة بدله الطفاوى: نسبة لطفاه و حى من قيس غيلان. قال صاحب التقريب: شيخ لأبي نصره مجهول.
- (٦) أخرجه الترمذى فى الأدب رقم ٢٧٨٨. و هذا الحديث المراد به خارج البيت و للمرأة أن تنظف فى بيتها بما شاءت.
- و فى الباب عن عمران بن حصين بمعناه عند الترمذى فى الأدب برقم ٢٧٨٩.
- و للمرأة أن تتزين و تتعطر لزوجها بما تشاء بل ندب الشارع لذلك.
- الشمائل الممهدية، الترمذى، ص: ١٣٢

٢١١- حدثنا محمد بن خليفة «١» و عمرو بن على، قالوا: حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حجاج الصواف «٢» عن حنان «٣» عن أبي عثمان النهدي «٤» قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أعطى أحدكم الريحان فلا يرده فإنه خرج من الجنة» «٥».

قال أبو عيسى و لا نعرف لحنان غير هذا الحديث و قال عبد الرحمن بن أبي حاتم فى كتاب الجرح و التعديل حنان الأسدى من بنى أسد بن شريك و هو صاحب الرقيق عم والد مسدد و روى عن أبي عثمان النهدي و روى عنه الحجاج بن أبي عثمان الصواف، سمعت أبي يقول ذلك.

٢١٢- حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني «٦». حدثنا أبي عن بيان «٧» عن قيس بن أبي حازم «٨» عن جرير بن عبد الله «٩» قال:

- (١) محمد بن خليفة: البصرى الصيرفى مات سنة ٢٦١ هـ. خرج له المصنف و ابن خزيمة و المحاملى و غيرهم.
- (٢) حجاج الصواف: بن أبي ميسرة أو سالم الصواف أبو الصلت الكندى مولا هم البصرى، ثقة حافظ، خرج له الستة.
- (٣) حنان: الأسدى، عم سرهد والد مسدد، من الطبقة السادسة. خرج له أبو داود.
- (٤) بفتح النون المشددة من اليمن و اسمه عبد الرحمن بن مل أدرك الجاهلية و أسلم فى عهد النبي صلى الله عليه و سلم و لم يلقه و هو ثقة ثبت مات سنة خمس و تسعين عن مائة و ثلاثين سنة، و الحديث مرسل.
- (٥) أخرجه الترمذى فى الأدب برقم ٢٧٩٢ و فى الجامع الصغير أخرجه أبو داود فى مراسيله.
- و الريحان هو كل نبت طيب الريح و منه الحبق.
- (٦) عمر بن اسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني: نزيل بغداد، أورده الذهبي فى الضعفاء و المتروكين. من الطبقة العاشرة.
- و أبوه: اسماعيل الهمداني، نزيل بغداد، صدوق يخطئ. من الطبقة الثامنة. خرج له البخارى.

(٧) بيان: بن بشير الكوفى المؤدب، ثقة ثبت من الخامسة. خرج له الجماعة.

(٨) قيس بن أبى حازم: الكوفى، تابعى كبير، هاجر إلى المصطفى ففاته الصعبة بليالى، روى له الجماعة. اتفقوا على أنه تفرد من بين التابعين بالرواية عن العشرة.

(٩) صحابى مشهور كان سيد قبيلة بجيلة و كان طويلا جدا، و مفرطا بالجمال حتى لقب بيوسف هذه الأمة؛ نزل الكوفة و مات سنة ٥١

٥

و سيأتى فى حديث رقم ٢٢٨ انه صلى الله عليه و سلم كلما رأى جريرا تبسم.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٣٣

«عرضت بين يدي عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فألقى جرير رداءه و مشى فى إزار، فقال له خذ رداءك، فقال عمر للقوم: ما رأيت رجلا أحسن صورة من جرير الا ما بلغنا من صورة يوسف الصديق عليه السلام».

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٣٤

٣٣- باب كيف كان كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم

٢١٣- حدثنا حميد بن مسعدة، البصرى. حدثنا حميد الأسود «١» عن أسامة بن زيد «٢» عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت:

«ما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يسرد كسر دكم هذا، ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل، يحفظه من جلس إليه» «٣».

٢١٤- حدثنا محمد بن يحيى. حدثنا أبو قتيبة/ مسلم بن قتيبة «٤» عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس بن مالك قال:

«كان رسول الله (صلى الله عليه و سلم) يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه» «٥».

٢١٥- حدثنا سفيان بن وكيع. حدثنا جميع بن عمر «٦» بن عبد الرحمن العجلي قال: حدثنى رجل من بنى تميم من ولد أبى هالة زوج خديجة يكنى أبا

(١) حميد الأسود: الأشعري البصرى، صدوق يهيم قليلا، من الطبقة السابعة. خرج له البخارى و النسائى و ابن ماجه.

(٢) أسامة بن زيد: المدنى، قال النسائى و غيره: ليس بالقوى توفى سنة ١٥٣ هـ. خرج له البخارى فى التاريخ و الخمسة.

(٣) أخرجه الترمذى فى المناقب برقم ٣٦٤٣ و البخارى و مسلم و ابو داود فى كتاب العلم باب فى سرد الحديث ك ١٩ ب ٧ ح ٣٦٥٥ بمعناه.

(٤) مسلم بن قتيبة: الخراسانى، نزيل البصرة، صدوق من الطبقة التاسعة خرج له البخارى و الأربعة.

(٥) و أخرجه الترمذى فى المناقب برقم ٣٦٤٤ و الاستئذان برقم ٢٧٢٤ و البخارى فى العلم و الاستئذان.

(٦) فى نسخة عمرو.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٣٥

عبد الله عن ابن أبى هالة عن الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما قال:

«سألت خالى هند بن أبى هالة و كان وصافا، فقلت صف لى منطق رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال كان رسول الله صلى الله عليه

و سلم متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، طويل السكت، لا يتكلم فى غير حاجة، يفتح الكلام و يختمه (باسم الله تعالى)

«١» و يتكلم بجوامع الكلم، كلامه فصل، لا فضول و لا تقصير، ليس بالجافى و لا المهين، يعظم النعمة و إن دقت لا يذم منها شيئا غير

أنه لم يكن يذم ذوقا «٢» و لا يمدحه، و لا تغضبه الدنيا و لا ما كان لها فإذا تعدى الحق لم يقم لغضبه شىء حتى ينتصر له و لا

يغضب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث اتصل بها، و ضرب يراحتة اليمنى بطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض و أشاح، و إذا فرح غض طرفه، جلّ ضحكك التبسّم، يفتّر عن مثل حبّ الغمام «٣».

(١) في نسخة و يختمه باشداقه.

(٢) الذواق: المأكول و المشروب أى كان صلى الله عليه و سلم يمدح جميع نعم الله و لا يشتغل بمذمتها قط.

(٣) الغمام: السحاب و حب الغمام: هو البرد شبه به اسنانه البيض.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٣٦

٣٤- باب ما جاء في ضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم

٢١٦- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا عباد بن العوام. أخبرنا الحجاج/ و هو ابن أرتأة «١» عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال:

«كان فى ساق «٢» رسول الله صلى الله عليه و سلم حموشة «٣»، و كان لا- يضحك إلا تبسما، فكنت إذا نظرت إليه قلت: أكحل العينين و ليس بأكحل «٤» «٥».

٢١٧- حدثنا قتيبة بن سعيد. أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة «٦» عن عبد الله بن الحارث بن جزء «٧» رضى الله عنه أنه قال: «ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه و سلم» «٨».

٢١٨- حدثنا أحمد بن خالد الخلال «٩» حدثنا يحيى بن اسحاق السيلحاني «١٠»

(١) الحجاج بن أرتأة: الكوفى القاضى، الفقيه، اتفقوا على حفظه و تدليسه و ضعفه الجمهور.

(٢) فى نسخة ساقى.

(٣) أى دقة/ و فى المعجم الوسيط/ حمش الرجل: كان دقيق الساقين و فى بعض النسخ بالخاء و الخمش: اسم لجرح البشرة.

(٤) الكحل بفتحيتين سواد فى اجفان العين خلقه.

(٥) أخرجه الترمذى فى المناقب برقم ٣٦٤٨.

(٦) عبد الله بن المغيرة: صدوق من الطبقة الرابعة. خرج له ابن ماجه.

(٧) عبد الله بن الحارث بن جزء: صحابى، سكن مصر، خرج له ابو داود و ابن ماجه.

(٨) أخرجه الترمذى فى المناقب برقم ٣٦٤٥ و هو مما تفرد به.

(٩) أحمد بن خالد الخلال: البغدادى، ثقة، من طبقة أحمد بن حنبل. توفى سنة ٢٤٧ هـ. روى له النسائى.

(١٠) يحيى بن إسحاق السيلحاني: صدوق، ثقة، حافظ. توفى سنة ٢٢٠ هـ خرج له مسلم و الأربعة.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٣٧

حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الله بن الحارث رضى الله عنه قال:

«ما كان ضحكك رسول الله (صلى الله عليه و سلم) إلا تبسما» «١».

قال أبو عيسى هذا حديث غريب من حديث ليث بن سعد.

٢١٩- حدثنا أبو عمار/ الحسين بن حريث. حدثنا وكيع. حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد «٢» عن أبى ذر رضى الله عنه قال:

«قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): إني لأعلم أول رجل يدخل الجنة و آخر رجل يخرج من النار. يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال:

اعرضوا عليه صغار ذنوبه و يخبأ عنه كبارها فيقال له: عملت يوم كذا كذا و كذا و هو مقرّ لا ينكر و هو مشفق من كبارها فيقال أعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول إن لى ذنوبا لا أراها هاهنا. قال أبو ذر: فقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه و سلم) ضحك حتى بدت نواجذه» (٣).

٢٢٠- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا معاوية بن عمرو (٤) حدثنا زائدة (٥) عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال:

«ما حجبنى رسول الله (صلى الله عليه و سلم) منذ أسلمت و لا رأنى إلا ضحك» (٦).

(١) و أخرجه الترمذى فى المناقب برقم ٣٦٤٥.

(٢) المعروف بن سويد: أبو أمية، ثقة من الطبقة الثانية، خرج له الجماعة.

(٣) أخرجه الترمذى فى صفة جهنم برقم ٢٥٩٩ و مسلم فى الايمان برقم ١٩٠ و فى الباب عن ابن مسعود عند الترمذى برقم ٢٥٩٨ و

البخارى فى صفة الجنة و التوحيد و مسلم فى الايمان برقم ١٨٧ و ابن ماجه فى الزهد برقم ٤٣٣٩.

(٤) معاوية بن عمرو: البغدادي، ثقة، كان شجاعا لا يبالي بقاء عشرين، توفى سنة ٢١٤ هـ خرج له الستة.

(٥) زائدة: بن قدامة الثقفى، الكوفى، ثقة حجة، صاحب سنن، توفى عزبا بالروم سنة ٢٤١ هـ خرج له الجماعة.

(٦) أخرجه الترمذى فى المناقب برقم ٣٨٢٢ و البخارى و مسلم فى فضائل جرير برقم ٢٤٧٥ و ابن ماجه فى المقدمة برقم ١٥٩.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٣٨

٢٢١- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا معاوية بن عمرو. حدثنا زائدة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن جرير قال:

«ما حجبنى رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا رأنى منذ أسلمت إلا تبسم» (١).

٢٢٢- حدثنا هناد بن السرى. حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة السلمانى (٢) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنى لأعرف آخر أهل النار خروجا، رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة. قال:

فيذهب ليدخل الجنة فيجد الناس قد أخذوا المنازل، فيرجع فيقول: يا رب قد أخذ الناس المنازل.

فيقال له أتذكر الزمان الذى كنت فيه فيقول: نعم. قال فيقال له تمنّ.

قال فيتمنى. فيقال له فان لك الذى تمنيت و عشرة أضعاف الدنيا.

قال: فيقول: تسخر بى و أنت الملك. قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ضحك حتى بدت نواجذه» (٣).

٢٢٣- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة (٤) قال:

«شهدت عليا رضى الله عنه أتى بدابة ليركبها، فلما وضع رجله فى

(١) البخارى فى الجهاد و المغازى و الدعوات، و فى ذكر جرير و الأدب. و مسلم فى الفضائل برقم ٢٤٧٥ و أبو داود فى الجهاد و

الترمذى فى المناقب برقم ٣٨٢٢ و ابن ماجه فى المقدمة برقم ١٥٩ و زادوا «و لقد شكوت إليه انى لا أثبت على الخليل فضرب فى

صدرى و قال اللهم ثبته و اجعله هاديا مهديا».

(٢) عبيدة السلمانى: عبيدة بن عمرو بن قيس الكوفى، أسلم فى حياة المصطفى قال ابن عيينه:

كان يوازى شريحا فى العلم و القضاء، توفى سنة ٧٢ هـ.

(٣) أخرجه الترمذى فى كتاب صفة جهنم برقم ٢٥٩٨ و البخارى فى صفة الجنة و فى التوحيد و مسلم فى الايمان برقم ١٨٦ و ابن

ماجه في الزهد برقم ٤٣٣٩ و النواجذ: هي الأضراس.

(٤) على بن ربيعة: ثقة من كبار الطبقة الثالثة، خرج له الستة.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٣٩

الركاب قال بسم الله: فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله. ثم قال:

سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١﴾. ثم قال: الحمد لله ثلاثا. والله أكبر ثلاثا. سبحانك إني ظلمت نفسي، فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك فقلت له: من أى شىء ضحكت يا أمير المؤمنين؟ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم صنع كما صنعت، ثم ضحك فقلت: من أى شىء ضحكت يا رسول الله؟ قال: إن ربك ليعجب من عبده إذا قال: رب اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب أحد غيره ﴿٢﴾ «٣».

٢٢٤- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى. حدثنا عبد الله بن عون «٤» عن محمد بن محمد بن الأسود «٥» عن عامر بن سعد «٦» قال:

«قال سعد «٧» لقد رأيت النبي صلى الله عليه و سلم ضحك يوم الخندق «٨» حتى بدت نواجذه.

قال: قلت كيف كان ضحكه قال: كان رجل معه ترس «٩» و كان سعد راميا، و كان الرجل «١٠» يقول. كذا و كذا بالترس يغطي جبهته. فنزع له سعد بسهم، فلما رفع رأسه رماه، فلم يخطئ هذه منه «يعنى جبهته» و انقلب الرجل

(١) الآية ١٣ من سورة الزخرف. و معنى سخر لنا هذا: أى ذلل لنا هذا المركب الصعب و جعله منقادا لنا، و ما كنا له مقرنين: أى مطيقين، من أقرن الشىء: أطاقه و قوى عليه، كأنه صار له قرنا أى مثله فى الشدة و قال بعض الشراح: أى ما كنا مطيقين قهره و استعماله لو لم يسخره الله لنا.

(٢) فى بعض النسخ (أحد غيرى)

(٣) أبو داود فى الجهاد برقم ٢٦٠٢ و الترمذى فى الدعوات برقم ٣٤٤٣ و النسائى و احمد فى المسند.

(٤) عبد الله بن عون: البصرى، أحد الأعلام الورعين، توفى سنة ١٥١ هـ خرج له الجماعة.

(٥) محمد بن محمد بن الاسود: الزهرى، مستور من الطبقة السادسة، خرج له المصرى فقط.

(٦) عامر بن سعد: بن أبى وقاص الزهرى، المدنى مات سنة ١٠٤ هـ. خرج له الستة.

(٧) أى سعد بن أبى وقاص و هو أحد العشرة المبشرين بالجنة.

(٨) يوم الخندق كان فى السنة الخامسة الهجرية، و الخندق حفر حول المدينة باستشارة سلمان الفارسى.

(٩) الترس: و هو ما يستتر به حال الحرب و فى رواية (قوس) بدل ترس.

(١٠) هذا من كلام سعد، و المراد بالرجل أحد المقابلين لسعد فى الخندق من الاعداء.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٤٠

و شال برجله «١». فضحك النبي صلى الله عليه و سلم حتى بدت نواجذه. قال: قلت من أى شىء ضحكك قال. من فعله بالرجل «٢».

(١) أى انقلب الرجل و صار أعلاه أسفله و قوله و شال برجله أى سقط على عقبه و رفع رجله.

(٢) ضحكه صلى الله عليه و سلم من قتل سعد لهذا الرجل الكافر، و اصابته المحكمة و أن ترسه لم ينفعه.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٤١

- ٢٢٥- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو اسامة عن شريك عن عاصم الأحول. عن أنس بن مالك.
«أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا ذا الأذنين» (١). قال محمود قال أبو أسامة: يعنى يمازحه (٢).
٢٢٦- حدثنا هناد بن السرى. حدثنا وكيع عن شعبه عن أبي التياح (٣) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:
«إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لأخ لى صغير (٤): يا أبا عمير ما فعل التغير» (٥).

- (١) أخرجه الترمذى فى البر برقم ١٩٩٣ وفى المناقب برقم ٣٨٣١ وأبو داود فى الادب برقم ٥٠٠٢ فى باب المزاح.
(٢) المزاح: بكسر الميم الانبساط مع الغير من غير تنقيص أو تحقير له و المزاح المنهى عنه هو الذى فيه افراط و يداوم عليه فانه يورث كثرة الضحك و قسوة القلب، و يوجب الاحقاد و يسقط المهابة و الوقار.
(٣) أبو التياح: يزيد بن حميد الضبعى، أحد الأئمة الثقات العابدين، توفى سنة ١٢٠ هـ خرج له الجماعة.
(٤) أخ لأم و هو ابن أبى طلحة زيد بن سهل الأنصارى أمهما أم سليم بنت ملحان و أبو عمير مات صغيرا فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم.
(٥) أخرجه الترمذى فى البر برقم ١٩٩٠ وفى الصلاة باب الصلاة على البسط برقم ٣٣٣ و البخارى فى كتاب الأدب و ابن ماجه فى الادب برقم ٣٧٢٠ و مسلم فى الصلاة و الاستذنان و فى فضائل النبى صلى الله عليه وسلم و فى الادب برقم ٢١٥٠ و النسائى فى اليوم و الليلة.

و التغير: بضم النون تصغير النغر/ بضم النون و فتح الغين/ و هو طائر صغير جمعه نگران،
الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٤٢

- قال أبو عيسى: و فقه هذا الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يمازح و فيه أنه كنى غلاما صغيرا. فقال له يا أبا عمير، و فيه أنه لا- بأس أن يعطى الصبى الطير ليلعب به و إنما قال له النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا عمير، ما فعل التغير؟ لأنه كان له نغير يلعب به، فمات فحزن الغلام عليه فمازحه النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا عمير: ما فعل النغير؟
٢٢٧- حدثنا عباس بن محمد الدورى. حدثنا على بن الحسن بن شقيق (١).
أبنا عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبرى. عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال:
«قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا. فقال: نعم غير أنى لا أقول إلا حقا» (٢).
٢٢٨- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا خالد بن عبد الله (٣) عن حميد عن أنس بن مالك.
«أن رجلا استحمل (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: إني حاملك على ولد ناقه».

و فى الحديث: مخالطة الرجل مخدومه و صاحبه و دخوله إياه و ان كان عالما أو إماما و فيه كنية من لم يولد له أو التسمى باسم بصورة الكنية و فيه التصغير للمرء أو للشئ إذا لم يكن على طريق التحقير.
و فيه أن صيد المدينة غير محرم و فيه جواز المزاح فيما ليس اثما و جواز لعب الصبى بالعصفور و تمكين الولى إياه من ذلك و جواز السجع بالكلام الحسن بلا كلفة، و ملاطفة الصبيان و تأنيسهم و بيان ما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق و كرم الشمائل و التواضع و زيارة الأهل لأن أم سليم والددة أبى عمير هى من محارمه/ راجع العارضة لابن العربى ١٣٧/٢ و شرح مسلم للنوى ١٢٩/١٤.

- (١) على بن الحسن بن شقيق: المروزى، كان من حفاظ كتب ابن المبارك، توفى سنة ٢١٥ هـ.

خرج له الجماعة.

(٢) أخرجه الترمذى/ فى البر برقم ١٩٩١ و هو مما تفرد به.

(٣) خالد بن عبد الله: الواسطى المدنى مولا هم، ثقة عابد، توفى سنة ١٧٩ هـ و قيل غير ذلك خرج له الستة.

(٤) أى سأله أن يحمله على دابة.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٤٣

فقال: يا رسول الله ما أصنع بولد الابل؟ فقال صلى الله عليه وسلم: هل تلد الناقة إلا التوق «١».

٢٢٩- «حدثنا إسحاق بن منصور. حدثنا عبد الرزاق. حدثنا معمر عن ثابت. عن أنس بن مالك:

«أن رجلا من أهل البادية/ كان اسمه زاهرا/ «٢». و كان يهدى إلى النبى صلى الله عليه وسلم هدية من البادية. فيجهزه النبى صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج. فقال النبى صلى الله عليه وسلم: إن زاهرا باديتنا «٣» و نحن حاضره «٤»، و كان صلى الله عليه وسلم يحبه، و كان رجلا دميما «٥»، فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم يوما و هو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه و هو لا يبصره. فقال: من هذا؟ أرسلنى فالتفت، فعرف النبى صلى الله عليه وسلم فجعل لا يألو «٦» ما ألصق ظهره بصدر النبى صلى الله عليه وسلم حين عرفه فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقول: من يشتري هذا العبد؟ فقال يا رسول الله إذا و الله تجدنى كاسدا. فقال النبى صلى الله عليه وسلم: لكن عند الله لست بكاسد. أو قال: أنت عند الله غال».

٢٣٠- حدثنا عبد بن حميد. حدثنا مصعب بن المقدم. حدثنا المبارك بن فضالة «٧» عن الحسن «٨» قال:

(١) أخرجه الترمذى فى البر برقم ١٩٩٢ و أبو داود فى الأدب باب المزاح حديث ٤٩٩٨ و هذا منه صلى الله عليه وسلم مداعبة و مباشرة، و العبارة تفيد الصغير من ولد الناقة و لهذا تعجب الرجل فقال له صلى الله عليه وسلم قولته الكريمة و النوق جمع ناقة و هى أنثى الإبل.

(٢) فى جمع الوسائل زاهر بن جرام الأشجعى شهد بدرا.

(٣) أى نستفيد منه ما يستفيد الرجل من باديته، و البادى: هو المقيم بالبادية، قال تعالى فى سورة الحج الآية ٢٥ «و المسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه و الباد».

(٤) أى حضرو المدينة له، و هذا من حسن المعاملة تعليما لأمته فى متابعتها هذه المجاملة.

(٥) أى قبيح الصورة مع كونه مليح السيرة.

(٦) لا يقصر.

(٧) المبارك بن فضالة: البصرى وثقه عفان و أبو زرعة، و ضعفه النسائى، توفى سنة ١٦٥ هـ خرج له ابن ماجه.

(٨) هو الحسن البصرى عند الاطلاق فالحديث مرسل.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٤٤

«أتت عجوز «١» إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت:

يا رسول الله أدع الله أن يدخلنى الجنة. فقال يا أم فلان! ان الجنة لا تدخلها عجوز. قال: فقلت تبكى فقال: أخبروها أنها لا تدخلها و هى عجوز إن الله تعالى يقول: إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً عُرباً أُنثَرَاباً «٢».

(١) قيل هى صفية بنت عبد المطلب عمته و أم الزبير بن العوام.

(٢) الآيات ٣٥، ٣٦، ٣٧ من الواقعة و الابكار: العذارى و عربا: أى متحبيبات إلى أزواجهن يحسن التبعل جمع عروب، كرسل و رسول،

من أعرب إذا بين. و أترابا: أى مستويات فى سن واحدة كأنهم أشبهن فى التساوى الترائب و هى ضلوع الصدر جمع ترب. الشمائل المحمديه، الترمذى، ص: ١٤٥

٣٦- باب ما جاء فى صفة كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الشعر

٢٣١- حدثنا على بن حجر. حدثنا شريك عن المقدم بن شريح عن أبيه «١» عن عائشة رضى الله عنها قالت: «قيل لها هل كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يتمثل بشىء من الشعر قالت: كان يتمثل بشعر ابن رواحه «٢» و يتمثل بقوله «٣» و يأتيك بالأخبار من لم تزود «٤» «٥».

٢٣٢- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. حدثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير. حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال:

(١) المقدم بن شريح: بن هاني بن يزيد الحارثي الكوفي، ثقة، من الطبقة السادسة. خرج له الجماعة. و أبوه شريح الكوفي، مخضرم ثقة، روى له الجماعة.

(٢) هو عبد الله بن رواحة الانصارى الخزرجى أحد النقباء شهد العقبة و بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد بعدها، الا الفتح و ما بعده فإنه قتل يوم مؤتة شهيدا أميراً و من شعره:

و فينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع
بيت يجافى جنبه عن فراشه إذا استقلت بالكافرين المضاجع

(٣) أى و يتمثل أيضا بشعر طرفه بن العبد قال ذلك فى قصيدته المعلقة.

(٤) بضم التاء و كسر الواو المشددة، و هو من التزويد و هو اعطاء الزاد و أول البيت: ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا و يأتيك بالاخبار من لم تزود

(٥) أخرجه الترمذى فى الأدب برقم ٢٨٥٢.

الشمائل المحمديه، الترمذى، ص: ١٤٦

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد «١»: ألا كل شىء ما خلا الله باطل «٢». و كاد أمية «٣» بن أبي الصلت أن يسلم «٤».

٢٣٣- حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي «٥» قال: «أصاب حجر إصبع رسول الله صلى الله عليه و سلم و سلم فدميت فقال: هل أنت إلا إصبع دميت و فى سبيل الله ما لقيت «٦» حدثنا ابن أبي عمر. حدثنا سفيان بن عيينة عن الأسود بن قيس عن جندب بن عبد الله البجلي نحوه:

(١) لبيد بن أبي ربيعة العامري قدم على النبي صلى الله عليه و سلم وفد قومه، كان شريفا فى الجاهلية و الاسلام نزل الكوفة مات سنة ٤١ هـ و له من العمر ١٤٠ سنة، و هو من فصحاء العرب و شعرائهم و لما أسلم لم يقل شعرا، و قال يكفينى القرآن.

(٢) و البيت هكذا:

ألا كل شىء ما خلا الله باطل و كل نعيم لا محالة زائل

(٣) الثقفى أدرك الاسلام و لم يسلم، و كان أمية هذا ينطق بالحقائق و يؤمن بالبعث و يتعبد بالجاهلية. مات فى حصار الطائف. و قال عنه صلى الله عليه و سلم: «آمن شعره و كفر قلبه».

(٤) أخرجه الترمذى فى الأدب برقم ٢٨٥٣ و البخارى و مسلم فى كتاب الشعر برقم ٢٢٥٦ و ابن ماجه فى الادب برقم ٣٧٥٧.

(٥) البجلي. بفتح الباء و الجيم نسبة إلى قبيلة بجيلة. له صحبة، خرج له الجماعة.

(٦) أخرجه الترمذى فى التفسير حديث رقم ٣٣٤٢ و مسلم فى الجهاد باب ما لقي الرسول صلى الله عليه و سلم من أذى المشركين ك ٣٢ ب ٣٩ ح ١٧٩٦ / أنظر شرح مسلم للنووى ١٢ / ١٥٤ و أخرجه البخارى فى الجهاد باب فضل من يصرع فى سبيل الله، و فى كتاب الأدب.

و هذا الشعر لابن رواحة قال فى غزوة مؤتة فأصيب باصبعه فارتجز و جعل يقول:

هل أنت إلا أصبع دميت و فى سبيل الله ما لقيت

يا نفس، إلا تقتلى تموتى هذا حياض الموت قد صليت

و ما تمنيت فقد لقيت إن تغلى فعلهما هديت ثم ثبت حتى استشهد، و تمثل النبى صلى الله عليه و سلم بقوله.

الشمائل المحمديّة، الترمذى، ص: ١٤٧

٢٣٤- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا يحيى بن سعيد. حدثنا سفيان الثورى، أنبأنا أبو إسحاق عن البراء بن عازب قال:

«قال له رجل أفرتم «١» عن رسول الله (صلى الله عليه و سلم) يا أبا عماره «٢». فقال لا و الله ما ولى رسول الله (صلى الله عليه و سلم) و لكن ولى سرعان الناس «٣» تلقتهم هوازن «٤» بالنبل و رسول الله (صلى الله عليه و سلم) على بغلته و أبو سفيان بن الحارث «٥» بن عبد المطلب آخذ بلجامها و رسول الله (صلى الله عليه و سلم) يقول:

أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب «٦» ٢٣٥- حدثنا إسحاق بن منصور. حدثنا عبد الرزاق. حدثنا جعفر بن سليمان. حدثنا ثابت عن أنس:

«أن النبى صلى الله عليه و سلم دخل مكة فى عمرة القضاء «٧» و ابن رواحة يمشى بين يديه و هو يقول:

خلّوا بنى الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله «٨»

ضربا يزيل الهام عن مقيله و يذهل الخليل عن خليله «٩» فقال له عمر: يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم و فى حرم الله تقول الشعر فقال صلى الله عليه و سلم خل عنه يا عمر فلهى أسرع فيهم من نضح النبل «١٠».

(١) بضم العين؛ و هى كنية البراء.

(٢) أى أوائلهم و أخفأؤهم.

(٣) قبيلة مشهورة بشدة السهم لا تكاد تخطى سهامهم.

(٤) ابن عم النبى صلى الله عليه و سلم و أخوه من الرضاعة.

(٥) أخرجه مسلم فى الجهاد باب غزوة حنين ك ٣٢ ب ٢٨ ح ١٧٧٦ و البخارى فى المغازى و الترمذى فى الجهاد حديث رقم ١٦٨٨ و ابن ماجه فى الجهاد.

(٦) و ذاك يوم حنين كما فى رواية الصحيحين.

(٧) حصلت بعد صلح الحديبية.

(٨) نضربكم: بسكون الباء لضرورة الشعر. و التنزيل: القرآن و النبل: السهام.

(٩) و الهام جمع هامة أعلى الرأس، و مقيله أى موضعه.

(١٠) أخرجه الترمذى فى الأدب برقم ٢٨٥٢ و النسائى فى الحج.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٤٨.

٢٣٦- حدثنا علي بن حجر. حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

«جالست النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة و كان أصحابه يتناشدون الشعر و يتذكرون أشياء من أمر الجاهلية و هو ساكت و ربما تبسم معهم» (١).

٢٣٧- حدثنا علي بن حجر. حدثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة:

«عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لييد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل» (٢).

٢٣٨- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا مروان بن معاوية (٣) عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال:

«كنت ردف (٤) النبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته مائة قافية من قول أمية بن أبي الصلت الثقفي: كلما أنشدته بيتا قال لى النبي صلى الله عليه وسلم: هيه (٥) حتى أنشدته مائة يعنى بيتا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن كاد ليسلم» (٦).

٢٣٩- حدثنا إسماعيل بن موسى الفزارى و علي بن حجر/ و المعنى واحد/ قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لسانه بن ثابت منبرا فى المسجد يقوم عليه

(١) أخرجه الترمذى فى الأدب برقم ٢٨٥٤.

(٢) انظر تخريج الحديث رقم ٢٤٢.

(٣) مروان بن معاوية: بن الحارث الكوفى الحافظ نزيل مكة و دمشق ثقة يدلى أسماء الشيوخ توفى سنة ١٩٣ هـ. خرج له الجماعة.

(٤) أى رديفه. أى راكب خلفه على الدابة.

(٥) أى زدنى.

(٦) أخرجه مسلم فى كتاب الشعر حديث رقم ٢٢٥٥ و ابن ماجه فى الادب.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٤٩.

قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و يقول صلى الله عليه وسلم:

إن الله تعالى يؤيد حسان بروح القدس (١) ما ينافح أو يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم» (٢).

حدثنا إسماعيل بن موسى و علي بن حجر قالوا: حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضى الله عنها. عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

(١) أى جبريل.

(٢) أخرجه الترمذى فى الأدب برقم ٢٨٤٩ و أبو داود فى الأدب ك ٣٥، ب ٩٥ ح ٥٠١٥.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٥٠.

٣٧- باب ما جاء فى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السم

٢٤٠- حدثنا الحسن بن صباح البزار (١). حدثنا أبو النضر (٢) حدثنا أبو عقيل الثقفى عبد الله بن عقيل (٣) عن مجالد عن الشعبى عن

مسروق عن عائشة قالت:

«حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة «٤» نساء حديثا فقالت امرأة منهن: كأن الحديث حديث خرافة فقال أ تدرين ما خرافة، إن خرافة كان رجلا من عذرة «٥» أسرته الجن في الجاهلية، فمكث فيهم دهرا ثم رده إلى الانس، فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب «٦» فقال الناس: حديث خرافة».

(١) الحسن بن صباح البزاري: البغدادي، أحد الاعلام، وثقه أحمد و قال أبو حاتم: صدوق، توفي ببغداد سنة ٢٤٩ هـ. خرج له البخاري و أبو داود و النسائي.

(٢) أبو النضر: سالم بن أبي أمية أو هاشم بن القاسم المدني نزيل ببغداد ثقة يرسل، توفي سنة ١٢٥ هـ. خرج له الستة.

(٣) عبد الله بن عقيل: الكوفي نزيل ببغداد صدوق من الطبقة الثامنة. خرج له الأربعة.

(٤) يؤخذ من الحديث جواز التحدث بعد العشاء و لا سيما مع العيال و النساء من باب حسن المعاشرة معهن و تفريج الهم عن قلوبهن.

(٥) إحدى القبائل اليمنية المشهورة.

(٦) بين عليه الصلاة و السلام أن حديث خرافة ليس بكذب بل كان صادقا فيما قاله، و لكنه لغرابته تعجب الناس منه. و ان اختطاف الجن للانس قبل الهجرة كان كثيرا إذا ذاك.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٥١

حديث أم زرع

٢٤١- حدثنا علي بن حجر. أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت:

«جلست إحدى عشرة امرأة فتعاهدن و تعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا:

(فقالت الأولى) زوجي لحم جمل غث «١» على رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى و لا سمين فينتقل «٢».

(قالت الثانية) زوجي لا أثير خبره «٣»، إني أخاف أن لا أذره «٤»، أن أذكره أذكر عجره و بجره «٥».

(١) أي كلحم الجمل في الرداءة لا كلحم الضأن، و المقصود منه المبالغة في قلة نفعه و الرغبة عنه و نفاذ الطبع منه.

(٢) و المقصود منه في المبالغة في تكبره و سوء خلقه فلا يوصل إليه إلا بغاية المشقة و لا ينفع زوجته في عشرة و لا غيرها مع كونه مكروها رديئا.

و معنى لا- ينتقل أي لا ينقله الناس إلى بيوتهم ليأكلوه بعد مقاساة التعب و مشقة الوصول، بل يرغبون عنه لرداءته. و بالجمله فقد و صفته بالبخل و الرداءة و الكبر على أهله و سوء الخلق.

(٣) أي لا أظهره و أثره.

(٤) أي هي تخاف من ذكره أن يطلقها.

(٥) بضم الأول و فتح الثاني أي عيوبه، كلها ظاهرها و باطنها، و العجر جمع عجرة و هي نفخة في عروق العنق. و البحر، جمع بجرة السرة.

تريد: لا أخوض في ذكر خبره فاني أخاف من ذكره الشقاق و الفراق و ضياع الاطفال و العيال.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٥٢

(قالت الثالثة) زوجي العشتق «١»، إن أنطق أطلق «٢» و إن أسكت أعلق «٣».

(قالت الرابعة) زوجي كليل تهامة «٤» لا حرّ و لا قرّ «٥» و لا مخافة و لا سامة.

- (قالت الخامسة) زوجي إن دخل فهد «٦»، و إن خرج أسد «٧»، و لا يسأل عما عهد «٨».
- (قالت السادسة) زوجي إن أكل لف «٩»، و إن شرب اشتف «١٠» و إن اضطجع التف «١١»، و لا يولج الكف ليعلم البث «١٢».
- (قالت السابعة) زوجي عيايا «١٣» أو غيايا «١٤» طباقا «١٥» كل داء له داء «١٦» شجك أو فلك أو جمع كلاً لك «١٧».

- (١) بفتح العين و الشين و نون مفتوحة مشددة و هو الطويل المستكراه في طوله النحيف السيى الخلق.
- (٢) أى أنطق بعيوبه تفصيلاً يطلقني لسوء خلقه و لا أحب الطلاق لأولادى منه أو لحاجتى إليه.
- (٣) أى و إن سكت عن عيوبه يصيرنى معلقة و هى المرأة التى لا هى مزوجة بزواج ينفع و لا هى مطلقة تتوقع أن تتزوج.
- (٤) فى كمال الاعتدال و عدم الأذى و سهولة أمره و تهامة: مكة و ما حولها.
- (٥) كناية عن عدم الأذى لكرم أخلاقه و ثبوت جميع أنواع اللذة فى عشرته.
- (٦) أى إن دخل عليها يثب كوثوب الفهد لجماعها. فهد الرجل: كثر نومه كالفهد.
- (٧) و ان خرج من عندها أو خالط الناس فعل فعل الأسد.
- (٨) أى لا يسأل عما علم فى بيته من مطعم و مشرب و غيرهما تكريماً. فوصفته بأنه كريم الطبع حسن العشرة لين الجانب فى بيته قوى شجاع فى أعدائه لا يتفقد ما ذهب من ماله و متاعه و لا يسأل عنه لشرف نفسه و سخاء قلبه.
- (٩) أى كثر و خلط صنوف الطعام.
- (١٠) أى شرب الشفافة و هى بقية الماء فى قعره أى لا يدع فى الاناء شيئاً منه.
- (١١) أى إن اضطجع على جنبه التف فى ثيابه و تغطى بلحاف منفرداً فى ناحية وحده و لا يباشرها فلا نفع فيه لزوجته.
- (١٢) أى و لا يدخل يده تحت ثيابها ليعلم بثها و حزنها، فلا شفقة عنده عليها.
- (١٣) أى عاجز عن القيام بمصالحه من العى، و قيل هو العنين.
- (١٤) أى ذو غى و هو الضلالة أو الخيبة.
- (١٥) أى أحقق، أطبقت عليه أموره أو العاجز عن الجماع أو الكلام.
- (١٦) أى اجتمعت فيه كل عيوب الناس.
- (١٧) أى إما يشج رأس نسائه أو يكسر عضواً من أعضائهن أو يجمع لهن بين الأمرين.
- الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٥٣
- (قالت الثامنة) زوجي المسّ مسّ أرنب «١» و الريح ريح زرنب «٢».
- (قالت التاسعة) زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد. قريب البيت من الناد «٣»
- (قالت العاشرة) زوجي مالك «٤». و ما مالك؟ مالك خير من ذلك «٥» له إبل كثيرات المبارك «٦»، قليلات المسارح «٧» إذا سمعن صوت المزهر أيقنّ أنهن هوالك «٨».
- (قالت الحادية عشرة) زوجي أبو زرع «٩»، و ما أبو زرع؟ أناس «١٠» من حلى أذنى «١١»، و ملأ من شحم عضدى «١٢» و بجحنى فبجحت «١٣» إلى نفسى وجدنى فى

(١) أى مس زوجي كمس الأرنب فى اللين و النعومة.

(٢) الزرنب: بفتح الزاى نوع من النبات طيب الرائحة و المعنى أنها تصفه بحسن الخلق و كرم المعاشرة و لين الجانب كلين مس الأرنب و شبهت ريح بدنه أو ثوبه بريح الطيب و يجوز أن يراد به طيب الثناء عليه و انتشاره بين الناس.

(٣) العماد في الاصل عمد تقوم عليها البيوت كنت بذلك عن علو حسبه و شرف نسبه.
و النجاد: بكسر النون: حمائل السيف كنت به عن طول القامة، إشارة إلى أنه صاحب سيف فأشارت إلى شجاعته و الرماد: كناية عن كثرة الجود المستلزم لكثرة الضيافة المستلزمة لكثرة الرماد و دوام وقود ناره.
و الناد: أصله النادى حذفت الياء للسجع و النادى الموضع الذى يجتمع فيه وجوه القوم للتشاور و التحدث و هذا شأن الكرام يجعلون بيوتهم قريبا من النادى تعرضا لمن يضيفهم.

(٤) أى اسمه مالك.

(٥) أى خير مما سأقوله فى حقه ففيه إيماء إلى أنه فوق ما يوصف من الجود و السماحة.

(٦) جمع مبروك، مكان بروك الابل.

(٧) أى إبله كثيرة إذا بركت فإذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها فى مباركها للاضياف أو يتركها بجانب البيت حتى إذا نزل به الضيفان كانت حاضرة.

(٨) أى إذا سمعت الابل صوت العود الذى يضرب أيقن أنهم منحورات للاضياف من كرمه وجوده.

(٩) كنته بذلك لكثرة زرع، و يحتمل أنها كنته بذلك تفاؤلا بكثرة أولاده و يكون الزرع بمعنى الولد.

(١٠) أناس: بزنة أقام، من النوس و هو تحرك الشىء متديا.

(١١) المراد أنه حرك أذنيها من أجل ما حلاهما به.

(١٢) أى جعلنى سمينه.

(١٣) المعنى فرحنى ففرحت نفسى.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٥٤

أهل غنيمه بشق «١» فجعلنى فى أهل سهيل و أطيظ و دانس و منق «٢» فعنده أقول فلا أقيح «٣»، و أرقد فأصبِح «٤»، و أشرب فانقمح «٥»، أم أبى زرع فما أم أبى زرع «٦»: عكومها رداح «٧»، و بيتها فساح «٨» ابن أبى زرع فما ابن أبى زرع «٩»: مضجعه كمسل - شطبة «١٠» و تشبعه ذراع الجفرة «١١»، بنت أبى زرع: فما بنت

(١) غنيمه: بالتصغير للتقليل أى أهل غنم قليلة، و «بشق» بالفتح و الكسر و يحتمل أنه اسم موضع أو بمعنى المشقة و منه قوله تعالى إلاً بِشِقِّ الْأَنْفُسِ من سورة النحل (٧). و المعنى، وجدنى فى أهل غنم قليلة فهم فى جهد و ضيق عيش.

(٢) أى فحملنى إلى أهل خيل ذات سهيل و ابل ذات أطيظ فالسهيل صوت الخيل و الأطيظ:

صوت الإبل و بقر تدوس الزرع فى بيده ليخرج الحب من السنبل.

و منق: بضم الميم و فتح النون و تشديد القاف و هو الذى ينقى الحب و ينظفه من التبن و غيره بعد الدرس بغربال فهم أصحاب زرع و أرباب حب نظيف.

و المراد من ذلك كله: أنها كانت فى أهل قلّه و مشقة فنقلها إلى أهل ثروه و كثرة لكونهم أصحاب خيل و إبل و غيرهما.

(٣) أى فأتكلم عنده بأى كلام فلا ينسبى الى القبح لكرامتى عليه و لحسن كلامى لديه.

(٤) أى أنام فأدخل فى الصبح فيرفق بى و لا يوقظنى لخدمته و مهنته لأنى محبوبة إليه مع استغنائه عنى بالخدم التى تخدمه و تخدمنى.

(٥) أى فأروى و أودع الماء لكثرتة عنده مع قلته عند غيره، و المعنى: أنها لم تتألم منه لا من جهة المرقد و لا من جهة المشرب.

(٦) أرادت أن تمدح أم زوجها بعد مدح زوجها.

(٧) أى أعدلها و أوعيه طعامها عظيمة ثقيلة كثيرة، فالعكوم جمع عكم و هو العدل إذا كان فيه متاع، و الرداح: بفتح الراء، العظيمة

الثقيلة الكثيرة.

(٨) بفتح الفاء أى واسع وسعة البيت دليل سعة الثروة.

(٩) انتقلت الى مدح ابن أبى زرع.

(١٠) أى مرقد كسمل: بفتح أوله و ثانيه بمعنى مسلول، شطبة: بفتح الشين و سكون الطاء و هى ما شطب أى شق من جريد النخل و هو السعف.

و المعنى أن محل اضطجاعه و هو الجنب كشطبة مسلولة من الجريد فى الدقة فهو خفيف اللحم دقيق الحصر كالشطبة المسلولة من قشرها.

(١١) تشبعه: بضم التاء من تشبعه لأنه من الاشباع، و الجفرة بفتح الجيم و سكون الفاء ولد الشاة إذا عظم و استكرش، و المراد أنه ضاوى مهفف قليل اللحم على نحو واحد على الدوام و ذلك شأن الكرام.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٥٥

أبى زرع طوع أبيها و طوع أمها «١»، و ملء كسائها «٢» و غيظ جارتها «٣»، جارية أبى زرع فما جارية «٤» أبى زرع: لا تبث حديثنا تبثنا «٥» و لا تنقث ميرتنا تنقثنا «٦»، و لا تملأ بيتنا تعشيشا «٧». قالت خرج أبو زرع «٨» و الأوطاب تمخض «٩» فلقى امرأة معها ولدان لها. كالفهدين «١٠» يلعبان من تحت خصرها برمانتين «١١» فطلقنى و نكحها فنكحت بعده رجلا سرياً «١٢» ركب شريا «١٣» و أخذ خطيا «١٤» و أراح على نعماً ثريا «١٥» و أعطانى من كل رائحة زوجا «١٦»، و قال: كلى أم زرع، و ميرى أهلك «١٧» فلو جمعت كل شىء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبى زرع.

(١) أى هى مطيعة لأبيها و مطيعة لأمها غاية الاطاعة.

(٢) أى مائئة لكسائها لضخامتها و سمنها و هذا ممدوح فى النساء.

(٣) و المراد منها ضررتها، فتغيظ ضررتها لغيرتها منها بسبب مزيد جمالها و حسنها.

(٤) أى خادمته.

(٥) و المعنى لا تنشر كلامنا الذى نتكلم به فيما بيننا نشرنا لديانتها.

(٦) أى لا تنقل طعامنا نقلاً لأمانتها و صيانتها، (و تنقث) بفتح التاء و ضم القاف، و النون ساكنة.

و المعنى: لا تنقل، و الميرة: بكسر الميم الطعام.

(٧) أى لا تجعل بيتنا مملوءاً من القمامة و الكناسة حتى يصير كأنه عش الطائر، بل تصلحه و تنظفه لشطارتها.

(٨) خرج لسفر فى يوم من الأيام.

(٩) أى و الحال أن الاوطاب جمع وطب: أى أسقيه اللبن، و تمخض بالبناء للمجهول أى تحرك لاستخراج الزبد من اللبن.

و المراد أنه خرج فى حال كثرة اللبن و ذلك حال خروج العرب للتجارة.

(١٠) أى مثلهما فى الوثوب و اللعب و سرعة الحركة.

(١١) أى ذات ثديين صغيرين كالرمانتين فيلعب ولداهما بثدييهما الشبيهين بالرمانتين. أو أنها ذات كفل عظيم إذا استقلت يصير تحتها

فجوة يجرى فيها الرمان، لعب ولداهما برمى الرمان فى تلك الفجوة. و هذا أنسب لأنها قالت من تحت خصرها.

(١٢) سرياً: أى من سراة الناس و اشرافهم.

(١٣) أى فرسا يتشرب فى مشيه أى يلج فيه بلا فتور.

(١٤) و هو الرمح المنسوب إلى الخط قرية بساحل بحر عمان تعمل فيها الرماح.

(١٥) أى جعلها داخله على فى وقت الرواح و هو ما بعد الزوال أو أدخلها على فى المراح.

و النعم: الابل و الغنم و البقر، و ثريا: من الثروة و هى كثرة المال.

(١٦) أعطها من كل بهيمة ذاهبة إلى بيته فى وقت الرواح زوجين اثنين اثنين.

(١٧) قال الزوج الذى تزوجها بعد أبى زرع كلى ما تشائين و أعطى أقاربك.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٥٦

قالت عائشة رضى الله عنها فقال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم كنت لك كأبى زرع لأم زرع «١» «٢».

(١) أى فى الألفة و العطاء. لا فى الفرقة و الخلاء.

(٢) أخرجه البخارى فى النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل و حل السمر فى خير.

و مسلم فى الفضائل باب ذكر حديث أم زرع ك ٤٤ ب ١٤ ح ٢٤٤٨ و النسائي فى عشرة النساء و فيه زيادة (إلا أنها طلقها و أنا لا

أطلق فقالت عائشة: يا رسول الله بل أنت خير من أبى زرع) انظر القسطلانى على البخارى ١٠٢ / ٨.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٥٧

٣٨- باب ما جاء فى صفة نوم برسول الله صلى الله عليه و سلم

٢٤٢- حدثنا محمد بن المثنى. حدثنا عبد الرحمن بن مهدى. حدثنا اسرائيل عن أبى إسحاق عن عبد الله بن يزيد «١» عن البراء بن عازب:

«أن النبى صلى الله عليه و سلم كان إذا أخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الأيمن و قال: رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك» «٢».

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة عن عبد الله مثله و قال: يوم تجمع عبادك.

٢٤٣- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا عبد الرزاق. حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش «٣» عن حذيفة قال: «كان النبى صلى الله عليه و سلم إذا أوى إلى فراشه قال اللهم باسمك أموت و أحيأ، و إذا استيقظ قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا و إليه النشور» «٤».

(١) عبد الله بن يزيد: المدنى المقرئ، من شيوخ مالك، ثقة، من الطبقة السادسة. خرج له الجماعة. و هو لم يدرك البراء لأن الطبقة السادسة لم تدرك الصحابة فالخبر منقطع.

(٢) أخرجه الترمذى فى الدعوات برقم ٣٣٩٦.

(٣) ربعى بن حراش: أبو مريم الكوفى، قانت لله لم يكذب قط. توفى سنة ١٠٤ هـ. خرج له الجماعة.

(٤) أخرجه الترمذى فى الدعوات برقم ٣٤١٣ و البخارى فى الدعوات و التوحيد و أبو داود فى الادب و ابن ماجه فى الدعوات.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٥٨

٢٤٤- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا المفضل بن فضالة «١» عن عقيل «٢»: «أراه عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت:

«كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفت فيهما و قرأ فيهما قل هو الله أحد و قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما رأسه و وجهه و ما أقبل من جسده، يصنع ذلك ثلاث

مرات» «٣».

٢٤٥- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل «٤» عن كريب. عن ابن عباس: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ و كان إذا نام نفخ فأتاه بلال فأذنه بالصلاة فقام و صلى «٥» و لم يتوضأ» «٦» و في الحديث قصة «٧».

٢٤٦- حدثنا إسحاق بن منصور. حدثنا عفان. حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال: الحمد لله الذي أطعمنا و سقانا و كفانا و آوانا. فكم ممن لا كافي له و لا مؤوى» «٨».

- (١) المفضل بن فضالة: البصرى مولى آل عمر بن الخطاب أخو مبارك. قال النسائي ليس بقوى. من الطبقة الثامنة. خرج له الجماعة.
- (٢) عقيل: بن خالد بن عقيل، كان حافظا صاحب كتاب. توفي سنة ١٤١ هـ خرج له الجماعة.
- (٣) أخرجه الترمذى فى الدعوات برقم ٣٣٩٩ و البخارى و مسلم و ابن ماجه و أبو داود فى الأدب باب ما يقول عند النوم ك ٣٥ ب ١٠٧ ج ٥٠٥٦.
- (٤) سلمة بن كهيل: الحضرمى الكوفى، ثقة، من الطبقة الرابعة. خرج له الستة.
- (٥) و هذه من خصوصياته صلى الله عليه وسلم ان نومه لا ينقض وضوءه.
- (٦) (كان إذا نام نفخ) أحمد و الشيخان عن ابن عباس (الجامع الصغير).
- (٧) ستأتى هذه القصة فى الباب الآتى / فى عبادة النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث رقم ٢٦٢ فى نوم ابن عباس عند ميمونة.
- (٨) أخرجه الترمذى فى الدعوات برقم ٣٣٩٣ و مسلم و أبو داود فى الأدب برقم ٥٠٥٣ و النسائي.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٥٩

٢٤٧- حدثنا الحسين بن محمد الحريرى «١». حدثنا سليمان بن حرب «٢» حدثنا حماد بن سلمة عن حميد «٣» عن بكر بن عبد الله المزنى «٤» عن عبد الله بن رباح «٥» عن أبي قتادة: «أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا عرس بليل اضطجع على شقه الأيمن، و إذا عرس «٦» قبيل الصبح نصب ذراعه و وضع رأسه على كفه» «٧».

- (١) الحسين بن محمد الحريرى: قيل بمهملة مفتوحة مكبرا، و قيل بجيم و مهملتين نسبة إلى جرير مصفرا، مستور من الطبقة الحادية عشر، خرج له المصنف فقط.
- (٢) سليمان بن حرب: البصرى قاضى مكة، قال أبو حاتم: إمام من الأئمة لا يدلس و يتكلم فى الرجال و فى الفقه. توفي سنة ٢٢٤ هـ. خرج له الستة.
- (٣) لعله حميد بن هلال البغدادى البصرى، ثقة، توقف فيه ابن المنير لدخوله فى عمل السلطان روى له الجماعة.
- (٤) بكر بن عبد الله المزنى: البصرى، ثقة، خرج له الجماعة.
- (٥) عبد الله بن رباح: المدنى، سكن البصرة، إمام، توفي سنة ١٢٨ هـ و ثقوه قتله الأزارقة خرج له مسلم و الأربعة.
- (٦) أى نزل، و التعريس النزول فى أى وقت بليل أو نهار.
- (٧) أخرجه مسلم فى الصلاة.
- الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٦٠

٣٩- باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٤٨- حدثنا قتيبة بن سعيد و بشر بن معاذ «١»، قال: حدثنا أبو عوانة «٢» عن زياد بن علاقة «٣» عن المغيرة بن شعبه رضى الله عنه قال: «قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه فقيل له أتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر «٤» قال: أ فلا أكون عبدا شكورا» «٥».

٢٤٩- حدثنا أبو عمار/ الحسين بن حريث. حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حتى ترم «٦» قدماه قال: فقيل له: أ تفعل هذا وقد جاءك: إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال أ فلا أكون عبدا شكورا» «٧».

(١) بشر بن معاذ: البصرى، صدوق، توفي بعد سنة ٤٠ هـ. خرج له النسائى و ابن ماجه.

(٢) أبو عوانة: الواضح الواسطى، ثقة، من الطبقة السابعة، خرج له الستة.

(٣) زياد بن علاقة: أبو سهيل، ثقة، رمى بالنصب، من الطبقة الثالثة. خرج له الستة.

(٤) قال تعالى فى سورة الفتح إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا، لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ.

(٥) أخرجه البخارى فى صلاة الليل، و فى الرقائق و التفسير، و مسلم فى صفة القيامة و الجنة و النار و الترمذى فى الصلاة و النسائى فيه و ابن ماجه فيه.

(٦) فى نسخة حتى تورم أى من كثرة الوقوف فى الصلاة.

(٧) البخارى فى صلاة الليل و الرقائق و التفسير. و مسلم فى صفة القيامة و الجنة و النار و الترمذى فى الصلاة برقم ٤١٢ و النسائى فيه و ابن ماجه فيه.

الشمائل المحمديه، الترمذى، ص: ١٦١

٢٥٠- حدثنا عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبد الرحمن الرملى «١». حدثنا عمى يحيى بن عيسى الرملى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم يصلى حتى تنتفخ قدماه، فيقال له يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر، قال أ فلا أكون عبدا شكورا» «٢».

٢٥١- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبه عن أبى إسحاق عن الأسود بن يزيد قال:

«سألت عائشة رضى الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت: كان ينام أول الليل ثم يقوم فإذا كان من السحر «٣» أوتر، ثم أتى فراشه فإذا كان له حاجه «٤» ألم بأهله، فإذا سمع الاذان وثب، فإن كان جنباً أفاض عليه من الماء و إلا توضأ و خرج إلى الصلاة» «٥».

٢٥٢- حدثنا قتيبة بن سعيد. عن مالك بن أنس/ح/ و حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى حدثنا معن عن مالك عن مخرمه بن سليمان عن كريب عن ابن عباس أنه أخبره أنه بات عند ميمونة «٦» و هى خالته قال:

(١) عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبد الرحمن الرملى: الكوفى نزيب الرملى، صدوق تشيع، من الطبقة التاسعة. خرج له البخارى فى الأدب و مسلم و أبو داود و ابن ماجه.

(٢) راجع هامش رقم (٧) في الصفحة السابقة

(٣) السحر آخر الليل وقبل الفجر، و يوتر أى يصلى ثلاث ركعات.

(٤) أى إلى الجماع.

(٥) أخرجه الترمذى. فى الصلاة برقم ٤٨ و أصحاب الكتب الستة.

(٦) ميمونة: بنت الحارث أم المؤمنين الهلالية تزوجها صلى الله عليه و سلم سنة ست من الهجرة و قيل سنة سبع قيل كان اسمها برة فسمها رسول الله ميمونة ماتت بسرف و هو ماء بينه و بين مكة عشرة أميال. و دفنت هناك، توفيت سنة ٥١ هـ و كانت قبل أن يتزوجها النبى صلى الله عليه و سلم عند أبى رهم بن عبد العزى. و هى مشتقة من اليمن و هى البركة و الميمون المبارك. / من تهذيب الاسماء و اللغات للنووى / و سبب مبيته كما رواه الحاكم أن المصطفى صلى الله عليه و سلم وعد العباس بنزود من الابل فأرسل عبد الله يستخيره فأدركه المساء فبات عندها.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٦٢

«فاضطجعت فى عرض الوسادة» (١) و اضطجع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعل يمسح النوم عن وجهه و قرأ العشر آيات الخواتيم من سورة آل عمران (٢)، ثم قام إلى شن (٣) معلق فتوضأ منها فأحسن الوضوء ثم قام يصلى.

قال عبد الله بن عباس فقامت إلى جنبه (٤) فوضع رسول الله صلى الله عليه و سلم يده اليمنى على رأسى ثم أخذ بأذنى اليمنى ففتلها (٥) فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين (٦) قال: / معن / ست مرات ثم أوتر (٧) ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين (٨) ثم خرج فصلى الصبح (٩).

٢٥٣- حدثنا أبو كريب / محمد بن العلاء / حدثنا وكيع عن شعبه عن أبى جمره (١٠) عن ابن عباس قال:

(١) عرض، بفتح العين على الأشهر و فى رواية بضمها، أى بجانبها.

(٢) و أول الآيات إنَّ فى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إلى آخر السورة و تندب قراءة هذه الآيات للشخص إذا استيقظ.

(٣) أى إلى قربة بالية معلقة لتبريد الماء.

(٤) فى رواية فقامت و توضأت فقامت عن يساره.

(٥) و فى رواية فأخذ بأذنى فأدارنى عن يمينه، تنبيهها على ما هو السنة من وقوف المأموم الواحد عن يمين الامام، فان وقف عن يساره حوله الامام نادبا.

(٦) يؤخذ منه أنه يسن السلام من كل ركعتين، و صح الوصل من فعله صلى الله عليه و سلم، و يؤخذ منه جواز فعل النفل جماعة.

و يؤخذ منه حدق ابن عباس مذ كان طفلا و مراقبته أحوال النبى صلى الله عليه و سلم فى العادات و العبادات.

(٧) أى أفرد ركعة وحدها فتمت صلاته ثلاث عشرة ركعة كما فى رواية الصحيحين منها ركعتان سنة العشاء أو سنة الوضوء و الاحدى عشرة و تر على المشهور.

(٨) هما سنة الصبح فيسن تخفيفهما، و يؤخذ من الحديث أن فعل النفل فى البيت أفضل إلا ما استثنى.

(٩) و أخرج الترمذى فى الصلاة برقم ٢٣٢ قسما منه، و أخرجه البخارى و مسلم و غيرهم.

(١٠) أبو جمره: نصر بن عمران البصرى، مشهور بكنيته، ثقة، من الطبقة الثالثة. خرج له الستة.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٦٣

«كان النبى صلى الله عليه و سلم يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة» (١).

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسع ركعات» (٤).

- (١) وأخرجه مسلم في الصلاة. و أبو داود فيه و ابن ماجه فيه و مالك في الموطأ فيه.
 (٢) وأخرجه الترمذى في الصلاة برقم ٤٣٩ و البخارى و مسلم و غيرهم.
 (٣) أخرجه الترمذى في الصلاة برقم ٤٢٠ و البخارى و مسلم و غيرهم، و فعله هذا منه صلى الله عليه وسلم يدل على استحباب الاضطجاع و قد تركه صلى الله عليه وسلم بيانا لجواز الترك / و الله أعلم.
 (٤) أخرجه الترمذى في الصلاة برقم ٤٤٢ و البخارى و مسلم و غيرهم.
 الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٦٥

حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش نحوه.
 ٢٦٠- حدثنا محمد بن المثنى. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبه عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة (١) رجل من الأنصار عن رجل من بنى عبس عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم من الليل قال:
 «فلما دخل في الصلاة قال الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة. قال: ثم قرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحواً من قيامه و كان يقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع رأسه فكان قيامه نحواً من ركوعه، و كان يقول لربي الحمد لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحواً من قيامه و كان يقول سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى ثم رفع رأسه فكان ما بين السجدين نحواً من السجود و كان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي حتى قرأ البقرة و آل عمران و النساء و المائدة أو الأنعام. / شعبه الذي شك في المائدة و الأنعام» (٢).

قال أبو عيسى و أبو حمزة اسمه طلحة بن زيد و أبو حمزة الضبي اسمه نصر بن عمران.
 ٢٦١- حدثنا أبو بكر محمد بن نافع البصرى (٣). حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث (٤) عن إسماعيل بن مسلم العبدى (٥) عن أبي المتوكل (٦) عن عائشة رضى الله عنها قالت:

- (١) أبو حمزة: طلحة بن يزيد، وثقه النسائي خرج له البخارى والأربعة.
 (٢) أخرجه الترمذى في الصلاة برقم ٢٦٢ و احمد و مسلم و ابو داود و ابن ماجه.
 (٣) أبو بكر محمد بن نافع البصرى: روى عن غندر و جماعة، و روى عنه مسلم وعدة. قال الذهبي: ثقة.
 (٤) عبد الصمد بن عبد الوارث: التنورى أبو سهل، حافظ حجة، روى عن هشام الدستوائى و شعبه، و روى عنه ابنه و غندر، توفي سنة ٢٠٧ هـ خرج له الستة.
 (٥) إسماعيل بن مسلم العبدى: البصرى القاضى، ثقة، من الطبقة السادسة، خرج له مسلم.
 (٦) أبو المتوكل: اسمه على بن داود أو على بن دؤد.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٦٦

«قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة» (١).
 ٢٦٢- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا سليمان بن حرب. حدثنا شعبه عن الأعمش عن أبي وائل (٢) عن عبد الله بن مسعود قال:
 «صليت ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء، قيل له و ما هممت به؟ قال هممت أن أقعد و أدع النبي صلى الله عليه وسلم» (٣).
 حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا جرير عن الأعمش نحوه.

٢٦٣- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى. حدثنا معن. حدثنا مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة رضی الله تعالى عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى جالسا فقرا و هو جالس فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرا و هو قائم ثم ركع و سجد ثم صنع فى الركعة الثانية مثل ذلك» (٤).

٢٦٤- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا هشيم حدثنا خالد الحذاء. عن عبد الله بن شقيق (٥) قالت سألت عائشة رضی الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت:

(١) فى فضائل القرآن لأبى عبيدة عن أبى ذر «قام المصطفى صلى الله عليه وسلم ليلة فقرا آية واحدة الليل كله حتى أصبح بها يقوم و بها يركع فقيل لأبى ذر، ما هى؟ قال إن تَعِدُّهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرُ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ من سورة المائدة ١١٨، و إنما كررها حتى أصبح لما اعتراه عند قراءتها من هول ما ابتدئت به / و الله أعلم.

(٢) أبو وائل: الأسدى شقيق بن سلمة الكوفى. قال الذهبى: له إدراك، توفى سنة ثلاث و ثمانين، من العلماء العاملين اتفقوا على توثيقه.

(٣) أخرجه البخارى فى الصلاة و مسلم فيه و ابن ماجه فيه.

(٤) و أخرجه الترمذى فى الصلاة برقم ٣٧٤ و أخرجه أبو داود فى الصلاة برقم ٩٥٥ و البخارى و مسلم و ابن ماجه و النسائى و الحديث يدل على جواز فعل بعض صلاة التطوع من قعود و بعضها من قيام و هو قول الجمهور. انظر ما كتب على حديث ٣٧٤ من سنن الترمذى ٨٠ / ١.

(٥) عبد الله بن شقيق: البصرى، قال أحمد ثقة ناصبى. من الطبقة الثالثة. خرج له الستة.

الشمائل المحمديه، الترمذى، ص: ١٦٧

«كان يصلى ليلا طويلا قائما و ليلا طويلا قاعدا، فإذا قرأ و هو قائم ركع و سجد و هو قائم، و إذا قرأ و هو جالس ركع و سجد و هو جالس» (١).

٢٦٥- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى. حدثنا معن. حدثنا مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبى وداعة السهمى (٢) عن حفصه (٣) زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى سبحة (٤) قاعدا و يقرأ بالسورة و يرتلها حتى تكون أطول من أطول منها» (٥).

٢٦٦- حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى. حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريح قال: أخبرنى عثمان بن أبى سليمان (٦) أن أبى سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عائشة رضی الله تعالى عنها أخبرته:

«أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان أكثر صلواته و هو جالس».

٢٦٧- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال:

«صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر و ركعتين بعدها و ركعتين بعد المغرب فى بيته و ركعتين بعد العشاء فى بيته» (٧).

(١) أخرجه الترمذى فى الصلاة برقم ٣٧٥ و بقیة أصحاب الكتب الستة. أبو داود برقم ٩٥٥.

(٢) المطلب بن أبى وداعة السهمى: أسلم يوم الفتح، و نزل المدينة و بها مات. خرج له الجماعة إلا البخارى.

(٣) حفصة بنت عمر بن الخطاب كانت زوجة لخنيس السهمى.

ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. و قد وصفها جبريل بأنها صوامه قوامه، و قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انها زوجتك

يوم القيامة.

(٤) و هي النافلة، و السائب، و المطلب و حفصة كلهم من الصحابة يروى بعضهم عن بعض.

(٥) أخرجه الترمذى فى الصلاة برقم ٣٧٣ و أحمد و مسلم و النسائى و المراد أن مدة قراءته لها أطول من قراءة سورة أخرى أطول منها إذا قرئت غير مرتلة.

(٦) عثمان بن أبى سليمان: المكى قاضى مكه، وثقه أحمد، من الطبقة السادسة خرج له الجماعة.

(٧) أخرجه الترمذى فى الصلاة برقم ٤٢٥ و الشيخان.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٦٨

٢٦٨- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا إسماعيل بن إبراهيم. حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال و حدثتني حفصة:

«أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يصلى ركعتين حين يطلع الفجر و ينادى المنادى» «١». قال أيوب: و أراه «٢» قال خيفتين.

٢٦٩- حدثنا قتيبة بن سعد. حدثنا مروان بن معاوية الفزارى عن جعفر بن برقاق. عن ميمون بن مهران «٣» عن ابن عمر رضى الله عنهما قال:

«حفظت من رسول الله صلى الله عليه و سلم ثمانى ركعات ركعتين قبل الظهر و ركعتين بعدها و ركعتين بعد المغرب و ركعتين بعد العشاء. قال: ابن عمر و حدثتني حفصة بركعتي الغداة «٤» و لم أكن أراها من النبى «٥» صلى الله عليه و سلم» «٦».

٢٧٠- حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف «٧». حدثنا بشر بن المفضل عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة رضى الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت:

«كان يصلى قبل الظهر ركعتين و بعدها ركعتين و بعد المغرب ركعتين و بعد العشاء ركعتين و قبل الفجر اثنتين» «٨».

(١) أخرجه الشيخان. الشمائل المممدية، الترمذى ١٦٨ ٣٩- باب ما جاء فى عبادة رسول الله صلى الله عليه و سلم

(٢) بضم الهمزة أى أظنه، و الذى قال هو نافع.

(٣) ميمون بن مهران: أبو أيوب، عالم الرقة، ثقة عابد كبير القدر. توفى سنة ١١٧ هـ خرج له الجماعة.

(٤) هى صلاة الفجر.

(٥) لأنه صلى الله عليه و سلم كان يصليهما فى البيت.

(٦) أخرجه الترمذى فى الصلاة برقم ٤٣٣ و الشيخان و غيرهم.

(٧) أبو سلمة يحيى بن خلف: البصرى، صدوق، توفى سنة ٢٤٢ هـ خرج له مسلم و أبو داود.

(٨) أخرجه الترمذى فى الصلاة برقم ٤٣٦ و مسلم.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٦٩

٢٧١- حدثنا محمد بن المثنى. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبه عن أبى إسحاق قال: سمعت عاصم بن ضمرة «١» يقول سألتنا عليا

كرم الله وجهه عن صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم من النهار فقال:

«إنكم لا تطيقون ذلك، قال فقلنا من أطاق ذلك منا صلى، فقال كان إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند العصر صلى

ركعتين، و إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند الظهر صلى أربعاً و يصلى قبل الظهر أربعاً و بعدها ركعتين و قبل العصر

أربعاً يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين و النبيين و من تبعهم من المؤمنين و المسلمين» «٢».

(١) عاصم بن ضمرة: وثقه ابن المدينى، و قال النسائى: لا بأس به. توفى سنة ٧٤ هـ. خرج له الأربعة.

(٢) الترمذى برقم ٤٢٩ و ٥٩٨ و أحمد و النسائي و ابن ماجه.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٧٠.

٤٠- باب صلاة الضحى «١»

٢٧٢- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو داود الطيالسي. حدثنا شعبه عن يزيد الرشك «٢» قال:

«سمعت معاذة «٣» قالت: قلت لعائشة رضى الله تعالى عنها أ كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلى الضحى، قالت: نعم أربع ركعات. و يزيد ما شاء الله عز و جل» «٤».

(١) أى الصلاة التى تؤدى فى الضحى، و وقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح الى الزوال. و قال فى العارضة ٢٥٧ / ٢ كانت صلاة الأنبياء: قبل محمد صلى الله عليه و سلم قال تعالى مخبرا عن داود إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ. سورة ص الآية ١٨ و هى نافله مستحبة و فى صلاة الضحى أحاديث أصولها ثلاث:

الأول: حديث أبى داود و مسلم عن أبى ذر برقم ٧٢٠ «يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة و كل تحميدة صدقة و كل تهليل صدقة و كل تكبير صدقة، و أمر بالمعروف صدقة و نهى عن المنكر صدقة و يجرى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى».

و الثانى: حديث سهل بن معاذ بن أنس الجهنى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم عند أبى داود «من قعد فى مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح يسبح حتى صلاة الضحى» الخ.

و الثالث: حديث أم هانئ عند مسلم برقم ٣٣٦ «دخل بيتها يوم فتح مكة فصلى ثمانى ركعات» الخ. و انظر سنن الترمذى ١٩٤ / ٢ و احكام القرآن لابن العربى ١٦١٣ / ٤.

(٢) الرشك: بكسر الراء و سكون الشين و هو الذى يقسم الدور، و هو يزيد بن أبى يزيد الضبعى أحسب أهل زمانه، و لذا لقب بالرشك.

(٣) معاذة: بنت عبد الله العدوية، أم الصهباء البصرية، ثقة، من الطبقة الثالثة. خرج لها الستة.

(٤) أخرجه أحمد و ابن ماجه و مسلم برقم ٧١٩، و فى المجموع للنووى ٣٥ / ٤ من السنن صلاة الضحى و أفضلها ثمان ركعات لحديث أم هانئ و أقلها ركعتان لحديث أبى ذر عند مسلم «يجزى من ذلك ركعتان يصليهما من الضحى» و وقتها إذا أشرفت الشمس إلى الزوال.

انظر الترمذى ١٩٨ / ٢.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٧١.

٢٧٣- حدثنا محمد بن المثنى. حدثنى حكيم بن معاوية الزيادى «١». حدثنا زياد بن عبيد الله بن الربيع الزيادى عن حميد الطويل عن أنس بن مالك:

«أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يصلى الضحى ست ركعات» «٢».

٢٧٤- حدثنا محمد بن المثنى. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبه عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى «٣» قال:

«ما أخبرنى أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم يصلى الضحى إلا أم هانئ رضى الله تعالى عنها فإنها حدثت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل فسبح ثمان ركعات ما رأته صلى الله عليه و سلم صلى صلاة قطّ أخف منها غير أنه كان يتم الركوع و السجود» «٤».

٢٧٥- حدثنا ابن أبي عمر. حدثنا وكيع. حدثنا كههمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال: «قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها أ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت: لا، إلا أن يجيء من مغيبه» (٥).

٢٧٦- حدثنا زياد البغدادي. حدثنا محمد بن ربيعة (٦) عن فضيل بن مرزوق (٧) عن عطية (٨) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

- (١) حكيم بن معاوية الزيادي: البصري، مستور، من الطبقة العاشرة. خرج له مسلم.
- (٢) تفرد به الترمذي في الشمائل (الجامع الصغير)
- (٣) عبد الرحمن بن أبي ليلى: الأنصاري المدني الكوفي، تابعي جليل، كان أصحابه يعظمونه كأنه أمير، توفي سنة ٨٨ هـ. خرج له الجماعة اتفقوا وأثنى على توثيقه، وأثنى عليه الكبار.
- (٤) الترمذي في الصلاة برقم ٤٧٤ وفي الاستئذان والسير والبخارى ومسلم في الصلاة برقم ٣٣٦ وأبو داود في الصلاة والنسائي في الطهارة وابن ماجه في الصلاة.
- (٥) أخرجه الترمذي. وأبو داود برقم ١٢٩٢ ومسلم والنسائي. ويجيء من مغيبه: أى من سفره وفي نسخة من سفره.
- (٦) محمد بن ربيعة: الكوفي، أبو عمر، وثقه أبو داود، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. من الطبقة السابعة خرج له الجماعة.
- (٧) الفضيل بن مرزوق: أبو عبد الرحمن الكوفي، وثقه غير واحد، وقيل يهيم وتشيع، من الطبقة السابعة، خرج له مسلم والأربعة.
- (٨) عطية: المازني له صحبة. خرج له مسلم والأربعة.

الشمائل المحمدية، الترمذي، ص: ١٧٢

«كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها» (١).

٢٧٧- حدثنا أحمد بن منيع. عن هشيم. حدثنا عبيدة عن إبراهيم عن سهم بن منجاب (٢) عن قرثع الضبي (٣) / أو / عن قرثع (٤) عن قرثع عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه:

«أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدمن (٥) أربع ركعات عند زوال الشمس فقلت يا رسول الله إنك تدمن هذه الأربع ركعات عند زوال الشمس فقال: إن أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس فلا ترتج (٦) حتى يصلي الظهر فأحب أن يصعد لى فى تلك الساعة خير. قلت: أ فى كلهن قراءة؟ قال: نعم. قلت: هل فيهن تسليم فاصل قال: لا» (٧).

أخبرنى أحمد بن منيع أبو معاوية حدثنا عبيدة عن إبراهيم عن سهم بن منجاب عن قرثع عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

٢٧٨- حدثنا محمد بن المثنى. حدثنا أبو داود. حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح (٨) عن عبد الكريم الجزرى (٩) عن مجاهد عن عبد الله بن السائب (١٠):

(١) أخرجه الترمذي برقم ٤٧٧.

(٢) سهم بن منجاب: بن راشد الضبي الكوفي من الطبقة السادسة.

(٣) قرثع الضبي: صدوق. من الطبقة الثانية مخضرم، خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

(٤) قرثع: بن سويد بن حجر الباهلي، مختلف فيه، خرج له الستة.

(٥) يدمن: أى يداوم.

(٦) بضم التاء الأولى وفتح التاء الثانية: أى لا تغلق.

(٧) أخرجه أبو داود برقم ١٢٧٠ وابن ماجه.

(٨) مسلم بن أبى الوضاح: الجزرى، نزيل مكة، أبو سعيد المؤدب، مشهور بكنيته، صدوق يهيم، من الطبقة الثامنة. خرج له الجماعة.

(٩) عبد الكريم الجزرى: ابو سعيد كان حافظا كثيرا مات سنة ١٢٧ هـ خرج له الجماعة.

(١٠) عبد الله بن السائب: المخزومى المكى الكوفى، له ولأبيه صحبة. خرج له الجماعة.

الشمائل المحمديه، الترمذى، ص: ١٧٣

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر و قال:

إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن يصعد لى فيها عمل صالح» (١).

٢٧٩- حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف. حدثنا عمر بن على المقدمى (٢) عن مسعر بن كدام عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على:

«أنه كان يصلى قبل الظهر أربعا و ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها عند الزوال و يمد فيها» (٣).

(١) أخرجه الترمذى فى الصلاة برقم ٤٧٨.

(٢) عمر بن على المقدمى: البصرى الواسطى الأصل، ثقة يدللس، من الطبقة الثامنة خرج له الجماعة.

(٣) أخرج الترمذى فى الصلاة برقم ٤٢٤ نحوه

الشمائل المحمديه، الترمذى، ص: ١٧٤

٤١- باب صلاة التطوع فى البيت (١)

٢٨٠- حدثنا عباس العنبرى (٢). حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح (٣) عن العلاء بن الحارث (٤) عن حرام بن معاوية (٥) عن عمه عبد الله بن سعد (٦) قال:

«سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى بيتى و الصلاة فى المسجد قال: قد ترى ما أقرب بيتى من المسجد فلئن أصلى فى بيتى أحب إلي من أن أصلى فى المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة» (٧).

(١) التطوع: هو ما زاد عن الفرض.

(٢) عباس العنبرى: بن عبد العظيم أبو الفضل، من حفاظ البصرة. توفى سنة ٢٤٦ هـ. و خرج له الجماعة.

(٣) معاوية بن صالح: الحضرمى، ابو عبد الرحمن، قاضى الاندلس، صدوق يهيم. توفى سنة ١٥٨ هـ. خرج له الستة.

(٤) العلاء بن الحارث: بن عبد الوارث الحضرمى، أبو وهب، صدوق فقيه روى بالقدر، و اختلط، من الطبقة الخامسة، خرج له مسلم و الأربعة.

(٥) حرام بن معاوية: الأنصارى، ثقة من الطبقة الثالثة، خرج أبو داود و ابن ماجه.

(٦) عبد الله بن سعد: الأنصارى، عم حرام بن حكيم، صحابى نقل أنه شهد وقعة القادسية.

(٧) أخرجه ابن ماجه فى الصلاة.

الشمائل المحمديه، الترمذى، ص: ١٧٥

٤٢- باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٨١- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن شقيق قال:

«سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: كان يصوم حتى نقول قد صام، و يفطر حتى نقول قد أفطر قال: و ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا منذ قدم المدينة إلا رمضان» (١).

٢٨٢- حدثنا علي بن حجر. حدثنا إسماعيل بن جعفر (٢) عن حميد عن أنس بن مالك أنه سئل عن صوم النبي (صلى الله عليه وسلم). حدثنا شعبه عن يزيد الرشق قال:

«كان يصوم من الشهر حتى نرى أن (٣) لا يريد أن يفطر منه، و يفطر حتى نرى أن لا يريد أن يصوم منه شيئا. و كنت لا تشاء أن تراه من الليل مصليا إلا رأيته مصليا و لا نائما إلا رأيته نائما» (٤).

٢٨٣- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو داود. حدثنا شعبه عن أبي بشر قال سمعت سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر منه و يفطر حتى نقول ما

(١) أخرجه الترمذى برقم ٧٦٨ و أبو داود برقم ٢٤٣٤ و مسلم و النسائي.

(٢) إسماعيل بن جعفر: المدني، الزرقى؛ نسبة لبني زريق بطن من الانصار، ثقة توفي سنة ١٨٠ هـ.

(٣) كذا في أكثر النسخ و في نسخة (انه)

(٤) أخرجه الشيخان.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٧٦

يريد أن يصوم منه، و ما صام شهرا كاملا منذ قدم المدينة إلا رمضان» (١).

٢٨٤- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد (٢) عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت:

«ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان و رمضان» (٣).

قال أبو عيسى هذا اسناد صحيح و هكذا قال عن أبي سلمة عن أم سلمة و روى هذا الحديث غير واحد عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم و يحتمل أن يكون أبو سلمة بن عبد الرحمن قد روى هذا الحديث عن عائشة و أم سلمة جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٢٨٥- حدثنا هناد. حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو. حدثنا أبو سلمة عن عائشة قالت:

«لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر أكثر من صيامه لله في شعبان، كان يصوم شعبان إلا قليلا بل كان يصومه كله» (٤).

٢٨٦- حدثنا القاسم بن دينار/ الكوفي. حدثنا عبيد بن موسى و طلق بن غنم (٥) عن شيبان عن عاصم عن زر بن حبیش (٦) عن عبد الله (٧) قال:

(١) أخرجه مسلم.

(٢) سالم بن أبي الجعد: هو رافع الفطاني الأشجعي مولا هم، الكوفي، ثقة، مرسل، خرج له الستة.

(٣) أخرجه الترمذى. برقم ٧٣٦ و أبو داود برقم ٢٣٣٦ و النسائي.

(٤) الترمذى في الصوم برقم ٧٣٧.

(٥) طلق بن غنام: الكوفي، ثقة. توفي سنة ٢١١ هـ. خرج له البخاري والأربعة.

(٦) زر بن حبيش: أبو مريم الأسدي، أدرك الجاهلية، عاش ١٢٠ سنة، توفي سنة ٨٢ هـ. خرج له الجماعة.

(٧) عبد الله هو ابن مسعود لأنه هو المراد عند إطلاق اسم «عبد الله».

الشمائل المحمدية، الترمذی، ص: ١٧٧

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غزوة (١) كل شهر ثلاثة أيام، وقلما كان يفطر يوم الجمعة» (٢).

٢٨٧- حدثنا أبو حفص / عمر بن علي. حدثنا عبد الله بن داود (٣) عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ربيعة الجرشى (٤) عن عائشة قالت:

«كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس» (٥).

٢٨٨- حدثنا محمد بن يحيى. حدثنا أبو عاصم عن محمد بن رفاع (٦) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة:

«أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم» (٧).

٢٨٩- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو أحمد و معاوية بن هشام. قالوا:

حدثنا سفيان عن منصور عن خيثمة (٨) عن عائشة قالت:

«كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والأحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس» (٩).

(١) الغرة: أول الشهر.

(٢) الترمذی برقم ٧٤٢ و أبو داود برقم ٤٢٥٠ و النسائي و احمد.

(٣) عبد الله بن داود: الواسطي، قال البخاري: فيه نظر، قال عصام: تفرد المصنف بالرواية عنه. وليس كما زعم.

(٤) ربيعة الجرشى: اختلف في صحبته، ثقة، خرج له الأربعة.

(٥) أخرجه الترمذی برقم ٧٤٥ و ابن ماجه برقم ٧٣٩ و النسائي.

(٦) محمد بن رفاع: القرظي، ذكره ابن حبان في الثقات، من الطبقة السابعة، خرج له الستة.

(٧) أخرجه الترمذی برقم ٧٤٧.

(٨) خيثمة: بن عبد الرحمن الكوفي، ثقة، خرج له الجماعة.

(٩) أخرجه أحمد و أخرج ابن ماجه نحوه، و انظر ما كتب على هذا الحديث في سنن الترمذی ٩٤ / ٣.

الشمائل المحمدية، الترمذی، ص: ١٧٨

٢٩٠- حدثنا أبو مصعب المدني (١) مالك بن أنس عن أبي التضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت:

«ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر أكثر من صيامه في شعبان» (٢).

٢٩١- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو داود. حدثنا شعبة عن يزيد الرشك قال:

«سمعت معاذة قال: قلت لعائشة: أ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة أيام من كل شهر قالت: نعم قلت: من أيه كان يصوم قالت: كان لا يبالي من أيه صام»

قال أبو عيسى: يزيد الرشك هو يزيد الضبعي البصري و هو ثقة روى عنه شعبة و عبد الوارث بن سعيد و حماد بن يزيد اسماعيل بن إبراهيم و غير واحد من الأئمة و هو يزيد القاسم و يقال القسام. و الرشك بلغة أهل البصرة هو القسام.

٢٩٢- حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني. حدثنا عبدة بن سليمان (٣) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

«كان عاشوراء (٤) يوما تصومه قريش في الجاهلية، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أبو مصعب المدني: وفي نسخة المدني، هو عبد السلام بن حفص، وثقه ابن معين، من الطبقة السابعة. خرج له أبو داود و النسائي.

(٢) وأخرجه الترمذى برقم ٧٣٧ وقال الترمذى فى سننه قال ابن المبارك فى هذا الحديث: هو جائز فى كلام العرب إذا صام أكثر الشهر ان يقال له صام الشهر كله.

وفى نيل الأوطار ٣٤٥ / ٤ أخرجه الشيخان أيضا.

(٣) عبدة بن سليمان: أبو محمد الكلابى المقرئ، قال أحمد ثقة و زيادة مع صلاحه و شدة فقره توفى سنة ١٨٨ هـ.

(٤) عاشوراء: هو اليوم العاشر من المحرم. و ليس فى كلامهم فاعولاء بالمد غيره و ألحق به تاسوعاء.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٧٩

يصومه، فلما قدم المدينة صامه «١» و أمر بصيامه، فلما افترض رمضان «٢» كان رمضان هو الفريضة و ترك عاشوراء فمن شاء صامه و من شاء تركه «٣».

٢٩٣- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال:

«سألت عائشة رضى الله عنها: أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص من الأيام شيئاً؟

قالت: كان عمله ديمة «٤»، و أيكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق «٥».

٢٩٤- حدثنا هارون بن إسحاق. حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

«دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم و عندى امرأة «٦»، فقال: من هذه؟ قلت فلانة لا تنام الليل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من الأعمال ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا و كان أحب ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يدوم عليه صاحبه «٧».

٢٩٥- حدثنا أبو هشام/ محمد بن يزيد الرفاعى. حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح قال:

(١) أخرجه الشيخان عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجد اليهود تصوم عاشوراء فسألهم عن ذلك فقالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى و أغرق فيه فرعون و قومه فصامه شكراً فنحن نصومه فقال صلى الله عليه وسلم نحن أحق بموسى منكم فصامه و أمر بصيامه.

(٢) كان فرض رمضان فى السنة الثانية للهجرة.

(٣) أخرجه الترمذى برقم ٧٥٣ و البخارى و مسلم.

(٤) ديمة: أى دائماً.

(٥) و عند الترمذى فى الادب برقم ٢٨٦٠ عن عائشة «كان أحب العمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ديم عليه».

(٦) اسم هذه المرأة الحولاء بنت تويت بن حبيب من رهط خديجة.

(٧) أشار إليه الترمذى فى سننه فى آخر حديث ٢٨٦٠.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٨٠

«سألت عائشة و أم سلمة أى العمل كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالتا:

ما ديم عليه و ان قل «١».

٢٩٦- حدثنا محمد بن اسماعيل «٢». حدثنا عبد الله بن صالح «٣». حدثنى معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس أنه سمع عاصم بن

حميد قال «٤»: سمعت عوف بن مالك «٥» يقول:

«كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة «٦» فاستاك ثم توضعاً ثم قام يصلي فقامت معه، فبدأ فاستفتح البقرة فلا يمر بآية رحمة إلما وقف فسأل و لا- يمر بآية عذاب إلما وقف فتعوذ ثم ركع فمكث راكعاً بقدر قيامه و يقول في ركوعه سبحان ذى الجبروت و الملكوت و الكبرياء و العظمة؛ ثم سجد بقدر ركوعه و يقول في سجوده سبحان ذى الجبروت و الملكوت و الكبرياء و العظمة، ثم قرأ آل عمران ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك» «٧».

(١) أخرجه الترمذى فى الادب برقم ٢٨٦٠

(٢) هو البخارى صاحب الصحيح.

(٣) عبد الله بن صالح: بن محمد بن مسلم، أبو صالح المصرى، كاتب الليث ثقة مكثر حسن الحديث، كذبه ابن جزرة. توفى سنة ٢٢٣ هـ. خرج له البخارى فى التعليق و أبو داود.

(٤) عاصم بن حميد: السكونى الحمصى، صدوق مخضرم، من الطبقة الثانية خرج له ابو داود و النسائى.

(٥) صحابى جليل من مسلمة الفتح. سكن دمشق.

(٦) أى ليلة عظيمة كأنها ليلة القدر.

(٧) أخرجه أبو داود فى الصلاة و النسائى فيه.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٨١

٤٣- باب ما جاء فى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٩٧- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا الليث عن أبى مليكة، عن يعلى بن مملك «١» أنه:

«سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هى تنعت «٢» قراءة مفسرة حرفاً حرفاً «٣».

٢٩٨- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا وهب بن جرير بن حازم. حدثنا أبى عن قتادة قال:

«قلت لأنس بن مالك: كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال مداً» «٤».

٢٩٩- حدثنا على بن حجر. حدثنا يحيى بن سعيد الأموى «٥» عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن أم سلمة قالت:

«كان النبى صلى الله عليه وسلم يقطع «٦» قراءته يقول: الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم

(١) يعلى بن مملك: روى عن أم الدرداء و أم سلمة، و قد وثق.

(٢) تنعت: أى تصف، و مفسره/ بسين مشددة مفتوحة. من الفسر و هو البيان، أى واضحة مرتلة مبينة. و معنى حرفاً: أى كلمة كلمة.

(٣) الترمذى فى ثواب القرآن برقم ٢٩٢٤ و النسائى و أبو داود برقم ١٤٦٦.

(٤) أخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن فى باب الترتيل فى القراءة و أبو داود برقم ١٤٦٥ و النسائى و ابن ماجه فى الصلاة.

و معنى (مدا) أى يمد الحرف الذى يستحق المد/ أنظر القسطلانى على البخارى ٧/ ٥٣٥.

(٥) يحيى بن سعيد الأموى: ثقة من الطبقة الثالثة خرج له البخارى فى الادب و مسلم.

(٦) من التقطيع و هو جعل الشئ قطعاً قطعاً أى يقف على رءوس الآى.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٨٢

يقول الرحمن الرحيم ثم يقف و كان يقرأ مالك «١» يوم الدين «٢».

٣٠٠- حدثنا قتيبة. حدثنا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال:

«سألت عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم أكان يسرّ بالقراءة أم يجهر قالت: كل ذلك قد كان يفعل، قد كان ربّما أسرّ و ربّما جهر. فقلت:

الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة» (٣).

٣٠١- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا وكيع. حدثنا مسعر عن أبي العلاء العبدى (٤) عن يحيى بن جعدة عن أم هانئ قالت:

«كنت أسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على عريشى» (٥).

٣٠٢- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو داود. حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرّة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول:

«رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح (٦) وهو يقرأ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً (٧) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال (٨) فقرأ و رجّع (٩) قال (١٠) و قال

(١) (مالك) بالألف، وقد أخرجه الترمذى فى سننه فى كتاب القراءات بلا ألف.

(٢) أخرجه الترمذى برقم ٢٩٢٨ و أبو داود فى الصلاة برقم ١٤٦٦ و أخرجه أيضا أبو داود فى القراءات برقم ٤٠٠١ و النسائى فى الصلاة.

(٣) أخرجه الترمذى فى ثواب القرآن برقم ٢٩٢٥ و أبى داود فى الصلاة برقم ١٤٣٥ و البخارى و النسائى و ابن ماجه و مسلم.

(٤) أبو العلاء العبدى: هلال بن الخباب، صدوق، تغير آخر، من الطبقة الخامسة.

(٥) أخرجه النسائى فى الصلاة و ابن ماجه فيه.

و كان ذلك فى مكة قبل الهجرة و ذلك فى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فى الليل عند الكعبة، و معنى قولها و أنا على عريشى

أى على سريرى.

(٦) أى فتح مكة.

(٧) هذا الفتح هو فتح مكة، أو فتح خيبر، و الأكثرون على أنه صلح الحديبية.

(٨) أى قال عبد الله بن مغفل.

(٩) رجع: بتشديد الجيم المفتوحة أى رد صوته بالقراءة، و قال بعض الشراح أراد بالترجيع تحسين التلاوة.

(١٠) قال: أى شعبة لأنه الراوى عن شعبة.

الشَّمائلُ المَحمَديَّة، الترمذى، ص: ١٨٣

معاوية بن قرّة لو لا أن يجتمع الناس على لأخذت لكم فى ذلك الصوت أو قال اللحن (١) (٢).

٣٠٣- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا نوح بن قيس (٣) الحدانى عن حسام ابن مصك (٤) عن قتادة (٥) قال:

«ما بعث الله نبيا إلّا حسن الوجه حسن الصوت، و كان نبيكم صلى الله عليه وسلم حسن الوجه حسن الصوت و كان لا يرجع (٦)» (٧).

٣٠٤- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن. حدثنا يحيى بن حسان. حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد. عن عمرو بن أبى عمرو عن عكرمة

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

«كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ربّما يسمعها من فى الحجرة و هو فى البيت» (٨).

(١) اللحن: بفتح اللام و سكون الحاء واحد اللحن، و هو التطريب و الترجيع و تحسين القراءة.

(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة برقم ١٤٦٧ و البخارى في المغازى و التفسير و فى فضائل القرآن التوحيد و مسلم فى الصلاة و أبو داود فيه.

(٣) نوح بن قيس الحداني: نسبة إلى (حدان) قبيلة من الازد، أبو روح البصرى، قال الذهبي: حسن الحديث و قد وثق. توفى سنة ٨٣هـ. خرج له مسلم و الأربعة.

(٤) حسام بن مصك: الأسدى، أبو سهل البصرى، ضعيف متروك من الطبقة السابعة. خرج له المصنف.

(٥) قتادة: تابعى من أصحاب الحسن البصرى ثقة ثبت ورد ذكره فى الحديث رقم ٢٦.

(٦) أى لا يرجع ترجيح الغناء أو لا يرجع فى بعض الاحيان. جمعا بين الاحاديث.

(٧) هذا الحديث مرسل لأنه من رواية التابعى الذى لم يذكر فيه الصحابى.

(٨) أخرجه أبو داود فى الصلاة باب رفع الصوت بالقراءة حديث رقم ١٣٢٧ و هذا الحديث يدل على توسطه (صلى الله عليه و سلم) فى القراءة.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٨٤

٤٤- باب ما جاء فى بكاء رسول الله صلى الله عليه و سلم

٣٠٥- حدثنا سويد بن نصر. حدثنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف «١» و هو ابن الشخير عن أبيه «٢» قال:

«أتيت رسول الله (صلى الله عليه و سلم) و هو يصلى و لجوفه أزيز كأزيز المرجل «٣» من البكاء» «٤».

٣٠٦- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا معاوية بن هشام. حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال:

«قال لى رسول الله (صلى الله عليه و سلم): اقرأ علىّ. فقلت: يا رسول الله اقرأ عليك و عليك أنزل؟ قال: إني أحب أن أسمع من غيرى «٥» فقرأت سورة النساء حتى بلغت و جئنا بك على هؤلاء شهيداً «٦» قال: فرأيت عيني رسول الله تهملان «٧».

(١) مطرف: المصرى، ثقة عابد، من الطبقة الثانية. خرج له الجماعة. و أبوه: عبد الله بن عوف ابن كعب العامرى البصرى، صحابى من مسلمة الفتح. خرج له الجماعة الا البخارى.

(٢) و هو عبد الله بن الشخير صحابى أدرك الجاهلية و الاسلام و هو من مسلمة الفتح.

(٣) أى غيلان كغليان القدر. و هذا دليل على كمال خوفه (صلى الله عليه و سلم) من ربه و معلوم ان العمل على قدر العلم و المعرفة و هو (صلى الله عليه و سلم) سيد العارفين بالله و قد قال (صلى الله عليه و سلم): «إني لأعلمكم بالله و أشدكم له خشية». و قال «إني لأخشاكم لله و أتقاكم لله» و قال «إني لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة».

(٤) أخرجه أبو داود فى الصلاة.

(٥) يحتمل أن يكون هذا تشريعا لطريق العرض على الشيخ، عكس ما وقع لأبى حيث قال النبى (صلى الله عليه و سلم) «أمرت أن أقرأ عليك».

(٦) الآية ٤١.

(٧) أخرجه الترمذى فى التفسير برقم ٣٠٢٨ و الشيخان و أبو داود و النسائى.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٨٥

- (٥) القاسم بن محمد: بن أبي بكر، أحد فقهاء المدينة السبعة، من الطبقة الثانية، مناقبه لا تحصى. خرج له الجماعة.
- (٦) أبو السائب عثمان بن مظعون، كان من السابقين إلى الإسلام أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وهو و أبو عبيدة بن الجراح و عبد الرحمن بن عوف، و قد هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، و قد حرم على نفسه الخمر في الجاهلية و قال- لا أشرب شيئاً يذهب عقلي و يضحك بي من هو أدنى مني. و قد آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بين عثمان بن مظعون و أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري. توفي بعد سنتين و نصف من الهجرة.
- (٧) أخرجه الترمذى برقم ٩٨٩ و أبو داود برقم ٣١٦٣ و ابن ماجه برقم ١٤٥٦. و في هذا الحديث جواز تقبيل الميت الصالح و قد قبل أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم و هو ميت و قال: طبت حيا و ميتا بأبي أنت و أمي ثم أبو بكر تلى قوله تعالى: إِنَّكَ مَيِّتٌ الْخ.
- (٨) أبو عامر: عبد الملك بن عمرو البصرى الحافظ. خرج له الستة.
- (٩) هلال بن علي: المدني، ثقة، من الطبقة الخامسة، خرج له الجماعة.
- الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٨٧
- «شهدنا ابنه «١» لرسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال: أفيكم رجل لم يقارف «٢» الليلة قال أبو طلحة «٣» أنا قال انزل فنزل في قبرها».

- (١) هي أم كلثوم زوجة عثمان بن عفان.
- (٢) كنى بالمقارفة عن الجماع
- (٣) أبو طلحة هو زيد بن سهيل الأنصاري الخزرجي النجاري عقبى بدرى، شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال عنه صلى الله عليه وسلم لصوت ابى طلحة فى الجيش خير من مائة رجل، قتل يوم حنين عشرين رجلا، و قد تصدق أبو طلحة بحائظ له اسمه بيرحاء/ عندها نزل قول الله تعالى لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ و هو عم أنس و زوج أمه أم سليم، و قيل توفي فى البحر غازيا/ أنظر تهذيب الاسماء للنووى.
- الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٨٨

٤٥- باب ما جاء فى فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم

- ٣١١- حدثنا على بن حجر. حدثنا على بن مسهر «١» عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت: «إنما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى ينام عليه من آدم «٢» حشوه ليف» «٣».
- ٣١٢- حدثنا أبو الخطاب/ زياد بن يحيى البصرى/ حدثنا عبد الله بن مهدي. حدثنا جعفر بن محمد «٤» عن أبيه قال: «سئلت عائشة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتك قالت مسحا «٥» نثيه نثيتين فى نام عليه؛ فلما كان ذات ليلة قلت لو نثيته أربع ثنيات لكان أوطأ له؛ فثنيته له بأربع ثنيات، فلما أصبح قال: ما فرستموا لى الليلة؟ قالت قلنا هو فراشك، الا أنا ثنيته بأربع ثنيات، قلنا هو أوطأ لك، قال: ردوه لحالته الأولى فإنه منعنى وطاءته صلواتى الليلة» «٦».

- (١) على بن مسهر: القرشى الكوفى، الحافظ، كان فقيها محدثا، له غرائب. توفي سنة ١٨٩ هـ خرج له الستة.
- (٢) الأدم بفتحتين، جمع أديم و هو الجلد المدبوغ أو مطلق الجلد و الليف هو ليف النخل.
- (٣) أخرجه مسلم فى اللباس برقم ٢٠٨٢ و أخرجه الترمذى فى اللباس برقم ١٧٦١ و أبو داود فى اللباس برقم ٤١٤٧ و ابن ماجه بنحوه.

(٤) أى الصادق بن الباقر.

(٥) مسحاً بكسر الميم و سكون السين و هو كساء خشن يعد للفراش من صوف.

(٦) فى الجامع الصغير (كان فراشه مسحاً) أخرجه الترمذى فى الشمائل عن حفصة و لم يذكر غيره.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٨٩

٤٦- باب ما جاء فى تواضع رسول الله صلى الله عليه و سلم

٣١٣- حدثنا أحمد بن منيع و سعيد بن عبد الرحمن المخزومى «١» و غير واحد قالوا- حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال:-

«قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تطرونى «٢» كما أطرت النصارى ابن مريم إنما أنا عبد فقولوا: عبد الله و رسوله».

٣١٤- حدثنا على بن حجر. حدثنا سويد بن عبد العزيز «٣» عن حميد عن أنس بن مالك رضى الله عنه:

«أن امرأة «٤» جاءت الى النبى صلى الله عليه و سلم فقالت له: إن لى إليك حاجة. فقال:

اجلسى فى أى طريق المدينة شئت أجلس «٥» إليك «٦».

(١) سعيد بن عبد الرحمن المخزومى: روى عن ابن عيينة وعده، ثقة. توفى سنة ٢٤٩ هـ خرج له النسائى.

(٢) الاطراء هو حسن الثناء أى لا تبالغوا فى مدحى كما بالغت النصارى فى مدح سيدنا عيسى فجعلوه إلهاً أو ابن إله.

(٣) سويد بن عبد العزيز: أبو محمد الدمشقى، قاضى بعلبك، ثم نائب الحكم فى دمشق، قال البخارى: فى حديثه نظر لا يحتمل. توفى سنة ١٩٤ هـ.

(٤) من الأنصار كما فى البخارى و فى رواية و معها صبى لها. و فى بعض حواشى الشفاء ان اسمها أم زفر ماشطة خديجة.

(٥) فى رواية مسلم زيادة «فخلا معها فى بعض الطريق حتى فرغت من حاجتها، و الغرض من البعد حتى لا يسمع بشكواها أحد غيره صلى الله عليه و سلم.

(٦) أخرجه البخارى و مسلم.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٩٠

٣١٥- حدثنا على بن حجر. حدثنا على بن مسهر عن مسلم الأعور «١» عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعود المريض و يشهد الجنائز و يركب الحمار و يجيب دعوة العبد. و كان يوم بنى قريظة على حمار مخطوم «٢» بحبل من ليف و عليه إكاف «٣» من ليف «٤».

٣١٦- حدثنا واصل بن عبد الأعلى الكوفى. حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

«كان النبى صلى الله عليه و سلم يدعى إلى خبز الشعير و الإهالة السنخة «٥» فيجيب. و لقد كان له درع «٦» عند يهودى فما وجد ما يفكها حتى مات «٧».

٣١٧- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو داود الحفرى «٨». عن سفيان عن الربيع بن صبيح «٩» عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

«حج رسول الله صلى الله عليه و سلم على رحل رث «١٠» و عليه قטיפه لا تساوى أربعه

(١) مسلم الأعور: هو ابن كيسان الكوفى، أبو عبد الله، روى عن أنس و مجاهد و روى عنه شعبه و على بن مسهر. قال الذهبى: واه.

خرج له البيهقي.

(٢) أى ذى خطم و هو الزمام الحبل من ليف.

(٣) الاكاف هو كالسرج للفرس.

(٤) أخرجه الترمذى فى الجنائز و ابن ماجه فى التجارات.

(٥) و الاهالة: (بكسر الهمزة) كل دهن يؤتدم به، أو الدسم الجامد و السنخة: هى الدهن المتغير الرائحة من طول المكث.

(٦) زاد البخارى درع من حديد، و هذه الدرع تسمى / ذات الفضول/.

(٧) أخرجه الترمذى فى البيوع برقم ١٢١٥ و البخارى فى البيوع برقم ١٠٤٦ و الرهن و النسائى فى البيوع و ابن ماجه فى الاحكام.

(٨) أبو داود الحفرى: نسبة إلى محلة بالكوفة، ثقة عابد.

(٩) الربيع بن صبيح: السعدى، قال أبو زرعة: صدوق. و ضعفه النسائى. خرج له البخارى فى التاريخ و النسائى.

(١٠) الرحل: ما يوضع على ظهر البعير للركوب عليه و هو القتب، و هو للبعير كالسرج للفرس.

و الرث: أى البالى.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ١٩١

دراهم، فقال: اللهم اجعله حجًا لا رياء فيه و لا سمعة» (١).

٣١٨- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن. حدثنا عفان. حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

«لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: و كانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهته (٢) لذلك»

«٣».

٣١٩- حدثنا سفيان بن وكيع. حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي أنبأنا رجل من بنى تميم من ولد «٤» أبى هالة/ زوج

خديجة «٥»/ يكنى أبا عبد الله «٦» عن ابن أبى هالة «٧» عن الحسن بن على «٨» قال:

«سألت خالى «٩» هند بن أبى هالة، و كان وصافا «١٠» عن حلية رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أنا أشتهى أن يصف لى منها شيئا

فقال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم فخما مفخما،

(١) البخارى فى الحج و ابن ماجه فيه.

(٢) كان هذا من تواضعه صلى الله عليه و سلم و حسن معاشرته لهم و هذا لا ينافى القيام لأهل الفضل من الصالحين. و دليل عدم

المنافاة ان النبى صلى الله عليه و سلم كان لا يكره قيام بعضهم لبعض و أنه أمر أسرى بنى قريظة فقال لهم: قوموا لسيدكم يعنى سعد

بن معاذ، و قد قام صلى الله عليه و سلم لعكرمة بن أبى جهل لما قدم عليه ليسلم و كان يقوم لعدى بن حاتم كلما دخل عليه و كان

يقوم لعبد الله بن أم مكتوم و يفرش له رداءه ليجلس عليه و يقول: أهلا- بالذى عاتبنى ربي من أجله. و قد ورد أن الصحابة قاموا

لرسول الله صلى الله عليه و سلم.

(٣) أخرجه الترمذى فى الادب برقم ٢٧٥٥.

(٤) من جهة الأمهات لأنه من أسباط أبى هالة، و السبط ولد البنت.

(٥) أبو هالة تزوج خديجة فى الجاهلية فولدت له ذكراين، هندا و هالة ثم مات، فتزوجها عتيق بن خالد المخزومى فولدت له عبد الله

و بنتا. و تزوجها بعد هما رسول الله صلى الله عليه و سلم.

(٦) يكنى ذلك الرجل التميمى، أبا عبد الله و اسمه يزيد بن عمر.

(٧) و المراد ابنه بواسطة لانه ابن ابنه، و اسمه هند و هو ابن هند الذى أخذ عنه الحسن، فقد اشترك مع ابيه فى الاسم.

(٨) سبط النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أكبر من الحسين بسنة، ولد في رمضان سنة ثلاث هجرية.

(٩) لان الحسن بن فاطمة التي هي ابنة خديجة و هند بن خديجة.

(١٠) لأنه أَمَعَن النظر في ذات النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير مثل علي بن أبي طالب لأن كلا منهما تربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم، والصغير يتمكن من التأمل والامعان بخلاف الكبير فإنه تمنعه المهابة والحياء.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٩٢

يتلألاً وجهه تَلَأُ القمر ليلة البدر، فذكر الحديث بطوله «١». قال الحسن:

فكتمتها الحسين زماناً، ثم حدّثته فوجدته قد سبقني إليه. فسأله عما سألته عنه، و وجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين: فسألت أبي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: كان إذا أوى إلى منزله جزأً دخوله ثلاثة أجزاء جزء الله و جزء لأهله، و جزء لنفسه. ثم جزأً جزأه بينه وبين الناس فيردّ ذلك بالخاصة على العامة «٢»، و لا يدخر عنهم شيئاً، و كان من سيرته في جزء الأُمّة إيثار أهل الفضل بإذنه، و قسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، و منهم ذو الحاجتين، و منهم ذو الحوائج، فيتشغل بهم و يشغلهم فيما يصلحهم و الأُمّة من مساءلتهم عنه و إخبارهم بالذي ينبغي لهم، و يقول: ليلبغ الشاهد منكم الغائب، و أبلغوني حاجة من لا يستطع إبلاغها، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلّا ذلك و لا يقبل من أحد غيره. يدخلون رواداً «٣» و لا يفترون إلّا عن ذواق «٤»، و يخرجون أدلّة «٥» يعنى على الخير. قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن «٦» لسانه إلا فيما يعنيه، و يؤلفهم و لا ينفهم «٧»، و يكرم كريم كل قوم و يوليه عليهم، و يحذر الناس و يحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد منهم بشره و خلقه، و يتفقد أصحابه، و يسأل الناس عمّا في

(١) و قد تقدم هذا الحديث في باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث رقم ٧.

(٢) المراد بالخاصة: الصحابة الذين يكثرون الدخول عليه كالخلفاء الأربعة و المراد بالعامة الذين لم يعتادوا الدخول عليه. فالخواص يأخذون عنه و هم يبلغونها بقیة الناس.

(٣) الرواد: جمع رائد، و هو فى الأصل من يتقدم القوم لينظر إليهم الكلاً و مساقط الماء و المراد هنا أكابر الصحابة.

(٤) و المعنى لا يفترون من عنده الا بعد استفادة علم و فير.

(٥) أى هداة للناس.

(٦) أى يحبس.

(٧) و قد وصفه ربه يقوله وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ. آل عمران ١٥٩.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٩٣

الناس و يحسن الحسن و يقويه، و يقبح القبيح و يوهيه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصير عن الحق و لا يجاوزه، الذين يلونه من الناس، خيارهم؛ أفضلهم عنده أعمهم نصيحة، و أعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة و موازرة. قال: فسألته عن مجلسه، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم و لا يجلس إلّا على ذكر و إذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس، و يأمر بذلك، يعطى كل جلسائه بنصيبه، لا يحسب جلسيه أن أحداً أكرم عليه منه. من جالسه أو فاضه فى حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، و من سأله حاجة لم يردّه إلّا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس بسطه و خلقه فصار لهم أبا و صاروا عنده فى الحقّ سواء مجلسه مجلس علم و حلم و حياء، و أمانة و صبر لا ترفع فيه الأصوات و لا تؤن فيه

الحرم ولا تتنى «١» فلتاته، متعادلين؛ بل كانوا يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقرون فيه الكبير و يرحمون فيه الصغير، و يؤثرون ذا الحاجة و يحفظون الغريب» «٢».

٣٢٠- حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع «٣». حدثنا بشر بن المفضل. حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لو أهدى إلى كراع لقبلت و لو دعيت عليه لأجبت» «٤».

٣٢١- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن. حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال: «جاءنى رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس براكب بغل و لا برذون» «٥».

(١) لا تتنى: لا تداع و لا تشاع.

(٢) انظر تخريج الحديث رقم ٧. و لا تؤبن: أى لا تعاب.

(٣) محمد بن عبد الله بن بزيع: البصرى. توفى سنة ٢٥٧ هـ.

(٤) أخرجه الترمذى فى الاحكام برقم ١٣٣٨.

(٥) أخرجه البخارى عن جابر «أتانى رسول الله يعودنى و أبو بكر و هما ماشيان». و يفيد الحديث تواضع الرسول صلى الله عليه و سلم و أنه كان يزور أصحابه ماشيا. لما فى ذلك من كثرة الثواب. و البرذون:

ضرب من الدواب يخالف الخيل، عظيم الخلقة.

الشمائل الممهدية، الترمذى، ص: ١٩٤

٣٢٢- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن. حدثنا أبو نعيم. أنبأنا يحيى بن أبى الهيثم العطار «١» قال:

«سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام «٢» قال: سماني: رسول الله صلى الله عليه و سلم يوسف و أقعدنى فى حجره و مسح على رأسى» «٣».

٣٢٣- حدثنا إسحاق بن منصور. حدثنا أبو داود الطيالسى. حدثنا الربيع و هو ابن صبيح. حدثنا يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك رضى الله عنه:

«أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حج على رحل رث و قطيفة كئنا نرى ثمنها أربعة دراهم، فلما استوت به راحلته قال: لتيك بحجة لا سمعة فيها و لا رياء» «٤».

٣٢٤- حدثنا إسحاق بن منصور. حدثنا عبد الرزاق. حدثنا معمر عن ثابت البنانى. و عاصم الأحول عن أنس بن مالك:

«أن رجلا خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم و سلم فقرب منه ثريدا عليه دباء «٥» قال فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأخذ الدباء و كان يحبّ الدباء. قال ثابت: فسمعت أنسا يقول فما صنع لى طعام أقدر على أن يصنع فيه دباء إلا صنع» «٦».

٣٢٥- حدثنا محمد بن إسماعيل. حدثنا عبد الله بن صالح. حدثنا معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قالت:

«قيل لعائشة ما ذا كان يعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بيته، قالت: كان بشرا من البشر: يفلئ ثوبه و يحلب شاته و يخدم نفسه» «٧».

(١) يحيى بن أبى الهيثم العطار: كوفى ثقة، خرج له البخارى فى الادب.

(٢) صحابى صغير، و أبوه مبشر بالجنة.

(٣) زاد الطبرانى و دعا له بالبركة.

(٤) انظر تخريج حديث رقم ٣٢٣.

(٥) و هو القرع.

(٦) انظر تخريج حديث رقم ١٦٣

(٧) عند الترمذى برقم ٢٤٩١ (يكون فى مهنة أهله) و البخارى فى الأدب و الصلاة و النفقات.

الشَّمَائِلُ المَحْمَدِيَّة، الترمذى، ص: ١٩٥

٤٧- باب ما جاء فى خلق رسول الله صلى الله عليه و سلم

٣٢٦- حدثنا عباس بن محمد الدورى. حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ «١». حدثنا ليث بن سعد «٢». حدثنى أبو عثمان الوليد بن أبى

الوليد عن سليمان بن خارجة عن خارجة بن زيد «٣» بن ثابت قال:

«دخل نفر على زيد بن ثابت «٤» فقالوا له حدثنا أحاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: ما ذا أحدثكم؟ كنت جاره فكان إذا

نزل عليه الوحي بعث إلى فكتبت له «٥»، فكنا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، و إذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، و إذا

(١) عبد الله بن يزيد المقرئ: المخزومى المدنى الأعور مولى الاسود بن سفيان من شيوخ مالك، ثقته، خرج له الجماعة.

(٢) ليث بن سعد: عالم أهل مصر، قال الذهبى و ثقوه و كان نظير مالك فى العلم. توفى سنة ١٧٥ هـ.

(٣) خارجة بن زيد: أبو زيد الفقيه، أخذ عن أبيه و اسامة بن زيد، و روى عنه الزهرى و غيره توفى سنة ٩٩ هـ و هو أحد فقهاء المدينة

السبعة.

(٤) زيد بن ثابت هو ابو سعيد، و قيل أبو خارجة الانصارى النجارى المدنى، الفرضى الكاتب، كاتب الوحي و المصحف، و كان

عمره حين قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة إحدى عشرة سنة، و استصغره النبى صلى الله عليه و سلم يوم بدر فرده و

شهد أحدا و الخندق و ما بعدها من المشاهد و أعطاه النبى صلى الله عليه و سلم يوم تبوك راية بنى النجار و قال: القرآن مقدم و زيد

أكثر أخذًا للقرآن، و كان يكتب الوحي للرسول صلى الله عليه و سلم و يكتب له أيضا المراسلات إلى الناس و كان يكتب لأبى بكر

و عمر فى خلافتهما، و كان أحد الثلاثة الذين جمعوا المصحف، أمره بذلك أبو بكر و عمر و كان عمر يستخلفه إذا حج، و كان معه

حين قدم الشام و هو الذى تولى قسم غنائم اليرموك، و كان عثمان يستخلفه إذا حج؛ و رمى يوم اليمامة بسهم فلم يضره. و فى

الحديث «أفرضكم زيد» و أمره صلى الله عليه و سلم أن يتعلم لغة اليهود. و كان من الراسخين فى العلم، و كان على بيت المال فى

زمان عثمان. توفى بالمدينة سنة ٥٤ هـ / من تهذيب الاسماء للنووى.

(٥) و من كتاب الوحي أيضا عثمان، على، أبى، معاوية، خالد بن سعيد و حنظلة بن الربيع، و العلاء بن الحضرمى، و أبان بن سعيد، و

غيرهم.

الشَّمَائِلُ المَحْمَدِيَّة، الترمذى، ص: ١٩٦

ذكرنا الطعام. ذكره معنا، فكل هذا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم».

٣٢٧- حدثنا إسحاق بن موسى. حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن زياد بن أبى زياد «١» عن محمد بن كعب القرظى

عن عمرو بن العاص «٢» قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبل بوجهه و حديثه على حتى ظننت أنى خير القوم، فقلت يا رسول الله أنا خير أو أبو بكر.

فقال: أبو بكر فقلت: يا رسول الله أنا خير أم عمر. فقال: عمر. فقلت: يا رسول الله أنا خير أم عثمان. قال عثمان، فلما سألت رسول الله

فصدقنى فلو ددت أنى لم أكن سألته» «٣».

٣٢٨- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى عن ثابت عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

«خدمت رسول الله (صلى الله عليه و سلم) عشر سنين فما قال لي أف «٤» قط؛ و ما قال لي لشيء صنعته، لم صنعته، و لا لشيء تركته لم تركته. و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم من أحسن الناس خلقا و لا مسست خزا «٥» و لا حريرا و لا شيئا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لا شممت مسكا قط و لا عطرا كان أطيب من عرق النبي صلى الله عليه و سلم» «٦».

(١) زياد بن أبي زياد: ميسرة مولى بنى مخزوم، مدنى نزل دمشق، تابعى جليل، ثقة حجة، من الطبقة الخامسة. خرج له مسلم و النسائي.

(٢) صحابى جليل أسلم مع خالد بن الوليد قبل غزوة الفتح و كان من قواد المسلمين المهرة و الدهاء توفى بمصر و له مسجد عظيم فيها.

(٣) أخرجه الترمذى برقم ٣٨٨٠ مختصرا و مسلم برقم ٢٣٨٥ و البخارى بنحوه.

(٤) أف: بضم الهمزة و تشديد الفاء و كسرهما بالتونين و بدون تونين، و هى كلمة تبرم و ملال تقال لكل ما يتضجر منه، و يستوى فيه الواحد و المثنى و الجمع و المذكر و المؤنث. و فيها عشر لغات.

و نقل أبو حيان فى الارتشاف نحو أربعين وجها.

(٥) الخز: ثياب تعمل من صوف و حرير.

(٦) الترمذى: برقم ٢٠١٦ و البخارى فى الادب و الوصايا و الديات و مسلم و أبو داود برقم ٤٧٧٤.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٩٧

٣٢٩- حدثنا قتيبة بن سعيد، و أحمد بن عبدة الضبى / و المعنى واحد/ قالا حدثنا حماد بن زيد عن سلم العلوى «١» عن أنس بن مالك رضى الله عنه:

«عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه كان عنده رجل به أثر صفرة «٢» قال: و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يكاد يواجه أحدا بشيء يكرهه، فلما قام قال للقوم: لو قاتم له يدع «٣» هذه الصفرة «٤».

٣٣٠- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبه عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلى «٥» عن عائشة أنها قالت: «لم يكن رسول الله صلى الله عليه و سلم فاحشا و لا متفحشا «٦»، و لا صخابا «٧» فى الأسواق و لا يجزى بالسبيئة السيئة؛ و لكن يعفو و يصفح «٨».

٣٣١- حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت:

«ما ضرب رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده شيئا قط «٩» إلّا أن يجاهد فى سبيل الله «١٠» و لا ضرب خادما و لا امرأة «١١».

(١) سلم العلوى: نسبة لقبيلة بنى على بن ثوبان، و هو ابن قيس، ضعيف، من الطبقة الرابعة، تكلم فيه شعبه، و وثقه يحيى. خرج له البخارى فى التاريخ.

(٢) صفرة: أى بقية صفرة من زعفران.

(٣) الجمهور على كراهة المزعفر و مثله المعصفر.

(٤) الظاهر ان فعل ذلك لداعى المصلحة و أخرجه أبو داود بنحوه.

(٥) أبو عبد الله الجدلى: روى بالتشيع، من كبار الطبقة الثالثة.

(٦) الفاحش: ذو الفحش، فى طبعه فى أقواله و أفعاله و صفاته، و ان كان استعماله فى القول أكثر و المتفحش: متكلف الفحش.

(٧) الصخاب: شديد الصوت.

(٨) أخرجه الترمذى فى البر برقم ٢٠١٧.

(٩) يؤخذ من هذا الحديث أن الأولى للامام أو ولى الامر أن لا يقيم الحدود و التعازير بنفسه، بل يقيم لها من يستوفيهها.

(١٠) قد وقع منه صلى الله عليه و سلم فى غزوة أحد فانه قتل أبى بن خلف بيده و لم يقتل أحدا بعده.

(١١) أخرجه ابن ماجه فى النكاح برقم ١٩٨٤.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٩٨

٣٣٢- حدثنا أحمد بن عبدة الصَّبِيّ. حدثنا فضيل بن عياض «١» عن منصور عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت:

«ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله شيء، فإذا انتهك من محارم الله شيء كان من أشدهم فى ذلك غضبا «٢»، و ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن مأثما «٣».

٣٣٣- حدثنا ابن أبى عمر. حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت:

«استأذن رجل «٤» على رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا عنده فقال: بشس ابن العشيّة (أو) «٥» أخو العشيّة، ثم أذن له فلما دخل الآن له القول «٦»، فلما خرج قلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم أنت له القول فقال يا عائشة إن من شرّ الناس من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه «٧».

٣٣٤- حدثنا سفيان بن وكيع. حدثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي أنبأنا رجل من بنى تميم من ولد أبى هالة «٨» زوج

خديجة/ و يكنى أبا عبد الله عن ابن أبى هالة عن الحسن بن على قال:

(١) فضيل بن عياض: التيمى الخرسانى، شيخ الشافعى، زاهد و مناقبه أكثر من أن تذكر. خرج له الجماعة.

(٢) و المعنى أن ينتقم ممن ارتكب ذلك لصلابته فى الدين.

(٣) البخارى فى الحدود و فى صفة النبى صلى الله عليه و سلم و فى الادب و مسلم فى فضائل النبى صلى الله عليه و سلم و أبو داود فى الادب برقم ٤٧٨٥ و الطب.

(٤) هو عينه بن حصن الفزارى، الذى يقال له الاحمق المطاع، و كان اذ ذاك من أهل النفاق و لذا قال فيه الرسول صلى الله عليه و سلم ما قال ليتقى شره، و هذا ليس بغيبه بل نصيحة للامة و قد أسلم بعد ذلك و حسن اسلامه و حضر بعض الفتوحات و قد اعتبر العلماء قول النبى صلى الله عليه و سلم فيه و هو غائب و لإنته له و هو حاضر من باب المداراة و التآلف.

(٥) الشك من الراوى، و روايه البخارى «أخو العشيّة» دون شك.

(٦) لأن له ليتألفه ليسلم قومه لأنه كان رئيسهم و مطاع فيهم، كما هو شأن الجفأة لانه لو لم يكن له القول لأفسد حال عشيرته و زين لهم العصيان لانهم لا يعصون له أمرا.

(٧) الترمذى فى البر برقم ١٩٩٧ و البخارى فى الأدب و مسلم برقم ٢٥٩١ و أبو داود برقم ٤٧٩١.

(٨) انظر كلمة عن أبى هالة فى صفحة ٢١ حديث رقم ٧.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ١٩٩

«قال الحسين: سألت أبى عن سيرة النبى صلى الله عليه و سلم فى جلسائه فقال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم دائم البشر «١»، سهل الخلق، لين الجانب ليس بفظ و لا غليظ و لا صخاب و لا فحاش و لا عياب و لا مشاح «٢» يتغافل عما لا يشتهى، و لا يؤيس منه راجيه «٣»، و لا- يجيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء «٤» و الإكثار «٥» و ما لا يعنيه «٦»، و ترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحدا و لا- يعيبه و لا- يطلب عورته «٧»، و لا- يتكلم إلما فيما رجا ثوابه و إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رءوسهم الطير «٨»، فإذا سكت تكلموا، لا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم، يضحك مما يضحكون

منه و يتعجب مما يتعجبون منه و يصبر للغريب على الجفوة «٩» فى منطقته و مسألته، حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم» «١٠». «و يقول: إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فأرفدوه» «١١». و لا يقبل الثناء إلا من

(١) البشر: بكسر الباء و سكون الشين: أى طلاقة الوجه و بشاشته مع الناس.

(٢) اسم فاعل من باب المفاعلة من الشح و هو البخل، و فى نسخة بدله «و لا مداح».

(٣) أى لا يصيره آيسا من بره.

(٤) المرء: الجدال و قد ورد «من ترك المرء، و هو محق بنى الله له بيتا فى ربض الجنة» أى فى أول الجنة.

(٥) أى استعظام نفسه فى المشى و الجلوس و غيره.

(٦) و قد ورد «من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه» و قال تعالى وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ. المؤمنون الآية: ٣.

(٧) أى لا يطلب عورة أحد؛ و هى ما يستحيى منه إذا ظهر، و المعنى لا يظهر ما يريد الشخص ستره و يخفيه عن الناس.

(٨) المعنى، انهم كانوا لا جلالهم إياه لا يتحركون فكان صفتهم صفة من على رأسه طائر يريد أن يصيده. فهو يخاف أن يتحرك.

(٩) أى على الجفاء و الغلظة مما كان يصدر من بعض الجفاء.

و قد ورد ان ذا الخويصرة أتاه و هو يقسم قسما فقال يا رسول الله اعدل.

فقال: و يحكك، و من يعدل إن لم أعدل. لقد خبت و خسرت إن لم أكن أعدل.

(١٠) أى يتمنون ان يجيء الغرباء إلى مجلسه صلى الله عليه و سلم ليستفيدوا بسبب أسئلتهم ما لا يستفيدون فى غيبتهم لأنهم كانوا يتهيبون أن يسألوه.

(١١) أى أعينوه على طلبته.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٠٠

مكافئ «١»، و لا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز «٢» فيقطعه بنهى أو قيام «٣».

٣٣٥- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال:

«سمعت جابر بن عبد الله يقول ما سئل «٤» رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا قط فقال لا» «٥».

٣٣٦- حدثنا عبد الله بن عمران «٦» / أبو القاسم / القرشي المكي. حدثنا ابراهيم بن سعد «٧» عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه و سلم تعالى عليه و سلم أجود الناس بالخير، و كان أجود ما يكون فى شهر رمضان «٨» حتى ينسلخ

فيأتيه جبريل فيعرض عليه القرآن «٩» فإذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أجود بالخير من الريح المرسلة» «١٠».

٣٣٧- حدثنا قتيبة بن سعيد. أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال:

(١) أى مقتصد فى المدح غير متجاوز للائق به.

(٢) يجاوز الحق و يتعداه.

(٣) أى يترك ذلك المجلس.

(٤) أى ما سأله أحد شيئا من أمور الدنيا من الخير فقال: لا أعطيك قط، بل إما أن يعطيه إن كان ميسورا أو أن يقول له ميسورا من القول بأن يعده أو يدعو له.

(٥) و أخرجه البخارى فى الادب و مسلم فى الفضائل.

(٦) عبد الله بن عمران: عابد زاهد، صدوق معمر: توفي سنة ٢٤٥ هـ.

(٧) إبراهيم بن سعد: الزهري أبو إسحاق. توفي سنة ١٨٣ هـ.

(٨) لأنه شهر يتفضل الله تعالى فيه على عباده ما لا يتفضل عليهم في غيره من الأوقات، ولأن شهر رمضان موسم الخيرات.

(٩) وقد ورد أن قراءة زيد بن ثابت هي القراءة التي قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل مرتين في العام الذي قبض فيه.

(١٠) أخرجه البخاري في بدء الوحي وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضائل القرآن و بدء الخلق. وأخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٠١

«كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئاً لغد» (١).

٣٣٨- حدثنا هارون بن موسى بن أبي علقمة المدني (٢). حدثني أبي عن هشام بن سعد (٣) عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابعد عليّ فإذا جاءني شيء قضيت، فقال عمر: يا رسول الله قد أعطيت (٤) فما كلفك الله ما لا تقدر عليه، فكره صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من الأنصار يا رسول الله «أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالا» فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه البشر لقول الأنصاري ثم قال بهذا أمرت».

٣٣٩- حدثنا علي بن حجر. أخبرنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الزبيد بنت معوذ بن عفراء قالت:

«أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع (٥) من رطب وأجر زغب (٦) فأعطاني ملء كفّه حلياً و ذهباً» (٧).

(١) أخرجه الترمذى في سننه في الزهد برقم ٢٣٦٣.

وهذا منه صلى الله عليه وسلم لكامل توكله على ربه، وقد يدخر لعياله قوت سنتهم لضعف توكلمهم بالنسبة إليه صلى الله عليه وسلم، وليكون سنة للمعيلين من أمته. وفي الصحيحين «أنه صلى الله عليه وسلم كان يدخر لأهله قوت سنتهم».

(٢) هارون بن موسى: الفروي نسبة لجده فروة، قال الذهبي: صدوق مات سنة ٢٥٢ هـ. خرج له النسائي.

(٣) هشام بن سعد: المدني، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: لم يكن من الحفاظ. توفي سنة ٢٠٦ هـ خرج له الجماعة.

(٤) يحتمل أنه صلى الله عليه وسلم كان قد أعطاه في مرة سابقة، ويحتمل أن يكون المعنى أنك قد أعطيت الميسور من القول وهو قولك ما عندي شيء، فلا حاجة أن تلزم له شيئاً في ذمتك.

(٥) أى طبق.

(٦) أجر: بفتح الهمزة وسكون الجيم أى قثاء صغار، والزغب جمع أزغب وهو صغار الريش أول طلع عليه شبه به ما على القثاء من الزغب.

(٧) سبق هذا الحديث في باب الفاكهة حديث رقم ٢٠٣ و ٢٠٤ و سبق ترجمته للربيع.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٠٢

٣٤٠- حدثنا علي بن خشرم وغير واحد قالوا حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة بن أبيه عن عائشة رضي الله عنها.

«أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها» (١).

(١) أخرجه الترمذى في البر وأحمد والبخاري وأبو داود في البيوع برقم ٣٥٣٦.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٠٣

٤٨- باب ما جاء في حياء رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٤١- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو داود. حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة «١» يحدث عن أبي سعيد الخدرى قال:

«كان صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء فى خدرها «٢». وكان إذا كره شيئاً عرفناه «٣» فى وجهه «٤».

٣٤٢- حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا وكيع. حدثنا سفيان عن منصور عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمى «٥». عن مولى لعائشة قال:

«قالت عائشة: ما نظرت إلى فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قالت: ما رأيت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط» «٦».

(١) عبد الله بن أبي عتبة: الفقيه الأعمى، معلم عمر بن عبد العزيز، كان بحرا فى العلم توفى سنة ٩٨ هـ خرج له الجماعة.

(٢) العذراء: البنت البكر، و الخدر: الستر.

(٣) عرف فى وجهه أى يتغير وجهه فيفهم كراهته لهذا الشىء.

(٤) البخارى فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم وفى الادب و مسلم فى فضائل النبى صلى الله عليه وسلم و ابن ماجه فى الزهد.

برقم ٤١٨٠.

(٥) موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمى: نسبة لخطم قبيلة. قال الذهبى وغيره: ثقة.

(٦) أخرجه ابن ماجه فى الطهارة برقم ٦٦٦٢.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٠٤

٤٩- باب ما جاء فى حجامه رسول الله صلى الله عليه وسلم «١»

٣٤٣- حدثنا على بن حجر. حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد قال: سئل أنس بن مالك عن كسب الحجام فقال:

«احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم، حجه (أبو طيبة) «٢» فأمر له بصاعين «٣» من طعام و كلم أهله فوضعوا عنه من خراجه «٤» و قال: إن أفضل ما تداويتم به الحجامه «٥» أو إن من أمثل ما تداويتم به الحجامه «٦».

٣٤٤- حدثنا عمرو بن على. حدثنا أبو داود. حدثنا ورقاء بن عمر «٧» عن عبد الأعلى عن أبي جميلة «٨» عن على:

(١) الحجامه: بكسر الحاء: وهى شرط الجلد و إخراج الدم بالمحجمه، وهى ما يحجم به و فى احتجامه صلى الله عليه وسلم اشارة إلى أن تدبير البدن مشروع غير مناف للتوكل.

(٢) اسمه نافع و كان عبدا لبنى حارثة أو لأبى مسعود الانصارى.

(٣) الصاع مكيال يسع أربعة أمداد.

(٤) كلم النبى صلى الله عليه وسلم سيده فى التخفيف عنه فوضعوا عنه خراجه و كان خراجه ثلاثة آصع من تمر فوضعوا عنه صاعا و يؤخذ من هذا الحديث حل التداوى و أخذ الأجرة للطبيب و الشفاعة عند رب الدين.

(٥) الخطاب لأهل الحجاز و من فى حكمهم من البلاد الحارة و أمر الحجامه يختلف باختلاف الزمان و المكان و المزاج.

(٦) أخرجه الترمذى فى البيوع برقم ١٢٧٨ و البخارى فى الطب برقم ١٠٦٥ و مسلم فى المساقاة برقم ٦٢ و أبو داود برقم ٣٢٢٤.

(٧) ورقاء بن عمر: أبو بشر الكوفى، نزيل المدائن، قال الذهبى: صدوق صالح و قال فيه لين، من الطبقة السابعة. خرج له الجماعة.

(٨) أبو جميلة: ميسرة بن يعقوب الطهوى، تابعى من الطبقة الثانية خرج له أبو داود و النسائى.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٠٥

«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَأَمْرُنِي فَأَعْطَيْتُ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ» (١).

٣٤٥- حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني. حدثنا عبدة عن سفيان الثوري عن جابر عن الشعبي عن ابن عباس أنه قال:

«إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ عَلَى الْأَخْدَعِينَ (٢) وَبَيْنَ الْكَتْفَيْنِ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَ لَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يَعْطِهِ» (٣).

٣٤٦- حدثنا هارون بن إسحاق. حدثنا عبدة عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر:

«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا حَجَّامًا فَحَجَّمَهُ، وَ سَأَلَهُ كَمْ خَرَجَ مِنْكَ؟ فَقَالَ: ثَلَاثَةٌ آصَع. فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا وَ أَعْطَاهُ أَجْرَهُ».

٣٤٧- حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار البصرى (٤). حدثنا عمرو بن عاصم. حدثنا همام و جرير بن حازم قالوا: حدثنا قتادة عن

أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعِينَ وَ الْكَاهِلِ (٥) وَ كَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعِ عَشْرَةَ وَ تِسْعِ عَشْرَةَ (٦) وَ إِحْدَى وَ

عَشْرِينَ» (٧).

٣٤٨- حدثنا إسحاق بن منصور. أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس بن مالك:

(١) ابن ماجه فى التجارات برقم ٢١٦٣.

(٢) الأخدعان: عرقان فى جانبى العنق.

(٣) أخرجه أبو داود فى البيوع برقم ٣٤٢٣ و البخارى و مسلم بلفظ «حجم النبى عبد لبنى بياضه فأعطاه النبى صلى الله عليه و سلم

أجره و كلم سيده فخفف عنه من ضريبته و لو كان سحتا لم يعطه النبى صلى الله عليه و سلم.

(٤) عبد القدوس بن محمد العطار البصرى من الطبقة الحادية عشرة خرج له النسائى.

(٥) الكاهل: هو مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق.

(٦) أى يحتجم لسبع عشرة ليلة خلت من الشهر و هكذا.

(٧) أخرجه الترمذى فى الطب برقم ٢٠٥٥ و ابن ماجه فى الطب برقم ٣٤٨٦ بنحوه.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٠٦

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَ هُوَ مُحْرَمٌ (١) بِمَلِّ (٢) عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ» (٣).

(١) و هو محرم فيدل على جواز ذلك للمحرم.

(٢) و هو محل بين مكة و المدينة على سبعة عشر ميلا من المدينة.

(٣) أى على ظهر قدم رجله فالحجامة إنما شرعت لدفع الضرر فتختلف مواضعها من البدن.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٠٧

٥٠- باب ما جاء فى عيش رسول الله صلى الله عليه و سلم

٣٤٩- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا حماد بن زيد (١) عن أيوب (٢) عن محمد ابن سيرين (٣) قال:

«كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مَمْسُوقَانِ (٤) مِنْ كَتَّانٍ، فْتَمَخَّطُ فِي أَحَدِهِمَا فَقَالَ: بَخْ بَخْ (٥)، يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ. لَقَدْ

رأيتني وإني لأخرّ فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة رضي الله عنها مغشيا عليّ «٦»، فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي، يرى أن بي جنونا، و ما بي جنون و ما هو إلّا الجوع» «٧».

- (١) حماد بن زيد: أبو إسماعيل البصري الأزرق، عالم أهل البصرة. توفي سنة ١٩٩ هـ.
- (٢) أيوب: بن كيسان، أحد المشاهير الكبار. ثقة ثبت حجة. توفي سنة ١٣١ هـ خرج له الجماعة.
- (٣) محمد بن سيرين: البصري مولى أنس بن مالك كان ثقة مأمونا فقيها إماما ورعا أدرك ثلاثين صحابيا توفي سنة ١١٠ هـ.
- (٤) أي مصبوغان بالمشق و هو الطين الاحمر و قيل المغرة.
- (٥) (بخ بخ) بسكون الخاء فيهما، و بكسرها أيضا كلمة تقال عند الرضا و الإعجاب بالشىء. و نقول بخ بخ، و بخ بخ، و قد تستعمل للانكار كما هنا.
- (٦) كان أبو هريرة عريف أهل الصفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقراء، و يحمل وضع أبي هريرة من الجوع على الفترة التي لم يكن لدى النبي صلى الله عليه وسلم فيها طعام يواسيهم.
- و إنما ذكر الترمذى هذا الحديث هنا ليدل على ضيق عيشه صلى الله عليه وسلم لأنه لو كان لديه ما ترك أصحابه هكذا. / و الله أعلم.

(٧) و أخرجه البخارى و الترمذى فى كتاب الزهد حديث رقم ٢٣٦٨.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٠٨

- ٣٥٠- حدثنا قتيبة. حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى «١» عن مالك بن دينار «٢» قال: «ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز قطّ و لا لحم إلّا على ضعف» «٣».
- قال مالك سألت رجلا من أهل البادية ما الضفف؟ قال: أن يتناول مع الناس «٤».
- ٣٥١- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: «أ لستم فى طعام و شراب ما شتتم. لقد رأيتم نبيكم (صلى الله عليه وسلم) و ما يجد من الدقل «٥» ما يملأ بطنه» «٦».
- ٣٥٢- حدثنا هارون بن إسحاق. حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «إن كُنّا آل محمد نمكث شهرا ما نستوقد بنار إن هو إلّا التمر و الماء» «٧».

- (١) جعفر بن سليمان الضبعى: كان من العلماء الزهاد على تشيعه بل رفضه وثقه ابن معين و ضعفه ابن القطان و قال أحمد: لا بأس به.
- (٢) مالك بن دينار: الشامي، وثقه النسائي و ابن حبان، روى عن أنس توفي سنة ١٣٠ هـ خرج له الأربعة و البخارى فى التاريخ.
- (٣) الضفف بفتح الضاد و الفاء أى ما شبع فى زمن من الازمان الا اذا نزل به الضيوف فيشبع حينئذ لضرورة الايناس و المجابرة.
- (٤) أى مع الناس الذين ينزلون به من الضيفان.
- (٥) الدقل: بفتح القاف: ردىء التمر و فى رواية مسلم برقم ٢٩٧٨ «يظل اليوم يلتوى و ما يجد من الدقل ما يملأ بطنه».
- (٦) أخرجه مسلم فى الزهد برقم ١٩٧٧ و الترمذى فى الزهد برقم ٢٣٧٣.
- (٧) أخرجه مسلم فى الزهد برقم ٢٩٧٢ و زاد «إلا أنه كان لرسول الله جيران من الانصار و كانت لهم منائح فكانوا يرسلون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانها فيسقيناه».
- و المنائح تطلق على الشاة الحلوب يعطيها صاحبها رجلا يشرب لبنها ثم يردّها إلى صاحبها.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٠٩

٣٥٣- حدثنا عبد الله بن أبي زياد «١». حدثنا سيار «٢». حدثنا سهل بن أسلم «٣» عن يزيد «٤» بن أبي منصور عن أنس عن أبي طلحة قال:

«شكونا إلى رسول الله (صلى الله عليه و سلم) الجوع و رفعنا عن بطوننا عن حجر حجر «٥» فرجع رسول الله (صلى الله عليه و سلم) عن بطنه عن حجرين» «٦».

قال أبو عيسى هذا حديث غريب من حديث أبي طلحة لا نعرفه إلا من هذا الوجه، و معنى قوله و رفعنا عن بطوننا عن حجر حجر، قال كان أحدهم يشد في بطنه الحجر من الجهد و الضعف الذى به من الجوع.

٣٥٤- حدثنا محمد بن إسماعيل «٧». حدثنا آدم بن أبي سلمة بن أبي إياس «٨». حدثنا شيبان (أبو معاوية). حدثنا عبد الملك بن عمير عن ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: الشمائل المحمدية، الترمذى ٢٠٩ ٥٠ - باب ما جاء فى عيش رسول الله صلى الله عليه و سلم

خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ساعة لا يخرج فيها و لا يلقاه فيها أحد «٩»، فأتاه أبو بكر فقال: ما جاء بك يا أبا بكر؟ قال: خرجت ألقى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنظر فى وجهه، و التسليم عليه، فلم يلبث أن جاء عمر، فقال ما جاء بك يا عمر؟ قال الجوع يا رسول لله. قال صلى الله عليه و سلم و أنا قد وجدت بعض ذلك. فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان «١٠» الأنصارى «و كان رجلا كثير النخيل و الشاء و لم

(١) عبد الله بن أبي زياد: صدوق من الطبقة العاشرة.

(٢) سيار: بن نصر أبو المنهال، ثقة من الطبقة الرابعة خرج له الجماعة.

(٣) سهل بن أسلم: أبو سعيد البصرى صدوق من الطبقة الثامنة.

(٤) يزيد بن أبي منصور: البصرى، لا بأس به خرج له مسلم.

(٥) شكوا لرسول الله صلى الله عليه و سلم شدة الجوع و كشفوا ثيابهم عن بطونهم عن حجر حجر يعنى لكل واحد منا حجر واحد رفع عنه و شد الحجر لاقامة الصلب و دفع النفخ.

(٦) أخرجه الترمذى فى الزهد برقم ٢٣٧٢.

(٧) محمد بن اسماعيل هو الامام البخارى صاحب صحيح البخارى.

(٨) آدم بن أبي إياس خرسانى الأصل نشأ ببغداد عابد من الطبقة التاسعة.

(٩) لعل هذا الوقت هو وقت الظهر.

(١٠) اسمه مالك بن التيهان الانصارى.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢١٠

يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لامراته: أين صاحبك؟ فقالت «١»: انطلق يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعها «٢» فوضعها، ثم جاء يلتزم «٣» النبى (صلى الله عليه و سلم) و يفديه بأبيه و أمه، ثم انطلق بهم إلى حديقته فبسط لهم بساطا، ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو «٤» فوضعه، فقال النبى (صلى الله عليه و سلم):

أفلا تنقيت لنا من رطبه؟ فقال يا رسول الله إنى أردت أن تختاروا أو تخيروا من رطبه و بسره «٥»، فأكلوا و شربوا من ذلك الماء. فقال (صلى الله عليه و سلم) هذا و الذى نفسى بيده من النعيم الذى تسألونا عنه يوم القيامة! ظل بارد، و رطب طيب، و ماء بارد. فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال النبى (صلى الله عليه و سلم): لا تدبحننا لنا ذات درّ، فذبح لهم عناقا أو جديا، فأتاهم بها، فأكلوا، فقال (صلى الله عليه و سلم):

هل لك خادم؟ قال لا. قال: فإذا أتانا سبى فأتنا؛ فأتى (صلى الله عليه وسلم) برأسين معهما ثالث. فأتاه أبو الهيثم فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): اختر منهما. فقال يا رسول الله اختر لي، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): إن المستشار مؤتمن، خذ هذا، فإني رأيته يصلي، واستوص به معروفا، فانطلق أبو الهيثم الى امرأته فأخبرها بقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالت امرأته: ما أنت ببائع حق ما قال فيه النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا بأن تعتقه، قال فهو عتيق، فقال (صلى الله عليه وسلم): إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر «٦»، و بطانة لا تألوه خبالا «٧»، و من يوق بطانة السوء فقد وقى «٨» «٩».

(١) في رواية مسلم فقالت زوجته (مرحبا و أهلا).

(٢) يزعجها: زعب القربة إذا ملأها وقيل حملها ممتلئة.

(٣) أى يعانق النبي صلى الله عليه وسلم.

(٤) القنوق: عنقود البلح

(٥) البسرة: ثمر النخل قبل أن يربط و البسرة واحدة البسرة.

(٦) البطانة: خاصة الرجل الذى يبطنون أمره، و يخصهم بمزيد التقريب، و يسمى به الواحد و الجمع.

(٧) أى لا تقصر فى إفساده و الخبال الفساد، و الألو التقصير.

(٨) وقى أى حفظه.

(٩) و أخرجه الترمذى فى الزهد برقم ٢٣٧٠ و أصحاب السنن.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢١١

٣٥٥- حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد، حدثنى أبى عن بيان بن بشر عن قيس بن أبى حازم قال:

«سمعت سعد بن أبى وقاص «١» يقول: إننى لأول رجل اهرق «٢» دما فى سبيل الله عزّ و جلّ، و إننى لأول رجل رمى بسهم فى سبيل الله، لقد رأيتنى أغزو فى العصابة من أصحاب محمد عليه الصلاة و السلام ما نأكل إلا ورق الشجر و الحبل «٣»، حتى تقرحت أشداقنا، و أن أحدنا ليضع كما تضع الشاة و البعير «٤»، و أصبحت بنو أسد يعزرونى «٥» فى الدين. لقد خبت و خسرت إذا و ضلّ عملى «٦».

٣٥٦- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا صفوان بن عيسى «٧». حدثنا محمد بن عمرو بن عيسى أبو نعامه العدوى «٨» قال:

«سمعت خالد بن عمير و شويصا أبا الرقاد قالا: بعث عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان، و قال انطلق أنت و من معك حتى إذا كنتم فى أقصى بلاد

(١) اسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشى الزهرى أحد العشرة المبشرين بالجنة و أحد الستة أصحاب الشورى كان مستجاب الدعوة مات سنة ٥٨ هـ و كانت له مواقف مشهورة منها قيادة وقعة القادسية.

(٢) أى أراق بفتح الهاء و سكونها، و كان هذا الدم من شجه لمشرك، روى ابن اسحاق ان الصحابة كانوا فى أول الاسلام يستخفون فى صلاتهم فبينما سعد فى نفر يصلى فى شعب إذ طلع عليهم نفر من المشركين و هم يصلون فعاوبا عليهم و اشتد الشقاق بينهم حتى تقاتلوا، فضرب سعد رجلا منهم بلحى بعير فشجه فكان أول دم فى الاسلام.

(٣) الحبل: بضم الحاء و سكون الباء، و بضمهما و هو ورق يشبه اللوبيا و قيل شجر له شوكة.

(٤) أى البعر اليابس من قلة الطعام المألوف.

(٥) يعزرونى أى يعيرون على أنى لا أحسن الصلاة من التعزير بمعنى اللوم و التوبيخ.

(٦) أخرجه الترمذى فى الزهد برقم ٢٣٦٦ و البخارى فى فضل سعد و فى الاطعمه و فى الرقاق و مسلم فى الزهد برقم ٢٩٦٦ و ابن ماجه فى المقدمة.

(٧) صفوان بن عيسى: الزهرى البصرى، وثقه الذهبى توفى سنة ٢٠٠ هـ خرج له الجماعة.

(٨) محمد بن عمرو بن عيسى: و ثقة الذهبى، من الطبقة السابعة خرج له مسلم و أبو داود.

الشمائل المحمديه، الترمذى، ص: ٢١٢

العرب و أدنى بلاد العجم فأقبلوا حتى إذا كانوا بالمربد (١) وجدوا هذا الكذّان (٢) فقالوا ما هذه؟! قالوا هذه البصرة فساروا حتى بلغوا جبال الجسر الصغير فقالوا ها هنا أمرتم (٣). فنزلوا فذكروا الحديث بطوله (٤)، قال: فقال عتبة بن غزوان: لقد رأيتنى و إنى لسابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، مالنا طعام إلّا ورق الشجر حتى تقرحت أشداقنا، فالتقطت برده قسمتها بينى و بين سعد، فما منا من أولئك السبعة أحد إلّا و هو أمير مصر من الأمصار و ستجربون الأمراء بعدنا» (٥).

٣٥٧- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن. حدثنا روح بن أسلم (٦) أبو حاتم البصرى. حدثنا حماد بن سلمة. حدثنا ثابت عن أنس قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لقد أخفت فى الله و ما يخاف أحد، و لقد أوديت فى الله و ما يؤذى أحد، و لقد أتت على ثلاثون من بين ليلة و يوم و مالى و لبال، طعام يأكله ذو كبد إلّا شىء يواريه إبط بلال» (٧).

٣٥٨- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن. حدثنا عفان بن مسلم. حدثنا أبان بن يزيد العطار. حدثنا قتادة عن أنس بن مالك: «أنّ النبيّ (صلى الله عليه و سلم) لم يجتمع عنده غداء و لا عشاء من خبز و لحم إلّا على صفف».

(١) المربد موضع بالبصرة و هو فى الاصل موضع يجبس فيه الإبل و الغنم أو يجمع فيه الرطب حتى يجف ثم أصبح سوقا فى الاسلام.
(٢) الكذّان: حجارة رخوة بيض. و البصرة أيضا حجارة رخوة مائلة إلى البياض.
(٣) أى أمرتم النزول و الاقامة حفظا لأرض فارس من خروج الهند لقتال العرب.
(٤) انظره فى مسلم فى كتاب الزهد حديث رقم ٢٩٦٧ و الترمذى فى الزهد و ابن ماجه فى الزهد.
(٥) و عتبة بن غزوان من السابقين فى الاسلام هاجر الهجرتين و ارسله عمر إلى البصرة فاخطها و سكنها الناس و كان ذلك سنة ١٧ هـ و قد ذكر هذا الصحابى حالة الجوع التى عاناها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أول الأمر.
(٦) روح بن أسلم: الباهلى. قال الذهبى: ضعيف. من الطبقة التاسعة.
(٧) و أخرجه الترمذى فى كتاب صفة القيامة برقم ٢٤٧٤. و لعل هذا كان حين الحصار فى الشعب مع بنى هاشم.

الشمائل المحمديه، الترمذى، ص: ٢١٣

قال عبد الله (١) «قال بعضهم هو كثرة الأيدي (٢)».

٣٥٩- حدثنا عبد بن حميد. حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك. حدثنا ابن أبى ذئب عن مسلم بن جندب (٣) عن نوفل بن إياس الهذلى، قال:

«كان عبد الرحمن بن عوف (٤) لنا جليسا، و كان نعم الجليس و إنه انقلب (٥) بنا ذات يوم، حتى إذا دخلنا بيته دخل فاعتسل ثم خرج، و أتينا بصحفة (٦) فيها خبز و لحم، فلما وضعت بكى عبد الرحمن فقلت: يا أبا محمد ما يبكيك؟ فقال هلك رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يشيع هو و أهل بيته من خبز الشعير، فلا أرانا أخرنا لما هو خير لنا».

(١) و هو ابن عبد الرحمن شيخ الترمذى.

(٢) و من معناه أيضا تناول الطعام مع أهل البيت، و من معناه الضيق و الشدة.

- (٣) مسلم بن جندب: الهذلي المدني القاضي، ثقة، توفي سنة ١٦٠ هـ خرج له البخاري.
- (٤) عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرين استخلف من خليفة إلا كانت له بطين بالجنة.
- (٥) انقلب بنا: أي رجع معنا من السوق أو غيرهم.
- (٦) الصفحة و هي انا كالقصة.
- الشمائل المحمدية، الترمذی، ص: ٢١٤

٥١- باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم «١»

- ٣٦٠- حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي و غير واحد. قالوا حدثنا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه «٢» قال:
- «قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن لي أسماء أنا محمد و أنا أحمد و أنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر و أنا الحاشر الذي يحشر الناس علي قدمي «٣» و أنا العاقب «٤» و العاقب الذي ليس له بعده نبي «٥» «٦».
- ٣٦١- حدثنا محمد بن طريف الكوفي. حدثنا أبو بكر بن عياش «٧» عن عاصم عن أبي وائل «٨» عن حذيفة قال:

- (١) و المراد الالفاظ التي تطلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كانت علما أو وصفا، و قد ألف السيوطي رسالة سماها بالبهجة السنية في الاسماء النبوية و قد قاربت الخمسمائة، و القاعدة أن كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى.
- (٢) جبير بن مطعم: هو الصحابي الجليل جبير بن مطعم بن عدى و كان أبوه من أشرف مكة و رؤسائها.
- (٣) يتقدم عليه الصلاة و السلام يوم المحشر و يحشر الناس على أثره.
- (٤) أي الذي أتى عقب الأنبياء فلا نبي بعده.
- (٥) قيل هذا من قول الزهري فيكون مدرجا في الحديث.
- (٦) أخرجه الترمذی في الادب برقم ٢٨٤٢ و البخاري في صفة النبي صلى الله عليه وسلم و في التفسير تفسير سورة الصف و مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم و زاد مسلم و نبي الرحمة، و نبي التوبة، و في رواية و نبي الملحمة.
- (٧) أبو بكر بن عياش: الكوفي المقرئ تلميذ الامام عاصم، اختلفوا في اسمه فقيل محمد أو عبد الله أو سالم أو شعبة و قيل غير ذلك ثقة عابد ساء حفظه آخرا، من الطبقة السابعة خرج له الجماعة.
- (٨) أبو وائل: شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي مخضرم تابعي مشهور أدرك المصطفى و لم يره.

الشمائل المحمدية، الترمذی، ص: ٢١٥

- «لقيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في بعض طرق المدينة فقال: أنا محمد و أنا أحمد و أنا نبي الرحمة «١» و نبي التوبة و أنا المقفي «٢» و أنا الحاشر و نبي الملاحم «٣».
- حدثنا إسحاق بن منصور. حدثنا النضر بن شميل أنبأنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه.

هكذا قال حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة رضي الله عنه.

(١) قال تعالى و ما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ١١٧ الانعام.

(٢) بكسر الفاء، و معناه الذي قفا آثار من سبقه من الأنبياء قال تعالى:

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ أَوْ بَفَتْحِ الْفَاءِ، أَى الذى قفى به على آثار الأنبياء و ختم به الرسالة، قال تعالى ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا سوره الحديد.

(٣) جمع ملحمه و هى الحرب سميت بذلك لاشتباك لحوم الناس فيها بعضهم ببعض.

الشمائل المحمديه، الترمذى، ص: ٢١٦

٥٢- باب ما جاء فى سن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٦٢- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا روح بن عباد «١». حدثنا زكريا بن إسحاق «٢». حدثنا عمرو بن دينار «٣» عن ابن عباس قال:

«مكث النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ وَبِالْمَدِينَةَ عَشْرًا وَتُوفَى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ» «٤».

٣٦٣- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد «٥» عن جرير «٦» عن معاوية «٧» أنه سمعه يخطب قال:

«مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وعمر، وأنا «٨» ابن

(١) روح بن عباد: البصرى، حافظ له تأليف، توفى سنة ٢٥٠ هـ. خرج له البخارى فى تاريخه.

(٢) زكريا بن اسحاق: المكى، ثقة روى بالقدر، من الطبقة السادسة خرج له الستة.

(٣) عمرو بن دينار: المكى، إمام ثقة ثبت، توفى سنة ١٢٦ هـ خرج له الجماعة.

(٤) أخرجه الترمذى فى المناقب برقم ٣٦٢٥ و البخارى فى الهجرة و المغازى فى فضائل القرآن و مسلم فى الفضائل.

(٥) عامر بن سعد: بن أبى وقاص الزهرى المدنى، ثقة، تابعى كبير توفى سنة ١٠٣ هـ أو التى بعدها. خرج له الجماعة.

(٦) جرير: بن حازم الأسدى، تابعى، ثقة، لكنه اختلط فحجبه أولاده توفى سنة ١٧٠ هـ.

(٧) ابن أبى سفيان.

(٨) «و أنا ابن ثلاث وستين» هذا كلام مستأنف أى و أنا متوقع موافقتهم و إنى أموت فى سنتى هذه كذا وجهه النووى و قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء مات معاوية فى رجب سنة ٦٠ هـ و دفن فى باب الجابية بدمشق.

و قال القسطلانى: ولد معاوية قبل البعثة بخمس سنين. و تأخر موت معاوية بعد هذه السنة و قد عاش حوالى ثمانين سنة.

الشمائل المحمديه، الترمذى، ص: ٢١٧

ثلاث وستين «١».

٣٦٤- حدثنا حسين بن مهدى البصرى «٢». حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهرى عن عروة عن عائشة:

«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً» «٣».

٣٦٥- حدثنا أحمد بن منيع و يعقوب بن إبراهيم الدورقى «٤» قالاً: حدثنا إسماعيل بن عليه «٥» عن خالد الحذاء أنبأنا عمار «٦» مولى بنى هاشم قال:

«سمعت ابن عباس يقول: توفى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن خمس وستين» «٧».

٣٦٦- حدثنا محمد بن بشار و محمد بن أبان قالاً: حدثنا معاذ بن هشام.

حدثنى أبى، عن قتادة عن الحسن عن دغفل «٨» بن حنظلة:

«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ».

(١) أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) حسين بن مهدي: قال أبو حاتم: صدوق. توفي سنة ٢٤٧ هـ خرج له ابن ماجه.

(٣) أخرجه الترمذى فى المناقب و البخارى فى المغازى وصفه النبى صلى الله عليه وسلم و مسلم فى الفضائل باب كم سن النبى صلى الله عليه وسلم.

(٤) يعقوب بن ابراهيم الدورقى: ثقة حجة، من الطبقة العاشرة، خرج له الجماعة.

(٥) اسماعيل بن عليه: ثقة حافظ، من الطبقة الثانية، خرج له الجماعة. قال شعبه: ابن عليه سيد المحدثين و ریحانه الفقهاء.

(٦) عمار مولى بنى هاشم: صدوق يخطئ، من الطبقة الثالثة. خرج له مسلم و الأربعة. و فى نسخ «عمار» و هو سهو.

(٧) أخرجه الترمذى فى المناقب برقم ٣٦٥٢ و البخارى فى الهجرة و المغازى و فى فضائل القرآن و مسلم فى الفضائل، قال محمد بن اسماعيل رواية ثلاث و ستين أكثر. و قال النووى هى أصحابها و أشهرها، و أنكر رواية ابن عباس عروه أنكرها على ابن عباس و قال إنه لم يدرك أول النبوة.

(٨) بوزن جعفر و هو ابن زيد السدوسى النسابة مخضرم نزل البصرة و مات بفارس فى قتال الخوارج.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٢١٨

قال أبو عيسى و دغفل لا نعرف له سماعا «١» من النبى صلى الله عليه وسلم و كان فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم رجلا «٢».

٣٦٧- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى. حدثنا معن. حدثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول:

«كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق ولا بالأدم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط «٣». بعثه الله تعالى على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين «٤» و بالمدينة عشر سنين و توفاه الله على رأس ستين سنة «٥» و ليس فى رأسه و لحيته عشرون شعرة بيضاء «٦».

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك نحوه.

(١) فهذا الحديث مرسل.

(٢) كان رجلا و لكن لم يثبت أنه اجتمع به صلى الله عليه وسلم حتى ثبت صحبته عند الترمذى، و قال الحميدى إن دغفلا له صحبة و روى حديثا.

(٣) مر شرح هذه المفردات فى حديث رقم ١.

(٤) لعله بعد فترة الوحي فلا ينافى أنه أقام بها ثلاث عشر سنة.

(٥) يجوز أنه أسقط الكسر الزائد على العشرات لأن رواية الأكثر توفاه الله و هو ابن ثلاث و ستين.

(٦) الحديث سبق برقم ١ و انظر تخريجه هناك.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٢١٩

٥٣- باب ما جاء فى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٦٨- حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث و قتيبة بن سعيد و غير واحد، قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أنس بن مالك قال:

«آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة «١» يوم الاثنين، فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف «٢» و

الناس خلف أبي بكر «٣»، فكاد الناس أن يضطربوا فأشار إلى الناس أن اثبتوا، وأبو بكر يؤتمهم وألقى السجف «٤» وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر ذلك اليوم «٥».

٣٦٩- حدثنا حميد بن مسعدة البصرى «٦». حدثنا سليم بن أخضر «٧» عن

(١) بكسر السين: ما يستر به، و كان من عادتهم تعليق الستائر على بيوتهم والمراد أنه أمر بكشف الستارة المعلقة على بيته الشريف. و الحجره التي توفى فيها صلى الله عليه وسلم هي حجره عائشه رضى الله عنها وأمره بكشف الستارة إثارة الى أن حرمة هذا المكان قد رفعت و من ثم تمكن أنس وغيره من دخول الحجره فرأوا النبي صلى الله عليه وسلم و هو مسجى ببرده.

(٢) كأنه ورقة مصحف فى الحسن و الصفاء.

(٣) الظاهر أن راوى الحديث جمع فى هذا الحديث عبارات تتعلق بمسائل و فيها تقديم و تأخير، فالعبارة الأولى تفيد أن رفع الستارة كان بعد الوفاة، و العبارة الثانية تشير إلى صلاة الصبح التي أمها أبو بكر بأمر النبي صلى الله عليه وسلم و هذه كانت قبل الوفاة و قبل رفع الستر بزمن، و المعروف أن أبا بكر صلى الصبح ثم انصرف إلى أهله بالسنخ «كما عند البخارى فى فضائل أبى بكر» و أنه لم يحضر وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم و إنما دعى بعدها فحضر و دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو ميت.

(٤) السجف: الستر.

(٥) أخرجه البخارى و مسلم بنحوه.

(٦) حميد بن مسعدة البصرى: صدوق، توفى سنة ٢٤٤ هـ خرج له الجماعة إلا البخارى.

(٧) سليم بن أخضر: البصرى أخذ عن سليمان التميمى و ابن عوف و روى عنه أحمد بن عبده و غيره، ثقة حافظ خرج له مسلم و أبو داود و النسائى.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٢٢٠

ابن عون «١» عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت:

«كنت مسندا النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدرى أو قالت: إلى حجرى فدعا بطست «٢» ليبول فيه، ثم بال فمات «٣».

٣٧٠- حدثنا قتيبة. حدثنا الليث عن ابن الهاد «٤» عن موسى بن سرجس «٥» عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها قالت:

«رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده فى القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول: اللهم أعنى على منكرات الموت أو قال سكرات الموت «٦».

٣٧١- حدثنا الحسن بن الصّيباح البزار. حدثنا مبشر بن إسماعيل «٧» عن عبد الرحمن بن العلاء «٨» عن أبيه عن عمر عن عائشة قالت:

«لا أعبط أحدا بهون موت «٩» بعد الذى رأيت من شدة موت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «١٠».

قال أبو عيسى: سألت أبا زرعة فقلت له من عبد الرحمن بن العلاء هذا؟

(١) ابن عون: اسمه عبد الله بصرى ثقة ثبت، من الاعلام المشاهير قال الأوزاعى: إذا مات سفيان و ابن عون استوى الناس. توفى سنة ١٥١ هـ. خرج له الجماعة.

(٢) الطست إناء. أعجمية معربة، مؤنثة عند الأكثر و حكى بعضهم التذكير.

(٣) فى رواية للبخارى «قبضه الله و ان رأسه ليين سحرى و نحرى» أرادت أنه مات فى حضنها، البخارى فى المغازى و فى الخمس.

(٤) ابن الهاد: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى المدنى، ثقة أكثر، شيخ مالك. توفى سنة ١٣٩ هـ. خرج له الجماعة.

- (٥) موسى بن سرجس: مستور خرج له الجماعة.
- (٦) أخرجه الترمذى فى الجنائز برقم ٩٧٨ و ابن ماجه برقم ١٦٢٣. و فى تيريد الوجه بالماء دليل السعى فى تخفيف الألم. و منكرات الموت شدائده و هو بالنسبة للانبياء رفع درجات.
- (٧) مبشر بن اسماعيل: الحلبي الكلبى مولاهم، صدوق، من الطبقة التاسعة.
- (٨) عبد الرحمن بن العلاء: نزيل حلب مقبول من الطبقة السابعة.
- (٩) أى بموت سهل هين ليس فيه شدة.
- (١٠) أخرجه الترمذى فى الجنائز برقم ٩٧٩ و النسائى فى الجنائز الشمائل الممديّة، الترمذى، ص: ٢٢١
- فقال هو عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج.
- ٣٧٢- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء. حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن أبى بكر/ هو ابن المليكى عن ابن أبى مليكة عن عائشة قالت:
- «لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فى دفنه فقال أبو بكر: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ما نسيته، قال: ما قبض الله نبياً إلّا فى الموضع الذى يحب أن يدفن فيه. ادفنوه فى موضع فراشه» (١).
- ٣٧٣- حدثنا محمد بن بشار و عياش العنبرى (٢) و سوار بن عبد الله (٣) و غير واحد قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان الثورى عن موسى (٤) بن أبى عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس و عائشة:
- «أنّ أباً بكر قبل النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما مات» (٥).
- ٣٧٤- حدثنا نصير بن على الجهضمى. حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار (٦) عن أبى عمران الجونى (٧) عن يزيد بن بابنوس (٨) عن عائشة:
- «أنّ أباً بكر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع فمه بين عينيه، و وضع

- (١) أخرجه الترمذى فى الجنائز برقم ١٠١٨.
- (٢) عياش العنبرى: فقيه حافظ، من الطبقة الحادية عشرة قدم بغداد و جالس احمد. خرج له الجماعة.
- (٣) سوار بن عبد الله: القاضى، ثقة، مات سنة «٢٤٥» هـ.
- (٤) موسى بن ابى عائشة: الكوفى، ثقة عابد، من الطبقة الخامسة يرسل. خرج له الجماعة.
- (٥) أشار إليه الترمذى فى الجنائز بعد حديث ٩٨٩ و أخرجه ابن ماجه برقم ١٤٥٧، و قد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم كما ورد عند الترمذى برقم ٩٨٩ و ابن ماجه برقم ٣١٦٣ و ابن ماجه برقم ١٤٥٦ عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون و هو ميت و هو يبكى، أو قال: عيناه تدرفان.
- و فى رواية ابن ماجه (فكأنى انظر الى دموعه تسيل على خديه). و فى المجموع للنووى ١٢٧/٥ يجوز لأهل الميت و أصدقائه تقبيل وجهه ثبت فيه الأحاديث / و الله أعلم./
- (٦) مرحوم بن عبد العزيز العطار: الاموى البصرى، ثقة عابد، توفى سنة «١٨٨» هـ، خرج له الستة.
- (٧) أبو عمران الجونى: عبد الملك بن حبيب البصرى، من علماء البصرة ثقة، توفى سنة «١٢٨» هـ. خرج له الجماعة.
- (٨) يزيد بن بابنوس: البصرى، قال الدارقطنى: لا بأس به. خرج له البخارى فى الأدب.
- الشمائل الممديّة، الترمذى، ص: ٢٢٢

يديه على ساعديه و قال: وا نبياه «١» وا صفتياه وا خليلاه».

٣٧٥- حدثنا بشر بن هلال الصواف البصرى «٢». حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال:

«لما كان اليوم الذى دخل فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة، أضاء منها كل شىء، فلما كان اليوم الذى مات فيه أظلم منها كل شىء، و ما نفضنا أيدينا من التراب و إنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا «٣» «٤».

٣٧٦- حدثنا محمد بن حاتم «٥». حدثنا عامر بن صالح «٦» عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

«توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين» «٧».

٣٧٧- حدثنا محمد بن أبى عمر. حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر «٨» بن

(١) و فى رواية أن أبا بكر قال (طبت حيا و ميتا) و من هذا الحديث يؤخذ جواز عد أوصاف الميت دون نوح./ و الله أعلم./

(٢) بشر بن هلال الصواف البصرى: ثقة من الطبقة العاشرة. توفى سنة «٢٤٧» هـ. خرج له مسلم و الأربعة.

(٣) هذا تعبير عن اللوعة بفقد أكرم الرسل و أنها ساعة شديدة حتى أنكروا أنفسهم من شدة الحزن و انقطاع الوحي و فقد الصحبة.

(٤) أخرجه الترمذى فى المناقب. برقم ٣٦٢٢ و ابن ماجه فى الجنائز برقم ١٦٣١.

(٥) محمد بن حاتم: المؤدب ببغداد، روى عن هيثم و طبقته. و روى عنه النسائى و المصنف و خلق كثير. توفى سنة «٢٤٦» هـ.

(٦) عامر بن صالح بن رستم البصرى، قال أبو حاتم: ليس بقوى، و أفرط ابن حبان فنسبه للوضع.

و قيل: هو عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير، إذ هو الراوى عن هشام، و روى عنه أحمد و يعقوب. قال أحمد: ثقة لم يكن يكذب و قال ابن معين: كذاب، فليل له:

فأحمد يحدث عنه قال؛ ماله جنّ.

و قال الدارقطنى: متروك.

(٧) أخرجه الترمذى فى الجنائز باب موت النبى صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين و قد سألتها أبو بكر (فى أى يوم توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت يوم الاثنين)

(٨) و هو الصادق.

الشَّمائل الممَّدية، الترمذى، ص: ٢٢٣

محمد عن أبيه «١» قال:

«قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم و ليلة الثلاثاء و دفن من الليل «٢». قال (سفيان) «٣» و قال غيره «٤» سمع صوت المساحى «٥» من آخر الليل».

٣٧٨- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال:

«توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين و دفن يوم الثلاثاء» «٦».

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

٣٧٩- حدثنا نصر بن على الجهضمى. حدثنا عبد الله بن داود، قال حدثنا سلمة بن نبيط «٧» حدثنا عن نعيم بن أبى هند عن نبيط بن شريط «٨». عن سالم بن عبيد «٩» و كانت له صحبة قال:

«أغمى على رسول الله صلى الله عليه و سلم فى مرضه فأفاق، فقال: حضرت الصلاة؟

فقالوا: نعم فقال: مروا بلالا فليؤذن و مروا أبا بكر أن يصلى للناس أو قال

(١) و هو محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين و هو من التابعين فالحديث مرسل.

(٢) أى ليلة الأربعاء، وسط الليل، أما الغسل و الكفن فحصل يوم الثلاثاء.

(٣) سفيان هو ابن عيينة المتقدم فى السند.

(٤) أى غير محمد الباقر.

(٥) المساحى: بفتح الميم جمع مسحاة بكسرها. و هى كالمجرفة و الذى حفر القبر هو أبو طلحة و انما تأخر الدفن لاختلافهم فى

تعيين مكان الدفن و لدهشتهم بهذا الأمر الهائل. و لاشتغالهم بنصب امام يتولى مصالح المسلمين، و سماع المساحى بالليل لهدوئه.

(٦) و ما تقدم فى الحديث السابق ان دفنه عليه الصلاة و السلام كان ليلة الاربعاء فيكون المعنى ابتدئ فى مقدمات دفنه بتجهيزه يوم

الثلاثاء و أنه فرغ من آخر ليلة الاربعاء.

(٧) سلمة بن نبيط: أبو فراس الكوفى، ثقة اختلط، من الطبقة الخامسة، خرج له أبو داود و النسائى و ابن ماجه.

(٨) نبيط بن شريط: الأشجعى الكوفى، صحابى صغير خرج له الستة.

(٩) سالم بن عبيد: الأشجعى، صحابى ثقة، من أهل الصفه. خرج له الأربعة و مسلم.

الشمائل المممدية، الترمذى، ص: ٢٢٤

بالناس، قال: ثم أغمى عليه فأفاق فقال حضرت الصلاة فقالوا: نعم، فقال مروا بلالا فليؤذن و مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقالت عائشة:

إنّ أبى رجل أسيف «١» إذا قام ذلك المقام «٢» بكى فلا يستطيع؛ فلو أمرت غيره. قال ثم أغمى عليه فأفاق، فقال: مروا بلالا فليؤذن و

مروا أبا بكر فليصل بالناس فأنكّن صواحب أو صواحبات «٣» يوسف. قال فأمر بلال فأذن و أمر أبو بكر فصلى بالناس، ثم إنّ رسول

الله صلى الله عليه و سلم وجد خفة فقال: انظروا لى من أتكى عليه فجاءت بريرة «٤» و رجل آخر «٥» فاتكأ عليهما، فلما رآه أبو بكر

ذهب لينكص «٦» فأوما إليه أن يثبت مكانه حتى قضى أبو بكر صلاته «٧» ثم إنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قبض فقال عمر: و

الله لا أسمع أحدا يذكر أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قبض إلّا ضربته بسيفى هذا.

قال: و كان الناس أميين «٨» لم يكن فيهم نبى قبله فأمسك الناس، فقالوا يا سالم انطلق إلى صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم

فادعه، فأتيت أبا بكر و هو فى المسجد فأتيته أبكى دهشا فلما رآنى قال: أقبض رسول الله (صلى الله عليه و سلم) قلت: إن عمر يقول:

لا أسمع أحدا يذكر أنّ رسول الله (صلى الله عليه و سلم) قبض إلّا ضربته بسيفى هذا. فقال لى: انطلق فانطلقت معه فجاء و الناس قد

دخلوا على رسول الله (صلى الله عليه و سلم) فقال أيها الناس أفرجوا لى فأفرجوا له فجاء حتى أكبّ و مسّه فقال إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ

مَيِّتُونَ «٩»، ثم قالوا: يا صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم

(١) أسيف أى حزين، يغلب عليه الحزن.

(٢) و هو مقام الامامة فى محل النبى صلى الله عليه و سلم.

(٣) أى مثلهن فى اظهار خلاف ما يبطن.

(٤) و هى قبطية أو حبشية، مولاة عائشة.

(٥) فى رواية الصحيحين خرج بين عباس و رجل آخر و هو على بن أبى طالب. و قيل العباس، و ولده الفضل و يجمع بين الروايات

بتعدد خروجه (صلى الله عليه و سلم).

(٦) أى ليرجع.

(٧) فى رواية الشيخين كان أبو بكر يصلى قائما و رسول الله و الناس يقتدون بصلاة أبى بكر. و يمكن الجمع بتعدد الواقعة، فتكون

رواية الشيخين في حادثه أخرى / والله أعلم.

(٨) لا يقرءون ولا يكتبون.

(٩) سورة الزمر الآية: ٣٠.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٢٥

أقبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال نعم، فعلموا أن قد صدق قالوا يا صاحب رسول الله: أ يصلّى على رسول الله؟ قال: نعم، قالوا: وكيف؟ قال: يدخل قوم فيكبرون و يصلون و يدعون ثم يخرجون ثم يدخل قوم فيكبرون و يصلون و يدعون ثم يخرجون حتى يدخل الناس، قالوا: يا صاحب رسول الله أ يدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم، قالوا: أين؟ قال في المكان الذي قبض الله فيه روحه فإن الله لم يقبض روحه إلّا في مكان طيب فعلموا أن قد صدق، ثم أمرهم أن يغسله بنو أبيه «١» و اجتمع المهاجرون يتشاورون «٢» فقالوا: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار ندخلهم معنا في هذا الأمر. فقالت الأنصار «٣»: منا أمير و منكم أمير فقال عمر «٤» بن الخطاب: من له مثل هذه الثلاثة «٥» ثابتي اثنتين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا. من هما؟ «٦» قال: ثم بسط يده فبايعوه و بايعه الناس بيعة حسنة جميلة «٧».

(١) فعله سيدنا علي رضي الله عنه فكان الفضل بن عباس و اسامة يناولان عليا الماء. و شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢) أي يتشاورون في أمر الخلافة.

(٣) و كانوا مجتمعين في سقيفة بني ساعدة و القائل هو الحباب بن المنذر.

(٤) في رواية فقال عمر: يا معشر الأنصار أ لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أبا بكر أن يؤم الناس فايكم تطيب نفسه أن يتقدم على أبي بكر فقالت الانصار نعوذ بالله ان نتقدم على أبي بكر.

(٥) أي من ثبت له مثل هذه الفضائل الثلاثة التي ثبتت لأبي بكر، و هو استفهام انكارى قصد به الرد على الانصار حيث توهموا أن لهم حقا في الخلافة.

فالفصيحة الاولى: كونه أحد الاثنين في قوله تعالى ثابتي اثنتين إذ هما في الغار، فذكره مع رسوله بضمير التثنية.

الفصيحة الثانية: اثبات الصحبة في قوله تعالى إذ يقول لصاحبه لا تحزن فسماه صاحبه.

الفصيحة الثالثة: اثبات الصحبة في قوله تعالى إن الله معنا فتبوت هذه الفضائل يؤذنه بأحقيقته بالخلافة.

(٦) أي من هذين المذكورين في هذه الآية.

(٧) أخرجه ابن ماجه في الصلاة برقم ١٢٣٤ في باب صلاة رسول الله في مرضه. و قد ورد أن سيدنا عليا و الزبير لم يحضرا هذه البيعة فقالا: «لقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلّى بالناس و هو و حى و أنه رضيه لدينا أ فلا نرضاه لدينا».

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٢٦

٣٨٠- حدثنا نصر بن علي. حدثنا عبد الله بن الزبير «١» / شيخ باهلى قديم بصرى. حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال:

«لما وجد «٢» رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد قالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: وا كرباه «٣»؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا كرب على أبيك بعد اليوم. إنه قد حضر من أبيك ما ليس بتارك منه أحدا «٤»، الموافاة يوم القيامة «٥» «٦».

٣٨١- حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصرى «٧» و نصر بن علي، قال:

حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفى «٨» قال:

«سمعت جدى أبا أمى سماك بن الوليد «٩» يحدث أنه سمع ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله

عليه و سلم يقول: من كان له فرطان «١٠» من أمتي أدخله الله بهما الجنة، فقالت عائشة رضي الله عنها: فمن كان له فرط من أمتك قال: و من كان له فرط يا موقفة. قالت: فمن لم يكن له فرط من أمتك قال: فأنا فرط لأمتي «١١» لن يصابوا بمثلي «١٢».

(١) عبد الله بن الزبير: قال أبو حاتم: مجهول، و قال المزني: روى له الترمذي حديثا واحدا، يعني هذا الحديث. و قال بعضهم: شيخ بصري مقبول من الطبقة الثامنة.

(٢) وجد الرجل يجد وجدا: حزن.

(٣) بفتح الكاف و سكون الراء: لما رأته من شدة كرب أبيها فقد حصل لها من التألم و التوجع مثل ما حصل لأبيها فسلاها صلى الله عليه و سلم.

(٤) أى نزل بأبيك الموت فإنه أمر عام لكل أحد و المصيبة اذا عمت هانت.

(٥) أى الملاقاة كائنه و حاصله يوم القيامة.

(٦) البخاري في آخر المغازي و ابن ماجه في الجنائز و النسائي في الجنائز بنحوه.

(٧) أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري: ثقة حافظ، روى عن ابن عيينه و المعتمر، و روى عنه الجماعة. توفي سنة «٢٥٤» هـ.

(٨) عبد ربه بن بارق الحنفي: الكوسج، صدوق يخطئ، و قال أحمد: لا بأس به، و قال يحيى:

ليس بشيء، و هو من الطبقة الثامنة.

(٩) سماك بن الوليد: أبو زميل الحنفي نزيل الكوفة، قال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، من الطبقة الثالثة خرج له الجماعة.

(١٠) أى من مات له ولدان صغيران ذكورا أو إناثا يموتان قبله و الفرط فى الأصل: السابق من القوم المسافرين يرسلونه أمامهم لاعداد مكان نزولهم.

(١١) لان مصيبة موته كانت أشد المصائب.

(١٢) أخرجه الترمذي فى الجنائز برقم ١٠٦٢.

الشمائل المممدية، الترمذي، ص: ٢٢٧

٥٤- باب ما جاء فى ميراث رسول الله صلى الله عليه و سلم

٣٨٢- حدثنا أحمد بن منيع. حدثنا حسين بن محمد «١» حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث أخى جويرية «٢» له صحبة- قال:

«ما ترك رسول الله صلى الله عليه و سلم إلّا سلاحه «٣» و بغلته «٤» و أرضا «٥» جعلها صدقة «٦» «٧».

٣٨٣- حدثنا محمد بن المثني. حدثنا أبو الوليد. حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

«جاءت فاطمة الى أبي بكر فقالت: من يرثك؟ فقال: أهلى و ولدى

(١) حسين بن محمد: البصري، ثقة توفي سنة «٢٤٧» هـ. خرج له النسائي.

(٢) جويرية: هى أم المؤمنين: بضم الجيم و فتح الواو و هى بنت الحارث الخزاعية سبها الرسول صلى الله عليه و سلم يوم المريسيع، و هى غزو بنى المصطلق فى السنة الخامسة من الهجرة، و كانت جويرية تحت مسافع بن صفوان ذى الشفرين فقتل يوم المريسيع و كان اسم جويرية برة، فسمها رسول الله صلى الله عليه و سلم جويرية، و توفيت سنة ٥٦ هـ فى خلافة معاوية و صلى عليها مروان بن الحكم

و هو يومئذ و الى المدينة و عمرها «٦٥» سنة، و قد وقعت جويرية بنت الحارث في سهم ثابت بن خنيس فأسلمت و كاتبها فجاءت رسول الله تستعين في كتابتها فقال أو خير لك من ذلك أن أؤدى عنك كتابتك و أتزوجك قالت نعم، ففعل فبلغ الناس أنه تزوجها فقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه و سلم فأرسلوا ما كان في أيديهم من سبى المصطلق فلقد اعتق بها مائة من أهل بيت بنى المصطلق، فما أعلم امرأة كانت بركة على قومها منها.

و أبوها الحارث أسلم كما في تاريخ دمشق / الاسماء للنووي.

(٣) من نحو سيف و رمح و مغفر و حرب الخ.

(٤) و بخلته البيضاء و اسمها دلدل.

(٥) حصه في أرض فدك و خيبر و بنى النصير.

(٦) جعلها صدقة لحديث «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة».

(٧) أخرجه البخاري في الخمس و في الجهاد و في المغازي و الوصايا و النسائي في الاحباس.

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٢٨

فقلت: مالي لا أرث أبي؟ فقال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا نورث و لكني أعول «١» من كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعوله و أنفق على من كان رسول الله (صلى الله عليه و سلم) ينفق عليه «٢».

٣٨٤- حدثنا محمد بن المثنى. حدثنا يحيى بن كثير العنبري أبو غسان «٣».

حدثنا شعبه عن عمرو بن مرة عن أبي البختري «٤» أن العباس و عليا جاء إلى عمر يختصمان يقول كل واحد منهما لصاحبه أنت كذا أنت كذا فقال عمر لطلحة و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد رضى الله تعالى عنهم:

«أنشدكم بالله أسمعتم رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: (كل مال نبي صدقة إلا ما أطعمه. إنا لا نورث) «٥» و في الحديث قصة «٦».

(١) أي أنفق على من كان ينفق عليه صلى الله عليه و سلم.

(٢) أخرجه الترمذى في السير برقم ٨. ١٦.

(٣) يحيى بن كثير العنبري: البصري ثقة من الطبقة التاسعة، خرج له الجماعة توفي سنة «٢٠٦» هـ.

(٤) بفتح الباء و سكون الخاء و فتح التاء سعيد بن فيروز الطائي مولاهم الكوفي. تابعي جليل مات في الجماجم سنة ثلاث و ثمانين.

(٥) أخرجه أبو داود في الخراج برقم ٢٩٧٥.

(٦) أخرجه البخاري في الجهاد باب في الخمس و الفرائض و مسلم في الجهاد برقم ١٧٥٧ و الترمذى برقم ١٦١٠ و النسائي مطولا و

مختصرا و أبو داود في الخراج حديث رقم ٣٩٦٣ عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: أرسل إلى عمر حين تعالى النهار فجنته.

فوجدته جالسا على سرير مفضيا الى رماله «أي قاعد عليه من غير فراش» فقال حين دخلت عليه: يا مالك، إنه قد دق أهل أبيات من

قومك و إنى قد أمرت فيهم بشيء فاقسم فيهم، قلت لو أمرت غيري بذلك، فقال خذه، فجاء يرفأ «حاجب عمر» فقال: يا أمير

المؤمنين هل لك في عثمان بن عفان، و عبد الرحمن بن عوف و الزبير بن العوام و سعد بن أبي وقاص؟ قال: نعم، فاذن لهم فدخلوا،

ثم جاءه يرفأ، فقال: يا أمير المؤمنين هل لك في العباس و علي؟ قال: نعم. فاذن لهم، فدخلوا، فقال العباس يا أمير المؤمنين، اقض بيني

و بين هذا، يعني عليا فقال بعضهم التي تحتفى بمثل هذا النتاج، بل و تشجعه و ترعاه بجعل ركن خاص له فيها، نجد ذلك واضحا

في مجلات مثل «المسلمون» التي تصدر من لندن، و «المجتمع» التي تصدر في الكويت، و «الدعوة» سواء التي تصدر بالقاهرة أو

الرياض، على تباين في درجة ذلك بين هذه المجلات و نظائرها.

م. ثم أقبل على علي و العباس، فقال: أنشدكما بالله الذي ياذنه تقوم السماء و الأرض هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لا نورث ما تركنا صدقة» فقالا: نعم، قال: فان الله خص رسوله صلى الله عليه و سلم بخاصة لم يخص بها أحدا من الناس فقال تعالى ما أفاء الله على

الشمائل المحمديه، الترمذى، ص: ٢٢٩

٣٨٥- «حدثنا محمد بن المثني. حدثنا صفوان بن عيسى عن أسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها: «أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال «لا نورث: ما تركنا فهو صدقة» (١)».

٣٨٦- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

«لا يقسم ورثتي ديناراً و لا درهما. ما تركت بعد نفقة نسائي و مؤنة عاملي فهو صدقة» (٢)».

٣٨٧- حدثنا الحسن بن علي الخلال (٣)». حدثنا بشر بن معمر (٤)». قال

رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل و لا ركاب، و لكن الله يسلبه على من يشاء و الله على كل شيء قدير فكأن الله أفاء على رسوله بنى النضير، فو الله ما استأثر بها عليكم و لا أخذها دونكم فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأخذ منها نفقة سنة، أو نفقته و نفقة أهله سنة، و يجعل ما بقي أسوة المال ثم أقبل على أولئك الرهط، فقال أنشدكم بالله الذي ياذنه تقوم السماء و الأرض، هل تعلمان ذلك؟ قالوا: نعم، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجئت أنت و هذا الى أبي بكر تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك، و يطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، فقال أبو بكر قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم) لا نورث ما تركنا صدقة و الله يعلم أنه لصادق بار راشد تابع للحق فوليا أبو بكر فلما توفي أبو بكر قلت: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه و سلم و ولي أبي بكر فوليتها ما شاء الله أن إليها، فجئت أنت و هذا و انتما جميع و أمركما واحد، فسألتما فيها، فقلت: ان شئتما أن أدفعها إليكما على أن عليكما عهد الله أن تليها بالذي كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يليها، فأخذتماها مني على ذلك، ثم جئتما لأقضي بينكما بغير ذلك، و الله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فرداها الي».

و انظر في صحيح مسلم حديث رقم ١٧٥٧ مناقشة بين علي و العباس.

(١) أخرجه البخارى فى الفرائض و مسلم فى الجهاد حديث ١٧٥٨.

(٢) أخرجه البخارى و مسلم و الترمذى و أبو داود فى الخراج برقم ٢٩٧٤ و زاد فيه «مؤنة عاملي»:

يعنى أكرة الأرض «و الخليفة من بعدى كأبى بكر و عمر الخ. و أخرج أبو داود برقم ٢٩٧٢ أن أرض فدك كانت للنبي صلى الله عليه و سلم و كان ينفق منها، ثم تولها أبو بكر و عمر ثم بعده أقطعها مروان. فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة ردها لبيت المال».

(٣) الحسن بن علي الخلال: ثقة حافظ له تصانيف، من الطبقة الحادية عشر خرج له البخارى و مسلم و أبو داود.

(٤) بشر بن معمر: البصرى، ثقة من الطبقة التاسعة. خرج له الجماعة

الشمائل المحمديه، الترمذى، ص: ٢٣٠

سمعت مالك بن أنس عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان (١) قال:

«دخلت على عمر فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف و طلحة و سعد و جاء علي و العباس يختصمان فقال لهم عمر: أنشدكم بالذي ياذنه تقوم السماء و الأرض أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لا نورث. ما تركناه صدقة فقالوا:

اللهم نعم» (٢)». و فى الحديث قصة طويلة (٣)».

٣٨٨- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. حدثنا سفيان عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عائشة رضي الله

عنها قالت:

«ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهما ولا شاة ولا بعيراً قال: وأشكك (٤) في العبد والأمة» (٥).

(١) مالك بن أوس بن الحدثان: أبو سعيد المدني، قيل رأى أبا بكر وسمع عمر و عثمان و روى عن الزهري، اتفقوا على توثيقه. خرج له الجماعة.

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد و الفرائض و مسلم في الجهاد برقم ١٧٥٧ و أبو داود برقم ٢٩٦٣ و الترمذي برقم ١٦١٠ و النسائي.

(٣) هذه القصة ذكرت في البخاري في كتاب الجهاد و مسلم و في أبي داود برقم ٢٩٦٣ و انظر نص هذه القصة حديث (٣٨٣).

(٤) الشك: من الراوى عن عائشة و هو زرّ بن حبيش شك هل ذكرتهما عائشة أم لا، و قد تقدم في رواية البخاري عن جويرية و لا عبدا و لا أمة.

(٥) أخرجه مسلم و أبو داود و النسائي.

الشمائل الممديّة، الترمذي، ص: ٢٣١

٥٥- باب ما جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٨٩- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. حدثنا سفيان عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«من رآني في المنام فقد رآني فإنّ الشيطان لا يتمثل بي» (١).

٣٩٠- حدثنا محمد بن بشار و محمد بن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر.

حدثنا شعبه عن أبي حصين (٢) عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني. فإنّ الشيطان لا يتصور أو قال لا يتشبه بي» (٣).

٣٩١- حدثنا قتيبة. حدثنا خلف بن خليفة (٤) عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني» (٥).

قال أبو عيسى و أبو مالك هذا هو سعيد بن طارق بن أشيم و طارق بن أشيم هو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث (٦).

(١) أخرجه الترمذي في كتاب «الرؤيا» برقم ٢٢٧٧ و أخرجه ابن ماجه في «الرؤيا» برقم ٢٩٠٣.

(٢) أبو حصين: أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي، من الطبقة العاشرة.

(٣) أخرجه ابن ماجه برقم ٣٩٠١.

(٤) خلف بن خليفة: بن صاعد الكوفي، نزيل واسط ثم بغداد، صدوق اختلط آخر.

(٥) و هذه معجزة له صلى الله عليه وسلم لأنه محفوظ من الشيطان.

(٦) من هذه الأحاديث حديث القنوت في الصلاة عند الترمذي و النسائي و ابن ماجه و حديث دعاء

الشمائل الممديّة، الترمذي، ص: ٢٣٢

قال أبو عيسى سمعت علي بن حجر يقول قال خلف بن خليفة رأيت عمرو بن حريث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم و أنا غلام صغير (١).

٣٩٢- حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا عبد الواحد بن زياد «٢» عن عاصم بن كليب قال حدثني أبي «٣» أنه سمع أبا هريرة يقول: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من رأى في المنام فقد رأى فإن الشيطان لا يتمثلني)» «٤».

قال أبي فحدثت به ابن عباس فقلت قد رأيت «٥» فذكرت الحسن بن علي فقلت شبهته به فقال ابن عباس إنه كان يشبهه «٦».

٣٩٣- حدثنا محمد بن بشار. حدثنا ابن أبي عدى «٧»، و محمد بن جعفر قالوا: حدثنا عوف بن أبي جميلة «٨» عن يزيد الفارسي «٩» و كان يكتب المصاحف قال:

اللهم أغفر لي و ارحمني عند مسلم و ابن ماجه و حديث من قال لا إله إلا الله حرم دمه و ماله، عند مسلم.

(١) غرض الترمذى من هذا السياق، بيان أنه (أى الترمذى) من أتباع التابعين لأن بينه و بين الصحابى واسطتين: على بن حجر و خلف بن خليفة، فالترمذى اجتمع بعلى بن حجر و هو اجتمع بخلف بن خليفة و هو رأى الصحابى و هو عمرو بن حريث رضى الله عنه.

(٢) عبد الواحد بن زياد: البصرى، قال النسائى: لا بأس به. توفى سنة «١٧٦» هـ. خرّج له الجماعة.

(٣) عاصم بن كليب: بن شهاب الجرهمى الكوفى، صدوق روى بالإرجاء. قال ابن المدينى: لا يحتج بما انفرد به، و قال أبو داود و هو كليب، و هو من التابعين كان أفضل أهل الكوفة و من العباد، توفى سنة «١٣٧» هـ. خرّج له الجماعة.

(٤) و عند البخارى و مسلم و أبو داود عن أبي هريرة يرفعه «من رأى فى المنام فسيرانى فى اليقظة و لا يتمثل الشيطان بى» / الجامع الصغير /.

(٥) أى رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام.

(٦) أى الحسن بن على كان يشبه النبى صلى الله عليه وسلم.

(٧) ابن أبي عدى: محمد بن ابراهيم البصرى، ثقة، من الطبقة التاسعة.

(٨) عوف بن أبي جميلة: البصرى، ثقة ثبت، روى بالقدر و بالتشيع، من الطبقة السادسة. خرّج له الستة.

(٩) يزيد الفارسي: بن هرمز، تابعى، قال الذهبي: كان رأس الموالى يوم الحرّة، و هو والد عبد الله الفقيه، بقى إلى سنة «١٠٠» هـ. خرّج له مسلم و أبو داود و النسائى.

الشمائل الممجدية، الترمذى، ص: ٢٣٣

«رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام زمن ابن عباس فقلت لابن عباس: إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال ابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: (إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بى فمن رأى فى النوم فقد رأى)» «١». هل تستطيع أن تنعت هذا الرجل الذى رأيت فى النوم؟ قال: نعم، أنعت لك رجلا بين الرجلين، جسمه و لحمه أسمر إلى البياض، أكحل العينين، حسن الضحك، جميل دوائر الوجه، ملأت لحيته ما بين هذه إلى هذه قد ملأت نحره قال عوف «٢»: و لا أدرى ما كان مع هذا النعت، فقال ابن عباس: لو رأيت فى اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا».

قال أبو عيسى و يزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز و هو أقدم من يزيد الرقاشى «٣». و روى يزيد الفارسي عن ابن عباس أحاديث. و يزيد الرقاشى لم يدرك ابن عباس و هو يزيد بن ابان الرقاشى و هو يروى عن أنس بن مالك و يزيد الفارسي و يزيد الرقاشى كلاهما من أهل البصرة و عوف بن أبي جميلة هو عوف الأعرابى.

٣٩٤- حدثنا أبو داود سليمان بن سلم البلخى. حدثنا النضر بن شميل قال: قال عوف الأعرابى أنا أكبر من قتادة.

٣٩٤- حدثنا عبد الله بن (أبى زياد) «٤». حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن أخى ابن شهاب الزهرى عن عمه قال قال أبو سلمة، قال أبو قتادة:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من رأى فى النوم - فقد رأى الحق)» «٥».

- (١) أخرجه ابن ماجه فى «الرؤيا» برقم ٣٩٠٥.
- (٢) عوف هذا ابن جميله الراوى عن يزيد الفارسى.
- (٣) يظهر أن الترمذى يريد أن يبين التباين بين يزيد الفارسى و يزيد الرقاشى و ان كانا من أهل البصره.
- (٤) فى بعض النسخ «ابن أبى الزناد».
- (٥) أخرجه أحمد و البخارى و مسلم / الجامع الصغير / الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٣٤
- ٣٩٥- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى. حدثنا معلى بن أسد «١».
- حدثنا عبد العزيز بن المختار «٢». حدثنا ثابت عن أنس:
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: (من رآنى فى المنام فقد رآنى فإنّ الشيطان لا يتخيل بى «٣» و قال «٤»: و رؤيا المؤمن جزء من ستة و أربعين جزءا من النبوة» «٥».
- ٣٩٦- حدثنا محمد بن على قال: سمعت أبى يقول: قال عبد الله بن المبارك:
- «إذا ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر» «٦».
- ٣٩٧- حدثنا محمد بن على. حدثنا النضر بن شميل، أنبأنا ابن عوف عن ابن سيرين «٧» قال:
- «هذا الحديث دين «٨» فانظروا عمن تأخذون دينكم» «٩».

- (١) معلى بن أسد: البصرى، ثقة ثبت ذو صلاح و دين، من كبار الطبقة العاشرة. توفى سنة «١١٨» هـ. خرّج له الشيخان و النسائى و ابن ماجه و المصنّف.
- (٢) عبد العزيز بن مختار: البصرى، ثقة مكثر، خرّج له الجماعة جميعا.
- (٣) أخرجه أحمد و البخارى و الترمذى فى الجامع الصغير.
- (٤) قال أى أنس فقولاه هذا موقوف له حكم الرفع أو قال أى النبى صلى الله عليه و سلم.
- (٥) فى الجامع الصغير. أخرجه أحمد و البخارى فى تعبير «الرؤيا» و مسلم فى تعبير «الرؤيا» عن أنس، و هم و أبو داود فى الأدب برقم ٥٠١٨ عن أنس عن عبادة و الترمذى عن عبادة بن الصامت برقم ٢٢٧٢.
- (٦) ختم الترمذى رحمه الله تعالى كتاب «الشمائل» بهذين الأثرين:
- الأثر الأول، عن ابن المبارك. و عبد الله بن المبارك ولد سنة ثمان عشرة و مائة و توفى سنة إحدى و ثمانين و مائة و قبره / بهيت / و ابتليت بالقضاء أى بالحكم بين الناس و عليك بالأثر: أى بالحديث المنقول عن النبى صلى الله عليه و سلم و الخلفاء الراشدين فى أحكامهم و أقضيتهم، قال النووى فى شرح مسلم الأثر عند المحدثين يعم المرفوع و الموقوف كالمخبر و الحديث.
- (٧) سيرين: هى اسم أمه و هى مولاة أم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها. و هذا الأثر مسوق لبيان الاحتياط فى الرواية و التثبت فى النقل.

- (٨) المراد بالحديث ما ثبت عن النبى صلى الله عليه و سلم دين: أى متدين به لأنه يجب أن يتدين به.
- (٩) أخرجه مسلم و غيره. أى تأملوا عمن تروون دينكم فلا ترووه إلا عمن تحققتم أهليته بأن يكون من العدول الثقات المتقين.
- الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٣٥

الصفحة/ رقم الحديث/ الهمزة الهمزة مع الهمزة (ء)

١١٥ / ١٧٧ / أ أصلى فأتوضأ

الهمزة مع الباء (ب)

٤٧ / ٤٤ / ابنك هذا، لا يجنى عليك

الهمزة مع التاء (ت)

٧٠ / ٨٩ / اتخذ صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق

٧٥ / ٩٨ / اتخذ خاتما من ذهب

١٥٠ / ٢٤٠ / أتدرون ما خرافة

٩٧ / ١٣٤ / أتى بتمر فرأيته يأكله وهو مقع

١٠٧ / ١٥٨ / أتى إليه بلحم فرفع إليه الذراع

١٨٢ / ٣٠٠ / أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ولجوفه أزيز

١٢٣ / ١٩٤ / أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب

١٢٧ / ٢٠٠ / أتى على بكوز ماء وهو الرجة

٢٠١ / ٣٣٩ / أتيته بقناع من رطب

الهمزة مع الجيم (ج)

١٨٩ / ٣١٤ / اجلسى فى أى طرق المدينة

الهمزة مع الحاء (ح)

٢٠٥ / ٣٤٨ / احتجم وهو محرم

٢٠٤ / ٣٤٣ / احتجم صلى الله عليه وسلم

الشّمائل الممّدية، الترمذى، ص: ٢٣٦

الصفحة/ رقم الحديث/ الهمزة مع الخاء (خ)

١٨٥ / ٣٠٨ / أخذ ابنة له تقضى

٨٥ / ١١٥ / أخذ صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقى

١٢٠ / ١٨٦ / أخرج إلينا أنس قدح خشب

٦٣ / ٧٣ / أخرج إلينا أنس نعلين

٨٤ / ١١٢ / أخرجت إلينا عائشة

٢١٩ / ٣٦٨ / آخر نظرة نظرتها كشف الستارة

الهمزة مع الدال و الذال (د- ذ)

١١٨ / ١٨١ / أدن يا بنى فسم

٢٣٤ / ٣٩٦ / إذا ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر

١٣٢ / ٢١١ / إذا أعطى أحدكم الريحان

٦٦ / ٧٩ / إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين

١٩٥ / ٣٢٦ / إذ ذكرنا الدنيا ذكرها معنا

١٦٣ / ٢٥٥ / إذا قام أحدكم من الليل

١١٧ / ١٨٠ / إذا أكل أحدكم ففسى أن يذكر

الهمزة مع الراء (ر)

٨٤ / ١١٣ / ارفع إزارك فإنه اتقى

الهمزة مع الشين (ش)

١٤٨ / ٢٣٧ / أشعر كلمة كلمة ليبد

الهمزة مع الصاد (ص)

٦٩ / ٨٥ / اصطنع خاتما

١١١ / ١٦٩ / اصنعى لنا طعاما

الهمزة مع العين (ع)

٢٠٥ / ٣٤٥ / أعطى الحجام أجره

١٠٩ / ١٦٤ / أ عندك شيء؟

١١٣ / ١٧٣ / أ عندك غداء

الهمزة مع الغين (غ)

٢٢٣ / ٣٧٩ / أغمى على رسول الله

الشمائل المحمّدية، الترمذى، ص: ٢٣٧

الصفحة / رقم الحديث / الهمزة مع الفاء (ف)

١٤٧ / ٢٣٤ / أ فررتم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

١٦٠ / ٢٤٨ / أ فلا أكون عبدا شكورا

١٦١ / ٢٥٠ / أ فلا أكون عبدا شكورا

١٦٠ / ٢٤٩ / أ فلا أكون عبدا شكورا

٢٠٩ / ٣٥٤ / أ فلا تنقيت لنا من رطبه

١٨٦ / ٣١٠ / أ فيكم رجل لم يقارف الليلة

الهمزة مع القاف (ق)

١٨٤ / ٣٠٦ / اقرأ على

الهمزة مع الكاف (ك)

٢٤ / ١٠ / أ كان وجهه صلى الله عليه و سلم مثل السيف

١٨٢ / ٣٠٠ / أ كان يسر أم يجهر

١٧٠ / ٢٧٢ / أ كان يصلى الضحى

٥٠ / ٤٨ / اكتحلوا بالاثمد

١٠٢ / ١٤٧ / أكلت معه صلى الله عليه و سلم لحم الجبارى

٩٩ / ١٣٨ / أكل صلى الله عليه و سلم النقى

١٠٦ / ١٥٦ / أكلنا معه صلى الله عليه و سلم شواء

الهمزة مع اللام (ل)

٩١ / ١٢٤ / ألا أحدثكم بأكبر الكبائر

٥٩ / ٦٥ / البسوا البياض

١٠١ / ١٤٤ / أ لستم فى طعام و شراب

٢٠٨ / ٣٥١ / أ لستم فى طعام و شراب ما شئتم

الهمزة مع الميم (م)

٩٦ / ١٣٢ / أما أنا فلا آكل متكتنا

الهمزة مع النون (ن)

٢١٤ / ٣٦١ / أنا محمد

١٤٥ / ٢٣٢ / ان أصدق كلمة كلمة لييد

١٠٩ / ١٦٢ / ان اطيب اللحم لحم الظهر

١١٧ / ١٧٩ / انا ذكرنا اسم الله حين أكلنا

٢٢١ / ٣٧٤ / ان أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه و سلم

٢٢١ / ٣٧٣ / ان أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه و سلم

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٣٨

الصفحة / رقم الحديث / الهمزة مع النون (ن)

١٥٧ / ٢٤٣ / ان أفضل ما تداويتم به الحجامة

١٩٦ / ٣٢٧ / انا خير أو عمر

٥١ / ٥١ / ان خير اكمالكم الاثمد

١٠٥ / ١٥٣ / ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم

١٣٨ / ٢٢٣ / ان ربك ليعجب من عبده

١٩٤ / ٣٢٤ / ان رجلا خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم

١٧١ / ٢٧٤ / ان رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل

١٤٣ / ٢٢٩ / ان زاهرا باديتنا

٢٣٢ / ٣٩٣ / ان الشيطان لا يتشبه بى

١٨٥ / ٣٠٧ / ان الشمس و القمر آيتان

١٦٤ / ٢٥٧ / ان عينى تنامان

٢٠١ / ٣٣٨ / أنفق و لا تخف

٤٠ / ٣٣ / ان كان ليحب التيمن فى طهوره

١٤٨ / ٢٣٨ / ان كاد ليسلم

٢٠٨ / ٣٥٢ / ان كنا آل محمد نمكث شهرا

١٨٥ / ٣٠٧ / انكسفت الشمس يوما

- ٢١٤ / ٣٦٠ / ان لى أسماء أنا محمد
 ١٦٠ / ٢٤٩ / ان الله يؤيد حسان بروح القدس
 ٢٠٩ / ٣٥٤ / ان الله لم يبعث نبيا و لا خليفة
 ١١٩ / ١٨٥ / ان الله ليرضى عن العبد أن
 ١٨٨ / ٣١١ / إنما كان فراشه من آدم
 ٤٤ / ٣٩ / انما كان شبيه نحو من عشرين
 ١٨٥ / ٣٠٨ / ان المؤمن بكل خير
 ٢٠٩ / ٣٥٤ / ان المستشار مؤتمن
 ١١٥ / ١٧٦ / انما أمرت بالوضوء
 ٢٠٥ / ٣٤٥ / ان النبى صلى الله عليه و سلم احتجم
 ٢٠٥ / ٣٤٦ / ان النبى صلى الله عليه و سلم دعا
 ١٢٩ / ٢٠٥ / ان النبى صلى الله عليه و سلم دخل على أم سليم
 ١٦٧ / ٢٦٦ / ان النبى صلى الله عليه و سلم لم يمت حتى كان
 ٦١ / ٦٩ / ان النجاشى أهدى
 ٧٤ / ٩٥ / انه صلى الله عليه و سلم اتخذ خاتما من فضة
 ١٢٢ / ١٩١ / أنه صلى الله عليه و سلم أكل البطيخ
 ٦٨ / ٨٣ / أنه صلى الله عليه و سلم اتخذ خاتما فضة
 ٥٥ / ٥٨ / أنه صلى الله عليه و سلم خرج و هو يتكئ
 الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٣٩
 الصفحة / رقم الحديث / الهمزة مع النون (ن)
 ١٤٧ / ٢٣٥ / أنه دخل مكة و ابن
 ١٢٦ / ١٩٧ / أنه شرب و هو قائم
 ٨٩ / ١٢١ / أنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم مستلقيا
 ١٥٩ / ٢٤٧ / أنه كان إذا عرس بليل
 ٩٣ / ١٢٨ / أن النبى كان شاكيا
 ٧٠ / ٨٧ / أن النبى كتب إلى كسرى
 ٦٠ / ٦٨ / أن النبى لبس جبة
 ٧٣ / ٩٢ / أنه كان يتختم فى يمينه
 ٢١٢ / ٣٥٨ / أن النبى صلى الله عليه و سلم لم يجتمع عنده غداء
 ١٢٩ / ٢٠٦ / أن النبى كان يشرب قائما
 ١٦٩ / ٢٧١ / انكم لا تطيقون ذلك
 ١٥٨ / ٢٤٥ / أن رسول الله نام حتى نفخ
 ١٠٥ / ١٥٥ / انها قربت إلى رسول الله جنبا

١٨٤ / ٣٠٦ / انى أحب أن أسمع من غيرى

١٤٢ / ٢٢٨ / انى حاملك على ولد الناقة

٦٤ / ٧٤ / انى رأيت رسول الله يلبس

١٣٧ / ٢١٩ / انى لا أعلم أول رجل يدخل

٢١١ / ٣٥٥ / انى لأول رجل اوراق دما

١٣٨ / ٢٢٢ / انى لاعرف آخر أهل النار

١٨٥ / ٣٠٨ / انى لست أبكى

الهمزة مع الهاء (ه)

٢٩ / ١٧ / اهتر عرش الرحمن لموت سعد

٦٢ / ٧٠ / اهدى دحية للنبي

الهمزة مع الواو (و)

١١١ / ١٦٨ / أ و لم على صفيه بتمر

المعرف بالألف و اللام

١٦٥ / ٢٦٠ / الله أكبر ذو الملكوت

١٥٧ / ٢٤٣ / اللهم باسمك أموت و أحيا

١٨٣ / ٣٠٣ / اللهم أعننى على سكرات الموت

٦٣ / ٧٣ / اللهم لك الحمد كما كسوته

١١٢ / ١٧٠ / اللهم بارك لنا فى ثمارنا

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٤٠

الصفحة / رقم الحديث / حرف الباء (ب)

١٩٨ / ٣٣٣ / بس ابن العشرة

١١٦ / ١٧٨ / بركة الطعام الوضوء قبله

٢١١ / ٣٥٦ / بعث عمر بن الخطاب عتبه

١٢٣ / ١٩٣ / بعثنى معاذ بقناع من رطب

٢٩ / ١٨ / بين كتفيه خاتم النبوة

حرف التاء (ت)

١٧٧ / ٢٨٨ / تعرض الاعمال يوم الاثنين

١١٠ / ١٦٧ / توضأ من أكل ثور أقط

٢١٧ / ٣٦٥ / توفى و هو ابن خمس و ستين

٢٢٣ / ٣٧٨ / توفى يوم الاثنين

٢٢٢ / ٣٧٦ / توفى صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين

١٨١ / ٢٩٧ / تنعت قراءة مفسرة

حرف التاء (ث)

١٣١ / ٢٠٩ / ثلاث لا ترد

حرف الجيم (ج) الشمائل المحمدية، الترمذى ٢٤٠ مفتاح الشمائل المحمدية

١ / ٣٢١ / جاءني ليس براكب

١٤٨ / ٢٣٦ / جالست النبي صلى الله عليه وسلم و كان

١٥١ / ٢٤١ / جالست إحدى عشرة امرأة

حرف الحاء (ح)

١٩٠ / ٣١٧ / حج على رجل رث

١٥١ / ٢٤١ / حديث أم زرع

٢٢٣ / ٣٧٩ / حضرت الصلاة

١٤٨ / ٢٤٩ / حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٨ / ١٨٣ / الحمد لله حمدا كثيرا طيبا

١١٨ / ١٨٢ / الحمد لله الذي أطعمنا

١٥٨ / ٢٤٦ / الحمد لله الذي أطعمنا

حرف الخاء (خ)

١٩٦ / ٣٢٨ / خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر

٥٩ / ٦٧ / خرج و عليه مرط

١١٢ / ١٧١ / خرج صلى الله عليه وسلم و أنا معه

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٤١

الصفحة / رقم الحديث / حرف الخاء (خ)

٨٣ / ١١١ / خطب الناس و عليه عمامة

٨٢ / ١٠٩ / خطب و عليه عمامة

١٤٧ / ٢٣٥ / خل عنه يا عمر

حرف الدال (د)

١٢٨ / ٢٠٣ / دخل على صلى الله عليه وسلم فشرب من

٢٠٥ / ٣٤٦ / دعا حجاما فحجمه

١٠٠ / ١٤٠ / دخلت على عائشة فدعت لى

٨٢ / ١٠٧ / دخل مكة و عليه عمامة

٨٠ / ١٠٥ / دخل مكة و عليه مغفر

٧٧ / ١٠١ / دخل مكة يوم الفتح

٨١ / ١٠٦ / دخل مكة و عليه المغفر

١٩٥ / ٣٢٦ / دخل على زيد نفر

حرف الراء (ر)

٢٨ / ١٦ / رأيت الخاتم بين كتفى

- ٢٣٤ / ٣٩٥ / رؤيا المؤمن جزء من ستته
- ٩٢ / ١٢٧ / رأيت النبي متكئا
- ١٠٢ / ١٤٨ / رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل منه
- ٨٩ / ١٢٠ / رأيت رسول الله في المسجد
- ١٠٢ / ١٤٦ / رأيت رسول الله يأكل لحم
- ١٨٢ / ٣٠٢ / رأيتته على ناقته يوم الفتح يقرأ
- ٣٢ / ٢٢ / رأيت موضوع الخاتم على كتفيه
- ٤٩ / ٤٧ / رأيت شعره مخضوبا
- ٢٦ / ١٣ / رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما بقي على
- ٣٨ / ٣٠ / رأيتته ذا صفائر أربع
- ٨٢ / ١٠٨ / رأيت على رأسه صلى الله عليه وسلم عمامة
- ٢٤ / ٩ / رأيتته صلى الله عليه وسلم في ليلة أضحيان
- ١٢٦ / ١٩٨ / رأيت رسول الله يشرب قائما وقاعدا
- ٥٨ / ٦٣ / رأيت النبي و عليه بردان
- ١٢٧ / ٢٠٠ / رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الخربز
- ٥٨ / ٦٣ / رأيت النبي صلى الله عليه وسلم و عليه بردان
- ٦٥ / ٧٦ / رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فى نعلين
- ٩٦ / ١٣٣ / رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة
- ٥٧ / ٦١ / رأيت النبي صلى الله عليه وسلم و عليه حلة حمراء
- الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٤٢
- الصفحة / رقم الحديث / حرف الراء (ر)
- ٤٨ / ٤٦ / رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته
- ١٥٧ / ٢٤٢ / رب قنى عذابك
- حرف السين (س)
- ١٩١ / ٣١٩ / سألت خالى عن حلية
- ١٧١ / ٢٧٤ / سبح ثمان ركعات
- ١٢٦ / ١٩٩ / سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم
- ١٩٤ / ٣٢٢ / سمانى رسول الله يوسف
- حرف الشين (ش)
- ١٢٤ / ١٩٦ / الشربة لك
- ٢٠٩ / ٣٥٣ / شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع
- ١٣٨ / ٢٢٣ / شهدت عليا أتى بدابة ليركبها
- ١٨٦ / ٣١٠ / شهدنا ابنه لرسول الله

- ٤٥ / ٤١ / شيبتي هود
 ٤٥ / ٤٠ / شيبتي هود
 حرف الصاد (ص)
 ١٦٧ / ٢٦٧ / صليت مع النبي صلى الله عليه و سلم ركعتين
 ١٦٦ / ٢٦٢ / صليت ليلة معه صلى الله عليه و سلم
 حرف الضاد (ض)
 ١٠٦ / ١٥٧ / ضفت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم
 حرف الطاء (ط)
 ١٠٨ / ١٦٠ / طبخت للنبي صلى الله عليه و سلم قدرا
 ١٣١ / ٢١٠ / طيب الرجال ما ظهر ريحه
 حرف العين (ع)
 ١٣٢ / ٢١٢ / عرضت بين يدي عمر
 ٢٥ / ١٢ / عرض على العلماء فإذا موسى
 ٥٩ / ٦٥ / عليكم بالبياض
 ٥١ / ٥٠ / عليكم بالاثمد
 ١٧٩ / ٢٩٤ / عليكم من الاعمال ما تطيقون
 الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٤٣
 الصفحة / رقم الحديث / حرف الفاء (ف)
 ١٦١ / ٢٥٢ / فاضطجعت في عرض الوسادة
 ١١٠ / ١٦٥ / فضل عائشة على النساء
 ١١٠ / ١٦٦ / فضل عائشة على النساء
 حرف القاف (ق)
 ١٦٥ / ٢٦١ / قام بآية ليلة
 ١٤٢ / ٢٢٧ / قالوا انك تداعبنا
 ٨٤ / ١١٢ / قبض روح رسول الله صلى الله عليه و سلم في هذين
 ٢١٧ / ٣٦٦ / قبض و هو ابن خمس و ستين
 ١٧٢ / ٢٧٧ / قبل عثمان و هو ميت
 ٢٢٢ / ٣٧٧ / قبض يوم الاثنين
 ١٧٤ / ٢٨٠ / قد ترى ما أقرب بيتي
 ٣٦ / ٢٧ / قدم الرسول مكة و له أربع صفائر
 ١١٦ / ١٧٨ / قرأت في التوراة بركة الطعام
 حرف الكاف (ك)
 ٢٤ / ١١ / كان أبيض كأنما صبغ من فضة

- ٢٠٠ / ٣٣٦ / كان أجود الناس بالخير
- ٥٣ / ٥٤ / كان أحب الثياب إليه القميص
- ٥٧ / ٦٠ / كان أحب الثياب إليه الجبرة
- ٥٤ / ٥٥ / كان أحب الثياب إليه
- ٥٣ / ٥٣ / كان أحب الثياب إليه القميص
- ١٢٤ / ١٩٥ / كان أحب الشراب إليه الحلو
- ١٧٩ / ٢٩٥ / كان أحب العمل، ما ديم عليه
- ٥٦ / ٥٩ / كان إذا استجد ثوبا سماه
- ٨٣ / ١١٠ / كان إذا اعتم سدل عمامته
- ٩٥ / ١٣١ / كان إذا أكل لعق أصابعه
- ١٥٨ / ٢٤٤ / كان إذا أوى إلى فراشه
- ١٩١ / ٣١٩ / كان إذا أوى إلى فراشه
- ٩٠ / ١٢٢ / كان إذا جلس في المسجد احتبى
- ٧٠ / ٨٨ / كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه
- ٤٤ / ٣٨ / كان إذا دهن رأسه
- ١٢٨ / ٢٠٢ / كان إذا شرب تنفس
- ١٥٩ / ٢٤٧ / كان إذا عرس بليل
- ١٦٩ / ٢٧١ / كان إذا كانت الشمس من هاهنا
- الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٤٤
- الصفحة / رقم الحديث / حرف الكاف (ك)
- ٨٦ / ١١٧ / كان النبي إذا مشى تقلع
- ٨٧ / ١١٨ / كان النبي إذا مشى تكفأ
- ١٦٣ / ٢٥٤ / كان إذا لم يصل من الليل
- ١٩٥ / ٣٢٦ / كان إذا نزل عليه الوحي
- ٢٠٣ / ٣٤١ / كان أشد حياء
- ٢٦ / ١٤ / كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أفلج الثنيتين
- ١٩٤ / ٣٢٥ / كان بشرا من البشر
- ٧٤ / ٩٦ / كان الحسن و الحسين يتختمان
- ٦٩ / ٨٤ / كان خاتم النبي من الفضة
- ٦٨ / ٨٢ / كان خاتم النبي من ورق
- ٢٢١ / ٣٧٤ / كان دائم البشر
- ٢٨ / ١٥ / كان رسول الله ربعة ليس بالطويل
- ٢٨ / ١٦ / كان رسول الله رجلا مربوعا

- ١٠٣ / ٧٨ / كان سيفه حنفيًا
- ٤٥ / ٤٨ / كان شعره الى أنصاف أذنيه
- ٥٢ / ٥٢ / كان شبيهه في صدغيه
- ٢٤٨ / ١٦٠ / كان عاشوراء يوما تصومه
- ٢٥ / ٣٥ / كان ضليح الفم
- ٢٩٥ / ١٧٩ / كان عبد الرحمن لنا جليسا
- ١١٣ / ٨٤ / كان عثمان يأترز
- ١٠٤ / ٧٩ / كان على النبي درعان
- ١٠٥ / ٨٠ / كان عليه درعان
- ٢٢ / ٣٢ / كان فخما مفخما
- ٣١٢ / ١٨٨ / كان فراشه من آدم
- ٢١٦ / ١٣٦ / كان في ساقه حموشة
- ٢١ / ٣٢ / كان في ظهره بضة
- ٥٦ / ٥٤ / كان كم قميص رسول الله إلى الرسغ
- ٣٣٧ / ٢٠٠ / كان لا يدخر لغد
- ٢١٨ / ١٣٦ / كان لا يرد الطيب
- ٧٢ / ٦٣ / كان لنعله قبالان
- ٧٥ / ٦٥ / كان لنعل رسول الله قبالان
- ٢٠٧ / ١٣٠ / كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم سكة
- ٣٦٧ / ٢١٨ / كان ليس بالطويل
- ١ / ١٥ / كان ليس بالطويل البائن
- ٢١٥ / ١٣٤ / كان متواصل الاحزان
- الشّمائل الممّديّة، الترمذى ، ص: ٢٤٥
- الصفحة / رقم الحديث / حرف الكاف (ك)
- ٢٥ / ٣٥ / كان مربوعا
- ٨٦ / ٦٩ / كان نقش خاتم
- ١٣٣ / ٩٦ / كان يأكل بأصابعه
- ١٨٩ / ١٢١ / كان يأكل القثاء
- ١٨٨ / ١٢١ / كان يأكل البطيخ
- ٩٣ / ٧٣ / كان يتختم في يمينه
- ١٣٧ / ٩٨ / كان يبيت الليالى خاويا
- ٩٧ / ٧٤ / كان يتختم باليمين
- ٢٨٧ / ١٧٧ / كان يتحرى صوم الاثنين

- ١٧٢ / ٩١ / كان يتختم في يمينه
 ١٧٣ / ٩٤ / كان يتختم
 ١٤١ / ٣٥ / كان يترجل غبا
 ١٤٥ / ٢٣١ / كان يتمثل بشعر ابن رواحة
 ١٢٧ / ٢٠١ / كان يتنفس في الاناء
 ١٦٦ / ٨٠ / كان يحب التيمن
 ١٠٥ / ١٥٤ / كان يحب الحلواء و العسل
 ١٢٣ / ١٩٣ / كان يحب القثاء
 ٢٠٥ / ٣٤٧ / كان يحتجم في الاخدعين
 ١٩١ / ٣١٩ / كان يخزن لسانه
 ١٧٩ / ٢٩٣ / كان يخص من الايام شيئا
 ١٩٠ / ٣١٦ / كان يدعى إلى خبز الشعير
 ١٧٢ / ٢٧٧ / كان يدمن ثمانى ركعات
 ٣٧ / ٢٩ / كان يسدل شعره
 ١٦٦ / ٢٦٣ / كان يصلى جالسا
 ١٦٨ / ٢٦٨ / كان يصلى ركعتين حين
 ١٧١ / ٢٧٦ / كان يصلى الضحى
 ١٧١ / ٢٧٣ / كان يصلى الضحى
 ١٧٠ / ٢٧٢ / كان يصلى الضحى أربعا
 ١٦٧ / ٢٦٥ / كان يصلى فى سبخته قاعدا
 ١٧٣ / ٢٧٩ / كان يصلى قبل الظهر أربعا
 ١٦٨ / ٢٧٠ / كان يصلى قبل الظهر
 ١٦٤ / ٢٥٨ / كان يصلى من الليل احدى
 ١٦٤ / ٢٥٩ / كان يصلى من الليل
 ١٦٢ / ٢٥٣ / كان يصلى من الليل
 ١٦٦ / ٢٦٤ / كان يصلى ليلا طويلا
 الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٤٦
 الصفحة / رقم الحديث / حرف الكاف (ك)
 ١٧٨ / ٢٩١ / كان يصوم ثلاثة أيام كل شهر
 ١٧٥ / ٢٨٣ / كان يصوم حتى نقول
 ١٧٢ / ٢٧٨ / كان يصلى أربعا بعد الشمس
 ١٧٥ / ٢٨١ / كان يصوم حتى نقول
 ١٧٧ / ٢٨٩ / كان يصوم شعبان

- ١٧٦ / ٢٨٥ / كان يصوم السبت
- ١٧٦ / ٢٨٦ / كان يصوم من غرة كل شهر
- ١٧٥ / ٢٨٢ / كان يصوم من الشهر
- ١١٤ / ١٧٥ / كان يعجبه الثفل
- ١٠٤ / ١٥١ / كان يعجبه الدباء
- ١٠٨ / ١٥٩ / كان يعجبه الذراع
- ١٩٠ / ٣١٥ / كان يعود المرضى و يشهد
- ١٣٤ / ٢١٤ / كان يعيد الكلمة ثلاثا
- ١٩٦ / ٣٢٧ / كان يقبل بوجهه و حديثه على
- ١٨١ / ٢٩٩ / كان يقطع قراءته
- ٢٠٢ / ٣٤٠ / كان يقبل الهدية
- ٥٠ / ٤٩ / كان يكتحل قبل أن ينام
- ٣٩ / ٣٢ / كان يكثر دهن رأسه
- ٨٨ / ١١٩ / كان يكثر القناع
- ٧٢ / ٩٠ / كان يلبس خاتما في يمينه
- ٩٥ / ١٣٠ / كان يلحق أصابعه
- ١٦١ / ٢٥١ / كان ينام أول الليل
- ٧٦ / ١٠٠ / كانت قبعة سيفه
- ٧٦ / ٩٩ / كانت قبعة سيفه
- ١٨٣ / ٣٠٤ / كانت قراءته ربما سمعت
- ١٨١ / ٢٩٨ / كانت قراءته مدا
- ١٩٠ / ٣١٦ / كانت له درع عند يهودى
- ١٩١ / ٣١٨ / كانوا إذا رأوه لم يقوموا
- ١١٢ / ١٧٠ / كأنهم علموا انا نحب اللحم
- ٢٢٩ / ٣٨٥ / كل مال نبى صدقة
- ١٠٣ / ١٤٩ / كلوا الزيت
- ١٠٣ / ١٥٠ / كلوا الزيت
- ٢٠٧ / ٣٤٩ / كنا عند أبى هريرة و عليه
- ٣٩ / ٣١ / كنت أرجل رسول الله
- الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٤٧
- الصفحة / رقم الحديث / حرف الكاف (ك)
- ١٨٢ / ٣٠١ / كنت أسمع قراءته بالليل
- ٣٤ / ٢٤ / كنت أغتسل أنا و رسول الله

- ١٥١ / ٢٤١ / كنت لك كأبى زرع
- ٢١٩ / ٣٦٩ / كنت مسنده النبي صلى الله عليه و سلم
- ١٨٠ / ٢٩٦ / كنت مع رسول الله ليلة
- ١٦٣ / ٧١ / كيف كان نعل رسول الله صلى الله عليه و سلم
- حرف اللام (ل)
- ١٦٣ / ٢٥٦ / لأرمقن صلاة النبي صلى الله عليه و سلم
- ٢٢٠ / ٣٧١ / لا أغبط أحدا بهون موت
- ٩٢ / ١٢٥ / لا آكل متكئا
- ٢٠٩ / ٣٥٤ / لا تذبحن لنا ذات در
- ١٨٩ / ٣١٣ / لا تطرونى
- ٢٢٦ / ٣٨٠ / لا كرب على أيبك
- ٢٢٩ / ٣٨٧ / لا نورث
- ٢٢٩ / ٣٨٥ / لا نورث ما تركناه
- ٢٢٧ / ٣٨٣ / لا نورث
- ٢٢٩ / ٣٨٦ / لا يقسم ورثتى ديناراً
- ١٦٥ / ٧٧ / لا يمشين أحدكم فى نعل
- ٢١٢ / ٣٥٧ / لقد أخفت فى الله و ما يخافه
- ١٣٧ / ٢١٩ / لقد رأيت النبي صلى الله عليه و سلم ضحك
- ١٢٠ / ١٨٧ / لقد سقيته صلى الله عليه و سلم بهذا القدح
- ١٦٩ / ٨٥ / لما أراد أن يكتب إلى العجم
- ٢٢٢ / ٣٧٥ / لما كان اليوم الذى دخل فيه
- ١٧٦ / ٢٨٥ / لم أر النبي صلى الله عليه و سلم يصوم فى
- ٢٢٦ / ٣٨٠ / لما وجد قالت فاطمة وا كرىاه
- ٣٥ / ٢٦ / لم يكن بالجعد
- ٤٦ / ٤٣ / لم يكن فى رأس رسول الله
- ١٩ / ٦ / لم يكن بالطويل الممغظ
- ١٩٧ / ٣٣٠ / لم يكن فاحشا
- ١٩ / ٥ / لم يكن بالطويل و لا بالقصير
- ١١٩ / ١٨٤ / لو سمي لكفاكم
- ١٩٧ / ٣٢٩ / لو قلت له يدع هذه الصفرة
- ١٢٤ / ١٩٦ / ليس شىء يجزئ مكان اللين
- الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٤٨
- الصفحة / رقم الحديث / حرف الميم (م)

- ١٠٠ / ١٤٠ / ما أشبع من طعام
- ١٠٠ / ١٤٢ / ما أكل صلى الله عليه وسلم على خوان
- ٩٩ / ١٣٩ / ما أكل صلى الله عليه وسلم على خوان
- ١٣٧ / ٢٢٠ / ما حجبتى منذ أسلمت
- ١٣٨ / ٢٢١ / ما حجبتى ولا رأيتى منذ
- ١٠٩ / ١٦٤ / ما أقفر بيت فيه خل
- ١٨٣ / ٣٠٣ / ما بعث الله نبيا إلا حسن
- ٢١٧ / ٣٦٤ / مات وهو ابن ثلاث وستون
- ٢١٦ / ٣٦٣ / مات هو ابن ثلاث وستين
- ٢٢٧ / ٣٨٢ / ما ترك إلا سلاحه
- ٢٣٠ / ٣٨٨ / ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٢٠٩ / ٣٥٤ / ما جاء بك يا أبا بكر
- ٥٧ / ٦٢ / ما رأيت أحدا من الناس
- ١٧٦ / ٢٨٤ / ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم
- ٢٠٠ / ٣٣٥ / ما سئل عن شيء فقال لا
- ١٤٢ / ٢٢٧ / ما رأيت أحدا أكثر تبسما
- ١٨ / ٤ / ما رأيت من ذى لمة فى حلة
- ١٠٠ / ١٤١ / ما شبع صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير
- ٩٨ / ١٣٥ / ما شبع آل محمد من خبز
- ١٠٠ / ١٤١ / ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٨٨ / ٣١٢ / ما فرشتموا لى الليلة ما رأيت النبى
- ٤٣ / ٣٧ / ما عدت فى رأسه صلى الله عليه وسلم
- ٢٠١ / ٣٣٨ / ما عندى شيء
- ٢٢١ / ٣٧٢ / ما قبض الله نبيا إلا فى الموضع
- ١٠٨ / ١٦١ / ما كانت الذراع أحب اللحم
- ١٣٦ / ٢١٨ / ما كان ضحكته إلا تبسما
- ١٦٤ / ٢٥٧ / ما كان ليزيد على إحدى عشرة
- ١٣٤ / ٢١٣ / ما كان يسرد كسردكم
- ١٧٨ / ٢٩٠ / ما كان يصوم فى شهر
- ٩٨ / ١٣٦ / ما كان يفضل عن أهل بيت صلى الله عليه وسلم
- ١٠٦ / ١٥٧ / ماله تربت يده
- ٢٠٣ / ٣٤٢ / ما نظرت إلى فرجه صلى الله عليه وسلم
- ٢٢٣ / ٣٧٩ / مروا أبا بكر

- ٢٢٣ / ٣٧٩ / مروا بلالا فليؤذن
 ٢٨ / ١٥ / مسح رأسى و دعا لى
 الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٤٩
 الصفحة / رقم الحديث / حرف الميم (م)
 ٢١٦ / ٣٦٢ / مكث بمكة ثلاث عشرة
 ١٢٤ / ١٩٦ / ما أطعمه الله طعاما فليقل
 ٢٣٣ / ٣٩٤ / من رآنى فقد رأى الحق
 ٢٣٢ / ٣٩٢ / من رآنى فى المنام فقد رآنى
 ٢٣٤ / ٣٩٥ / من رآنى فى المنام فقد رآنى
 ٢٣١ / ٣٩٠ / من رآنى فى المنام
 ٢٢٦ / ٣٨١ / من كان له فرطان
 ١١٣ / ١٧٢ / مه يا على فانك ناقة
 حرف النون (ن)
 ١٠٨ / ١٦٠ / ناولنى الذراع
 ١٠٩ / ١٦٣ / نعم الادم الخل
 ١٠١ / ١٤٥ / نعم الادم الخل
 ١٠١ / ١٤٣ / نعم الادم الخل
 ١٤٨ / ٢٣٧ / نعم غير انى لا أقول لا
 ١٠٤ / ١٥٢ / نكثر به طعامنا
 ٦٦ / ٧٨ / نهى أن يأكل الرجل بشماله
 ٤١ / ٣٤ / نهى عن الترجل
 حرف الهاء (ه)
 ٢٠٩ / ٣٥٤ / هذا من النعيم
 ٨٥ / ١١٥ / هذا موضوع الازار
 ٤٥ / ٤٢ / هذا نبى الله و عليه ثوبان
 ١١٤ / ١٧٤ / هذا إدام هذه
 ١٤٦ / ٢٣٣ / هل أنت الا أصبع دميت
 ١٤٢ / ٢٢٨ / هل تلد الناقة إلا النوق
 ٤٨ / ٤٥ / هل خضب رسول الله
 ١٦٣ / ٢٥٤ / هل لك من خادم
 ٢٣٤ / ٣٩٧ / هذا الحديث دين
 ١٤٨ / ٢٣٨ / هيه
 حرف الياء (ى)

- ٣٠ / ١٩ / يا أبا زيدان منى
 ١٤٨ / ٢٣٦ / يا أبا عمير ما فعل النغير
 الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٥٠
 الصفحة / رقم الحديث / حرف الياء (ى)
 ١٤٣ / ٢٣٠ / يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها
 ١٤٧ / ٢٣٥ / يا ذا الأذنين
 ٩٣ / ١٢٩ / يا فضل أشد بهذه العصاة
 ١٩٨ / ٣٣٣ / يا عائشة ان من شر الناس
 ٣٠ / ٢٠ / يا سلمان ما هذا
 الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٥١

مراجع الكتاب

- ١- الشمائل المحمدية للإمام أبى عيسى الترمذى / تخريج عزة عبيد دعاس / الناشر مؤسسة الزعبي للطباعة و النشر - سورية.
 - ٢- المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية / للشيخ ابراهيم البيجورى / المكتبة التجارية الكبرى - بمصر.
 - ٣- المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية / إبراهيم البيجورى / طبع مصطفى البابى الحلبي و أولاده بمصر.
 - ٤- جمع الوسائل فى شرح الشمائل / جزان للشيخ على بن سلطان القارئ - دار المعرفة - بيروت.
 - ٥- شرح المناوى / على الشمائل المحمدية / للشيخ عبد الرؤوف المناوى المصرى - طبع دار المعرفة بيروت.
 - ٦- الجامع الصحيح / للإمام الترمذى / تحقيق أحمد محمد شاكر / دار احياء التراث بيروت.
 - ٧- شمائل الرسول و دلائل نبوته و فضائله و خصائصه للإمام أبى الفداء ابن كثير تحقيق مصطفى عبد الواحد / دار الباز للنشر و التوزيع بمكة.
 - ٨- تذكرة الحفاظ للإمام أبى عبد الله شمس الدين الذهبى / طبعه وزارة المعارف بمصر.
 - ٩- تهذيب الاسماء و اللغات لأبى زكريا محى الدين النووى دار الكتب العلمية بيروت.
 - ١٠- الوفا بأحوال المصطفى لأبى الفرج ابن الجوزى / دار احياء التراث بيروت.
- الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٥٣

فهرس الشمائل المحمدية

- ص / باب / الموضوع / ص / باب / الموضوع ١٥ / ١ / فى خلق رسول الله صلى الله عليه و سلم
 ٢٨ / ٢ / خاتم النبوة
 ٣٤ / ٣ / فى شعر رسول الله صلى الله عليه و سلم
 ٩٨ / ٢٤ / صفة خبزة صلى الله عليه و سلم
 ٣٩ / ٤ / ترجمه صلى الله عليه و سلم
 ١٠١ / ٢٥ / ادامة صلى الله عليه و سلم
 ٤٣ / ٥ / شبيهه صلى الله عليه و سلم

- ١١٥ / ٢٦ / الوضوء قبل الطعام
- ٤٧ / ٦ / خضابه صلى الله عليه و سلم
- ١١٧ / ٢٧ / ما يقال قبل و بعد الطعام
- ٥٠ / ٧ / كحله صلى الله عليه و سلم
- ١٢٠ / ٢٨ / قدحه صلى الله عليه و سلم
- ٥٣ / ٨ / لباسه صلى الله عليه و سلم
- ١٢١ / ٢٩ / فاكهته صلى الله عليه و سلم
- ٦١ / ٩ / خفه صلى الله عليه و سلم
- ١٢٤ / ٣٠ / شرابه صلى الله عليه و سلم
- ٦٣ / ١٠ / نعله صلى الله عليه و سلم
- ١٢٦ / ٣١ / شرابه صلى الله عليه و سلم
- ٦٨ / ١١ / خاتمه صلى الله عليه و سلم
- ١٣٠ / ٣٢ / تعطره صلى الله عليه و سلم
- ٧٢ / ١٢ / التختم باليمين
- ١٣٤ / ٣٣ / كلامه صلى الله عليه و سلم
- ٧٦ / ١٣ / سيفه صلى الله عليه و سلم
- ١٣٦ / ٣٤ / ضحكه صلى الله عليه و سلم
- ٧٨ / ١٤ / درعه صلى الله عليه و سلم
- ١٤١ / ٣٥ / مزاحه صلى الله عليه و سلم
- ٨٠ / ١٥ / مغفره صلى الله عليه و سلم
- ١٤٥ / ٣٦ / صفة كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٨٢ / ١٦ / عمامته صلى الله عليه و سلم
- ١٥٠ / ٣٧ / ما جاء في كلام رسول
- ٨٤ / ١٧ / ازاره صلى الله عليه و سلم
- الله صلى الله عليه و سلم في السمر
- ٨٦ / ١٨ / مشيته صلى الله عليه و سلم
- ١٥١ / - / حديث أم زرع
- ٨٨ / ١٩ / تقنعه صلى الله عليه و سلم
- ١٥٧ / ٣٨ / في صفة نوم رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٨٩ / ٢٠ / جلسته صلى الله عليه و سلم
- ١٦٠ / ٣٩ / في عبادة رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٩١ / ٢١ / تكآته صلى الله عليه و سلم
- ١٧٠ / ٤٠ / باب صلاة الضحى

الشمائل المحمدية، الترمذى، ص: ٢٥٤

ص / باب / الموضوع / ص / باب / الموضوع

١٧٤ / ٤١ / باب صلاة التطوع

٢٠٧ / ٥٠ / فى عيش رسول الله صلى الله عليه و سلم

١٧٥ / ٤٢ / باب صوم رسول الله صلى الله عليه و سلم

١٨١ / ٤٣ / باب قراءة رسول الله صلى الله عليه و سلم

٢١٦ / ٥٢ / فى سن رسول الله

١٨٤ / ٤٤ / باب بكاء رسول الله

٢١٩ / ٥٣ / فى وفاة رسول الله

١٨٨ / ٤٥ / فراش رسول الله صلى الله عليه و سلم

٢٢٧ / ٥٤ / فى ميراث رسول الله

١٨٩ / ٤٦ / باب تواضع رسول الله صلى الله عليه و سلم

٢٣١ / ٥٥ / فى رؤية رسول الله

١٩٥ / ٤٧ / باب خلق رسول الله

٢٣٥ / مفتاح الشمائل

٢٠٣ / ٤٨ / باب فى حياء رسول الله صلى الله عليه و سلم

٢٥١ / مراجع

٢٠٤ / ٤٩ / باب حجامه رسول الله صلى الله عليه و سلم

٢٥٣ / فهرس الشمائل

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَأَتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١ / ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهايزة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسة و طريقة لم ينطقى مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقليين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و

عموم الناس إلى التَّحَرِّي الأَدَقَّ للمسائل الدِّيَنِيَّة، تخليف المطالب النَّافِعَة - مكانَ البَلاَئِيْثِ المَبْتَدَلَة أو الرَّدِيئَة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيَّة واسعة جامعَة ثقافيَّة على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السَّلَام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطَّلَّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هُوَارة برامج العلوم الإسلاميَّة، إنالهُ المنايع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة في الجامعَة، و...
- منها العَدالة الاجتماعيَّة: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أَنَّهُ يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلاميَّة و الإيرانيَّة - في أنحاء العالم - من جهةٍ أُخرى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشره شهريَّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيَّة و مكتبيَّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثَلَاثِيَّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرِّسوم المتحرِّكة و... الأماكن الدينيَّة، السياحيَّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدَّة مواقع أُخرى

(ه) إنتاج المُنتجات العرضيَّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيَّة، الاخلاقيَّة و الاعتقاديَّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرِّسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعيَّة و اعتباريَّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميَّة، الجوامع، الأماكن الدينيَّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميَّة عموميَّة و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرِّئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رَمضان " و مُفترق "وفائي" / "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريَّة الشمسيَّة (=١٤٢٧ الهجريَّة القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنيَّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التَّجاريَّة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانيَّة الحاليَّة لهذا المركز، شَعبيَّة، تبرعيَّة، غير حكوميَّة، و غير ربحيَّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنَّها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيَّة و العلميَّة الحاليَّة و مشاريع التوسعة الثقافيَّة؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمَّى

بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

